



كمال داود الكذب ضروري من أجل البقاء في الجزائر

٣٤ ص



أميمة الخميس «عمة آل مشرق» ترصد التوتر بين التاريخ الرسمي والرواية

١٣ ص



تلويح كردي بمقاطعة العملية السياسية في العراق بسبب الرواتب

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 10/01/2025

10 رجب 1446

السنة 47 العدد 13364

Friday 10/01/2025

47th Year, Issue 13364

العراب

قيس سعيد يسحب البساط من النقابات بإدماج 20 ألف مدرس مؤقت

تونس - قرر الرئيس التونسي قيس سعيد الخميس تثبيت 20 ألف مدرس وقتي في وظائفهم بالمدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية، وذلك بعد دخولهم في إضراب عن العمل.

ويرى محللون سياسيون تونسيون في تصريحات لـ "العرب" أن قيس سعيد نجح بهذا القرار في حل أزمة مستعصية كان استمرارها سيؤدي إلى توتر اجتماعي، كما نجح في سحب البساط من تحت أقدام النقابات والمجموعات السياسية التي تسعى لتوظيف المطالب الاجتماعيّة المشروعة في مزايدات كلامية مع السلطة.



خليفة الشيباني

سعيد فوت الفرصة
على الذين يسعون
لتوتير الأوضاع

وقال المحلل السياسي التونسي باسل الترجمان إن "قرار الرئيس سعيد لا يخرج عن سياق رؤيته لتطبيق فكرة الدولة الاجتماعية العادلة التي تركز خدمة أبناء الشعب والمساواة بينهم وحقوقهم في العمل".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الإشكال بدأ منذ سنوات وكان هناك تعطيل ممنهج لحل الملف ومعالجته، كما أن بعض الأطراف اليوم تريد خلق أزمة في تونس لخدمة مصالحها الشخصية والسياسية".

وسعت النقابات لتوظيف هذا الملف في إحراج السلطة ودفعها إلى الحوار تحت الضغط، لكن قرار قيس سعيد بإدماج هؤلاء المدرسين يقطع الطريق على استثمار المشاكل والأزمات المتوارة، خاصة من قيادة اتحاد الشغل، من أجل العودة إلى الواجهة وفي الوقت نفسه تخفيف الانتقادات داخل المنظمة النقابية للأمين العام نور الدين الطوبوي ومكتبه التنفيذي.

قطر تسابق الوقت لتثبيت نفوذها في سوريا بتمويل زيادات الرواتب

الدوحة - تدرس قطر خططاً مع الإدارة السورية الجديدة لتوفير الأموال من أجل زيادة أجور القطاع العام بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، وذلك ضمن مسار تحرص من خلاله الدوحة على تثبيت نفوذها هناك عبر كسب ود السوريين بإيجاز مشاريع خدمية وخلق تموليات لزيادة شعبية حلفائها الإسلاميين.

ويعمل القطريون، بتتسيق كامل مع الأتراك، على الاستفادة القصوى من تراث دول أخرى في الإقليم وسعيها لضبط كيفية التعامل مع التغييرات في سوريا خاصة أنها قادت متشددتين إسلاميين إلى السلطة. هذا الترتيب تقابله سرعة قطرية في تقديم الدعم للإدارة الجديدة في دمشق بطريقة تساعد على كسب ثقة السوريين.

وقال مصدر دبلوماسي إن المناقشات جارية بين الدوحة والإدارة التي يرأسها أحمد الشرع لكن الاتفاق لم يبرم بعد.

وأضاف أن قطر "تنسق مع الحلفاء والشركاء" في هذا الشأن.

وأعلنت المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء في سوريا الثلاثاء أن سفينتين لتوليد الكهرباء من تركيا وقطر ستصلان إلى البلاد لرفع معدل التغذية، غداة إعلان واشنطن تخفيف بعض العقوبات.

ومنذ سنوات يعاني السوريون من ساعات تقنين طويلة تتجاوز عشرين ساعة في اليوم الواحد، على وقع شحّ في الوقود والغاز اللازمين لتشغيل محطات التوليد.

وتهدف الخطوة القطرية - التركية إلى طمأنة الشارع السوري، الذي يعيش أوضاعاً اقتصادية صعبة منذ بداية الحرب في 2011، بأن المرحلة الجديدة لن تقف عند التغيير الشكلي، وأن الاستقرار الأمني والسياسي سيصب في صالح السوريين ويحسن وضعهم المعيشي.

وزار وفد سوري، يضم وزير الخارجية في الإدارة الجديدة أسعد الشيباني، الدوحة الأسبوع الماضي والتقى رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، في أول زيارة إلى قطر منذ الإطاحة بالأسد.

وخلال الزيارة انتقد الشيباني العقوبات الدولية ضد سوريا ووصفها بأنها "حاجز ومانع من الانتعاش السريع".

وكانت قطر الدولة الثانية -بعد تركيا- التي أعادت فتح سفارتها في دمشق بعد سقوط الأسد عقب هجوم مباغت أطلقته فصائل المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام في 27 نوفمبر الماضي، وسيطرت خلاله على مدن رئيسية وصولاً إلى دخول دمشق فجر الثامن من ديسمبر.

سلاح حزب الله أولوية الرئيس اللبناني جوزيف عون

رسائل طمأنة للخارج تحتاج إلى الوقت لاختبارها



خطاب أول يوحى بمواقف قوية

من خلالهما على تأكيد حق الدولة في احتكار حمل السلاح.

وتابع أنه سيسعى إلى بناء "دولة تستثمر في جيشها ليضبط الحدود ويساهم في تثبيتها جنوباً وترسيمها شرقاً وشمالاً وبحراً ويمنع التهريب ويحارب الإرهاب.. ويطبق القرارات الدولية ويحترم اتفاق الهدنة (مع إسرائيل) ويمنع الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية".

لكن ليس معروفا مدى قدرة الرئيس الجديد على تنفيذ هذه التعهدات، وما إذا كان الأمر يستند إلى دعم خارجي قوي لتفكيك ترسانة حزب الله، أم أنه لا يتجاوز مجرد تطمينات لتخفيف الضغوط الخارجية عن لبنان كله، بما في ذلك حزب الله، وفسح الطريق أمام تدفق المساعدات والاستثمارات.

وتحتاج الدول المعنية بالملف اللبناني إلى المزيد من الوقت لاختبار الوعود التي أعلنها عون وخاصة جديته في الحد من نفوذ حزب الله.

وتسعى فرنسا إلى استثمار الانفرجة السياسية بانتخاب رئيس جديد للبنان في الضغط من أجل تشكيل حكومة جديدة يكون هدفها تنفيذ الإصلاحات المعطلة.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية الخميس إن انتخاب رئيس لبناني جديد يفتح صفحة جديدة للبلاد ويجب أن يتبعه الآن تعيين حكومة جديدة، فيما قالت السفارة الإيرانية في لبنان إن طهران تتطلع إلى العمل مع الرئيس اللبناني المنتخب من أجل تعزيز العلاقات.

بيروت - أظهر الرئيس اللبناني المنتخب جوزيف عون في أول كلمة له موقفاً حاسماً في أهم نقطة تشغل اللبنانيين والدول المعنية بالملف اللبناني، وهي سلاح حزب الله؛ في رسالة واضحة تفيد بأن لبنان سيفتاعل مع المطالب الدولية ويسعى إلى تثبيت الهدنة مع إسرائيل.

وقال جوزيف عون أمام مجلس النواب إنه سيعمل على أن يكون حق حمل السلاح مقتصراً على الدولة.

واعتبر حديثه بشأن حق حمل السلاح إشارة إلى ترسانة حزب الله، التي لم يعلق عليها علناً عندما كان قائداً للجيش، ورسالة طمأنة إلى الدول المعنية بالملف اللبناني، يفيد مضمونها بأن المرحلة القادمة ستقطع مع نفوذ حزب الله وإيران.

ليس معروفاً مدى جدية عون في تفكيك ترسانة حزب الله، أم أن الأمر لا يتجاوز مجرد تطمينات لتخفيف الضغوط الخارجية

وفي خطاب القسم الذي تلا أدائه اليمين الدستورية في مقر البرلمان قال عون "عهدي إلى اللبنانيين أينما كانوا، وليسمع العالم كله، اليوم تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ لبنان".

وأضاف "عهدي أن أمارس دوري كقائد أعلى للقوات المسلحة ورئيس للمجلس الأعلى للدفاع، بحيث أعمل

لبنان.. عودة الأمل وخروج من الأسر الإيراني

مع انتخاب جوزيف عون رئيساً للجمهورية وبعد الخطاب الشامل الذي ألقاه، مباشرة بعد انتخابه، دخل لبنان مرحلة جديدة برعاية عربية ودولية. لم يكن ذلك ممكناً لولا الهزيمة التي لحقت بـ "حزب الله" الذي قرّر شنّ حرب على إسرائيل وباشرروع الإيراني في المنطقة. يمكن الآن الكلام عن استعادة لبنان للأمل. المهم أن يتمكن جوزيف عون من تنفيذ بعض ما ورد في خطابه الأول كرئيس للجمهورية، وهو خطاب يزيد بن فرحان والمبعوث الفرنسي جان إيف لودريان.

على حزب الله التعاطي مع الواقع الجديد. ولم يكن ممكناً الإتيان بجوزيف عون رئيساً لولا ضغوط أميركية وسعودية وفرنسية

يستحيل عزل الحدث اللبناني عن الحدث الإقليمي. أطلق "حزب الله" ومن خلفه إيران رهينة اسمها رئاسة الجمهورية اللبنانية. من كان يتصور حدوث ذلك في يوم من الأيام؛ الواقع أنه ما كان حلماً لبنانياً صار حقيقة مثل حقيقة خروج النظام العلوي وال الأسد من حكم سوريا وذلك للمرة الأولى منذ 54 عاماً.

كما حصل في العام 2016. كان مرشحاً وقتذاك ميشال عون الذي حوّل رئاسة الجمهورية إلى دائرة من الدوائر الرسمية اللبنانية التي تتحكم بها "الجمهورية الإسلامية".

حاول الحزب إنقاذ ماء الوجه في الساعات التي سبقت انتخاب جوزيف عون رئيساً للجمهورية. منع جوزيف عون من الحصول، في دورة التصويت الأولى، على أكثرية الثلثين في مجلس النواب. لكنه ما لبث أن تراجع بعدما أجّل رئيس المجلس نبيه بري الانتخاب ساعتين حصل خلالهما لقاء بين جوزيف عون وممثلين عن "حزب الله" وحركة "أمل". الأكيد أن الحزب سعى في هذا اللقاء إلى الحصول على ضمانات محددة من بينها تأمين أموال عربية لإعادة إعمار ما تسبب في تهديمه في جنوب لبنان حيث الأكثرية الشيعية وفي مناطق معينة في البقاع وفي الضاحية الجنوبية لبيروت.

تنفذ هذه الضمانات أو لا تنفذ، ليس ضرورياً حصول ذلك. المهم أنه بات على "حزب الله" التعاطي مع واقع لبناني جديد في شرق أوسط مختلف. في النهاية، لم يكن ممكناً الإتيان بجوزيف عون رئيساً للجمهورية لولا الضغوط الأميركية والسعودية والفرنسية. ليس صدفة أن جوزيف عون زار السعودية قبل فترة قصيرة وليس صدفة أن المبعوث الأميركي أموس



بانتخاب قائد الجيش جوزيف عون رئيساً للجمهورية، خطا لبنان خطوة مهمة في اتجاه استعادة عافيته في ظل التوازن المختلف القائم في المنطقة، خصوصاً بعد خروج سوريا من تحت السيطرة الإيرانية واستعادة الأكثرية السنية دورها الطبيعي في هذا البلد المهم.

ما لا بد من الإشارة إليه قبل أي شيء أن رئيس الجمهورية الجديد حرص في خطابه الأول على تأكيد "احتكار الدولة للسلاح". مثل هذه العبارة تغطي فكرة عمّا هو على لبنان في غياب الهيمنة "الجمهورية الإسلامية" في إيران، وهي هيمنة مورست عبر ميليشيا مذهبية مسلحة اسمها "حزب الله" الذي كان يستثمر في الفراغ الرئاسي.

جاء انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، رغمًا عن إرادة الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري"، ليعطي فكرة عن تراجع المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة العربية. لم يستطع الحزب الذي يهيمن على قرار الثنائي الشيعي الحؤول دون وصول جوزيف عون إلى قصر بعيدا. بكلام أوضح، خرجت رئاسة الجمهورية اللبنانية من الأسر الإيراني بعدما فشل "حزب الله" في فرض مرشح

البرلمان الأوروبي يبحث عن ضمانات لاستمرار تدفق الأموال إلى مصر

الاقوى، وهي تدرك أهمية استضافة مصر للملايين من اللاجئين ودورها في مواجهة الهجرة غير الشرعية، فضلا عن الدور الأمني المهم الذي تلعبه مع بعض الدول الأوروبية تجاه التعامل مع ملف الإرهاب وإمكانية حصاره. وأكدت رئيسة البرلمان الأوروبي أن مصر شريك رئيسي في منطقة البحر المتوسط وقاعلا رئيسيا في تعزيز الحوار بالمنطقة.

وقالت في تدوينة لها عبر حسابها الرسمي على منصة “إكس” فور وصولها إلى القاهرة مساء الأربعاء “حريصون لتحسين السجل الحقوقي والإفراج عن المعتقلين السياسيين، بجانب التلويح بإمكانية تحريك ملف مصرع الباحث الإيطالي في القاهرة منذ عشر سنوات جوليو ريجيني، والتطلع لدور مصر أكبر في إمدادات الغاز إلى أوروبا بما يسهل مهمة تدفق أربعة مليارات دولار متبقية من التمويل الأوروبي لمصر.



أيمن نصري

من الصعب الاستجابة لمطالب المنظمات الحقوقية الغربية

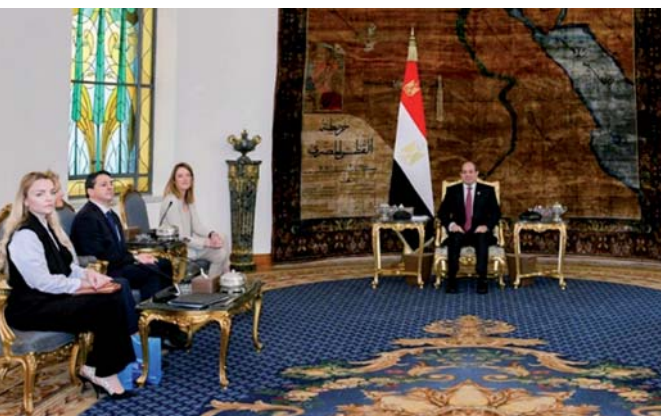
وشدد على أن القاهرة تتعامل بحرص مع الملفين الحقوقي والسياسي وفقا لتقديرات تتعلق بحفظ الأمن القومي، ومن الصعب الاستجابة لمطالب المنظمات الحقوقية الغربية في ظل الأوضاع الإقليمية المضطربة، وأن اللجان المشتركة بين مصر والاتحاد الأوروبي تعتمد على تفاهات في القضايا ذات البعد الأمني.

وقد تعود ميتسولا بمكاسب إيجابية حال حصلت على تعهدات مصرية لتحقيق مردود إيجابي مع بداية فترتها، ويمكن أن تلعب دورا في أن يمر البرلمان الأوروبي الحزم التمويلية بلا عوائق، حال واجهت رفضا من أطراف تركز بشكل أكبر على الملف الحقوقي، وهو أحد الملفات التي يتم توظيفها لصالح تحقيق مصالح إستراتيجية للاتحاد الأوروبي، وبإخذ في الخفوت والحضور وفقا لما تقتضيه الحالة السياسية.

وأوضح أيمن نصري أن القرار الصادر عن القضاء المصري برفع 716 شخصا من قوائم الإرهاب يمثل بادرة جيدة تجاه تعامل القاهرة مع ملف المعتقلين، ويعد هذا الملف من القضايا الملغمة التي لا تحظى بتوافق كامل، خاصة أنه يطال عناصر من جماعة الإخوان المصنفة في مصر إرهابية.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية بأن الأولوية تنفيذ المحاور المختلفة من الشراكة الإستراتيجية، بما فيها الشق الاقتصادي منها، معربا عن التطلع لسرعة اعتماد البرلمان الأوروبي الشريحة الثانية بقيمة 4 مليارات يورو من حزمة التمويل الأوروبية لمصر.

وتوافقت مصر والاتحاد الأوروبي في مارس الماضي على ترفيع العلاقات إلى مستوى “الشراكة الإستراتيجية الشاملة”، ووقعا في نهاية يونيو الماضي اتفاقية تمويل استثماري بوصفها جزءا من حزمة أكبر بقيمة 7.4 مليار يورو تهدف لتعزيز التعاون الاقتصادي ودعم استقرار مصر في ظل التحديات الإقليمية والدولية.



زيارة استطلاعية

أحمد جمال

● القاهرة - أكدت زيارة رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا إلى القاهرة بعد استلام مصر مليار يورو من الاتحاد الأوروبي، وجود مساع للحصول على المزيد من الضمانات الحقوقية لاستكمال تدفق التمويلات المقدرة قيمتها بخمسة مليارات دولار. وتناول الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال لقائه مع روبرتا ميتسولا بالقاهرة، الخميس، سبل تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد الأوروبي، وملفات التعاون في المجالات الاقتصادية واليات تفعيل الشراكة الشاملة بين الجانبين. وذكر بيان للاتحاد الأوروبي أن اجتماعات ميتسولا في القاهرة “فرصة لمناقشة العلاقات البرلمانية، بما في ذلك تنظيم الاجتماع البرلماني المقبل بين الاتحاد الأوروبي ومصر في القاهرة، والمساعدة المالية الكلية التي يقدمها الاتحاد لمصر التي تجري مناقشتها حالياً في البرلمان الأوروبي، وتدقيقات الهجرة واللجوء.”

وتشهد العلاقة بين مصر والبرلمان الأوروبي تذبذبا على إثر الانتقادات التي توجهها لجنة حقوق الإنسان بالمجلس الأوروبي للحالة الحقوقية في مصر، وهو ما رفضه مجلس النواب المصري، وأصدر بيانا طالب فيه بمراجعة العلاقات مع التكتل الأوروبي.

ويرى مراقبون أن زيارة رئيسة البرلمان، غرضها استطلاع التوجهات المصرية حيال حقوق الإنسان في المستقبل مع بدء النقاش حول تقديم التمويل المتبقي خلال هذا العام، وسط توقعات أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتعزيز التمويل المطلوب على دفعات مختلفة، وقياس توجهات القاهرة من جهة استقرار الوضع الاقتصادي والاستمرار في برنامج صندوق النقد الدولي وخطوات القاهرة نحو التعامل مع الحريات العامة. وليس متوقعا أن يأخذ الخلاف بين مصر والاتحاد الأوروبي منحى تصاعديا بفعل الأزمات المشتعلة في المنطقة، وتلعب مصر دورا للتخفيف من حدتها، وأن الدول الأوروبية تدرك أهمية الحفاظ على حالة الاستقرار الداخلي مع تآثر القاهرة سلبا بتوالي الصراعات وتمدها بالمنطقة.

ولعل ذلك ما دفع الرئيس عبدالفتاح السيسي لإعادة التذكير بالخسائر التي تعرضت لها مصر بسبب اضطراب الأوضاع في البحر الأحمر وتأثر ممر قناة السويس ماديا.

وكانت الانتخابات البرلمانية المقبلة المزمع إجراؤها العام الجاري ضمن نقاشات رئيسة البرلمان الأوروبي مع المسؤولين في القاهرة، وأن القاهرة قدمت تلميحات بشأنها وفقا لقوانين انتخابية تسهم في تمثيل أوسع للأحزاب وقوى المعارضة.

وقال رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أيمن نصري إن البرلمان الأوروبي يعاني من ازدواجية التوجهات في التعامل مع مصر سياسيا وحقوقيا واقتصاديا، حيث هناك دول أوروبية تدرك أهمية القاهرة ومعها مصالح مشتركة تريد الحفاظ عليها، وثمة فريق آخر حاله تقوده لجنة حقوق الإنسان داخل البرلمان يركز على تقييم المناخ الحقوقي استنادا على تقارير منظمات حقوقية أغلبها مسيسة.

وأوضح نصري في تصريح لـ“العرب” أن الغلبة في النهاية للدول الأكثر تأثيرا داخل البرلمان الأوروبي، وذلك يتطلب المزيد من الإجراءات المصرية التي يمكن التسويق لها باعتبارها تهدف لتحسين السجل الحقوقي، لافتا إلى أن رئيسة البرلمان يمكن تصنيفها ضمن الفريق

أكراد سوريا يتعظون من أخطاء كردستان العراق

قصد تؤكد رفضها لأي مشاريع تستهدف تقسيم سوريا



مظلوم عبيد: ندمم الإدارة السورية الجديدة

ودعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرارا الأكراد في سوريا إلى إلقاء أسلحتهم وإلا “سيُفنون” معها. ولوح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الأسبوع الجاري بشن عملية جديدة ما لم توافق القوات الكردية على شروط أنقرة لمرحلة انتقالية “غير دموية”.

وقتل خمسة مدنيين وأصيب 15 آخرون الأربعاء جراء قصف تركي استهدف قوافل مدنية كانت في طريقها إلى سد تشرين في ريف حلب الشرقي، بحسب الإدارة الذاتية، وذلك استجابة لدعوة وجهتها لتنديد بالقصف المستمر على المرقق الحيو.

واسفرت اشتباكات متواصلة بين قوات سوريا الديمقراطية وفصائل سورية موالية لأنقرة في ريف منبج (شمال) رغم إعلان هدنة بوساطة أميركية، عن مقتل أكثر من مئة شخص خلال يومين حتى فجر الأحد، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ومنذ عام 2016، نفذت تركيا عدة عمليات عسكرية ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا وتمكنت من السيطرة على شريط حدودي واسع.

ويعد الأكراد رابع أكبر مجموعة عرقية في منطقة الشرق الأوسط، ويقدر تعدادها ما بين 36.4 و45.6 مليون نسمة وفق إحصائية نشرها المعهد الكردي بباريس عام 2017، ويتركز وجودها في أربع دول هي: سوريا وتركيا وإيران والعراق.

وقوبلت خطوة الأكراد في العراق حينها برفض دولي، وتعرضوا لضغوط شديدة في الداخل، وأيضا من قبل الجارتين إيران وتركيا، ما دفعهم في الأخير إلى التراجع، حيث أدركوا أن مشروع الانفصال سيؤدي إلى خنقهم. ولا يختلف وضع أكراد سوريا عن ذلك، بل إن الوضع بالنسبة لهم أكثر تعقيدا، فأكراد العراق كانوا استغلوا من الإطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين، على خلاف نظرائهم في سوريا، الذين وإن لم تكن علاقتهم مع الأسد في أفضل حالاتها خلال سنوات الأزمة، لكن الأخير حرص على عدم مواجهتهم، وهو ما استفادوا منه بشكل واضح في تعزيز وضعهم.

لكن الموقف تغير في الثامن من ديسمبر حينما نجحت هيئة تحرير الشام وحلفاؤها في الوصول إلى دمشق في أعقاب هجوم مباغت على حلب ثم حمص، ويعد أكراد سوريا اليوم أنهم مجبرون على خفض سقف تطلعاتهم وإظهار انفتاحهم، لإراكتهم أن تركيا والقادة الجدد الموالين لها في دمشق لن يفتوا فرصة إنهاء وجودهم.

وكانت الفصائل الموالية لتركيا أطلقت عملية عسكرية ضد الأكراد بالتوازي مع التحرك العسكري للإطاحة بالأسد، ولا تزال هذه العملية جارية خاصة في منبج من محافظة حلب.

وتعتبر أنقرة الوحدات الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه منظمة “إرهابية” ويخوض تمردا ضدها منذ عقود.

في وقت حملت عليهم السلطة السابقة نزعتهم “الانفصالية”.

وكان وفد من قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفكري وتدعمها واشنطن، التقى قائد الإدارة الجديدة في دمشق أحمد الشرع في الثلاثين من ديسمبر، في أول محادثات بين الطرفين منذ إطاحة الأسد في وقت سابق من الشهر ذاته.

وقال عبيد “ناقشنا معا المرحلة المستقبلية بعد سقوط نظام الأسد وكيفية النهوض مجددا بسوريا مبنية على ركائز متينة”.

وأكد على “دعم مساعي الإدارة الجديدة ليكون هناك استقرار في سوريا من أجل تهيئة الأجواء لحوار بناء بين السوريين”، معتبرا أن “الإدارة الجديدة يقع على عاتقها التدخل من أجل وقف إطلاق النار في عموم سوريا..”.

ورفع الأكراد السوريون، بعد هزيمة الأسد، علم الاستقلال الذي تعتمده فصائل المعارضة، على مؤسساتهم، في بادرة حسن نية تجاه السلطة الجديدة، في خطوة رُحِّب بها وواشنطن.

ويرى محللون أن التعاطي الكردي حتى الآن يبدو مشجعا للقوى الغربية للتدخل لدى تركيا من أجل وقف هجمات حلفائها وفتح قنوات تواصل مع الأكراد. ويشير المحللون إلى أن الأكراد في سوريا اتغلوا من الأخطاء التي وقع فيها أبناء جلدتهم في شمال العراق، حينما تبسوا مواقف حدية، في إحدى الفترات، ومضوا في العام 2017 في استفتاء لتقرير المصير.

تشكل المرونة التي يبديها الأكراد في سوريا دافعا مهما لجهود المجتمع الدولي في إقناع تركيا والقادة الجدد في دمشق بتغيير موقفهم في ما يتعلق بإشراك هذا المكون في التغيير الجاري في البلد، ووقف العمليات العسكرية.

● دمشق - يبدي الأكراد في شمال شرق سوريا مرونة كبيرة في التعاطي مع المستجدات الطارئة بعد الإطاحة بالرئيس بشار الأسد، محاولين تجنب الوقوع في أخطاء أكراد العراق، التي كانت أن تكلفهم غالبا، لاسيما حينما أصروا على الذهاب في خيار الاستفتاء على الانفصال.

ويظهر الأكراد في سوريا انفتاحا على المشاركة في المرحلة الجديدة، ويؤكدون رغبتهم في تطبيع العلاقات مع تركيا، وتقديم التلميحات اللازمة بأنهم لا يحملون أي مشروع عدائي للدولة الجارة، أو انفصالي.

ويلقى الموقف الكردي تفاعلا إيجابيا من المجتمع الدولي الذي يبدي استعدادا لمد يد العون لهذا المكون المجتمعي في سوريا، وهو ما يترجم في المواقف الغربية التي تؤكد أهمية دمج الأكراد في أي عملية سياسية، ووقف العمليات العسكرية التي تقودها فصائل موالية لتركيا بحقهم.

وأكد مظلوم عبيد، قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، الجناح العسكري للإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا، الأربعاء، على رفض “أي مشاريع انقسام” تهدد وحدة البلاد.

يظهر الأكراد في سوريا انفتاحا على المشاركة في المرحلة الجديدة، ويؤكدون رغبتهم في تطبيع العلاقات مع تركيا

وقال عبيد إن لقاء “إيجابيا” جمعهم مع القيادة الجديدة لسوريا، نهاية الشهر الماضي في دمشق، مضيفا “نتفق أننا مع وحدة وسلامة الأراضي السورية، وعلى رفض أي مشاريع انقسام تهدد وحدة البلاد”.

وتخضع مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا لسيطرة الإدارة الذاتية التي أنشأها الأكراد بعد اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، وانسحاب القوات الحكومية منها من دون مواجهات.

وبنى الأكراد الذين تصدوا لتنظيم الدولة الإسلامية مؤسسات تربية واجتماعية وعسكرية، وحاولوا طيلة سنوات النزاع الحفاظ على مكتسباتهم،

السودانيون يتخذون من المطابخ الجماعية وسيلة تكافل لمواجهة الجوع في زمن الحرب

● الخرطوم - يكافح السودانيون وسط ظروف صعبة للحصول على الغذاء بنسبة الطرق واكثرها تفضيلا المطابخ الخيرية المنتشرة في احياء المدن.

ويشهد السودانيون حربا مستمرة منذ نحو عامين خلفت أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وسط تحذيرات دولية من أن البلاد تنزلق بسرعة نحو المجاعة.

وتتفاقم الأزمة وانعدام الغذاء والرعاية الصحية والعلاج وينتشر سوء التغذية بسبب عالية بين الأطفال والحوامل والمرضعات بالعديد من المناطق في السودان، بسبب استمرار القتال لأكثر من 21 شهرا بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ويزداد الوضع سوءا لعدم إمكانية توصيل المساعدات الإنسانية إلى مناطق النزاع في الخرطوم وولاية الجزيرة (وسط) وولايات دارفور الخمس (غرب).

وترفض الحكومة السودانية الموالية للجيش أي حديث عن مجاعة

السكنية في عدة مناطق بمدن الخرطوم وولايات دارفور وأجزاء أخرى من البلاد. يوسف في تصريح سابق إن “الولايات المتحدة وأوروبا تتحدثان عن حقوق الإنسان السوداني والمجاعة، هناك بعض المناطق بها فقر، ولكن الفقر موجود في الولايات المتحدة نفسها”. وأضاف يوسف “لا توجد مجاعة في السودان بالصورة التي تحاول هذه الجهات تصويرها.”

ومع سوء الأوضاع الإنسانية، باتت المطابخ الجماعية المعروفة بـ”التكايا”، تشكل إحدى أدوات المجاهدة التكافلية التي يتخذها السودانيون لتخفيف المعاناة عن بعضهم البعض. ويحرص السكان في المناطق التي تشهد اشتباكات مستمرة على إقامة مطابخ ببعض المنازل لتوزيع الوجبات الغذائية اعتمادا على مساعدات الخيئين من داخل السودان وخارجه، إلى جانب دعم المنظمات المحلية والدولية.

وتدير هذه المطابخ “غرف طوارئ” أنشأها ناشطون متطوعون بالأحياء

سوهندا عبدالوهاب إحدى “التكايا” في أم درمان وتقدم الطعام لآلاف من السكان والنازحين. وذكرت عبدالوهاب أن مبادراتها المسماة “اطعم غيرك من خبز”، كانت تقدم الدعم الغذائي للمحتاجين في 12 مستشفى بالعاصمة الخرطوم قبل الحرب في أبريل 2023.

وعقب اندلاع الحرب وفقدان الكثيرين في مناطق الصراع مصادر رزقهم، قالت عبدالوهاب إنه لم يكن لديهم خيار سوى نقل مبادراتهم إلى الأسر السودانية المحتاجة.

وأضافت المحامية “في الأيام الأولى للنزاع، كنا نطبخ الطعام في منازلنا بسبب صعوبة التنقل، وكنا نجهز ونوزع 10 قدور من الطعام، ولاحقاً بعد تحديد مكان معين، بدأنا بطهي الطعام هنا في هذه التكية.”

وأردفت “يتراوح عدد المستفيدين من الطعام الذي نقدمه بين 7 إلى 10 آلاف يوميا، ونوزع يوميا حوالي 30 ألف رغيف.”

هل قام المبعوث الأممي إلى اليمن بزيارة الأمل الأخير إلى صنعاء

دعاة السلام اليمني ووسطاؤه يستشعرون ضغط الوقت على جهودهم لتحقيقه



لنسرع.. تأخرنا كثيرا

الحكومية والمجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية فوراً ودون قيد أو شروط. وشدد بالقول "الاعتقالات التعسفية غير مقبولة وتشكل انتهاكا للقانون الدولي"، مضيفاً أنه "يتعين علينا حماية دور المجتمع المدني والعاملين في المجال الإنساني. فهم يقدمون مساهمات حيوية لتحقيق السلام وإعادة بناء اليمن".

ولم تخل الأجواء التي جرت فيها زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء من تصعيد تمثل في سلسلة من الضربات وجهها على مدى يومي الأربعاء والخميس التحالف العسكري الأميركي - البريطاني إلى مواقع ومنشآت عسكرية تابعة للحوثيين في عدد من مناطق شمال وغرب اليمن وتميزت بقدر أكبر من الشدة والكثافة قياسا بضربات سابقة.

وحسب ذات البيان، استندت المناقشات حول ملف المعتقلين المرتبطين بالصراع إلى التقدم المحرز خلال المفاوضات التي عقدت في سلطنة عمان في شهر يوليو الماضي. واعتبر المبعوث الأممي أن هذا الملف حيوي لبناء الثقة بين الأطراف والمضي قدماً في تنفيذ الالتزامات السابقة.

وشدد على أهمية إعطاء الأولوية لهذه القضية الإنسانية كخطوة نحو تعزيز الثقة "التي يمكن أن تساعد في تمكين اتفاقات أوسع نطاقاً وتظهر الالتزام بجهود السلام".

وحث جماعة الحوثي على إطلاق سراح الأفراد المعتقلين لديها من الأمم المتحدة والمنظمات غير

وحت على ضرورة الاتفاق على إجراءات ملموسة لتمهيد الطريق إلى الأمام لعملية سياسية لتحقيق السلام والاستقرار المستدامين في جميع أنحاء اليمن.

وذكر البيان أن المناقشات سلطت الضوء على أهمية اتخاذ تدابير لمعالجة التحديات الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية، وفي الوقت نفسه تعزيز الاستعدادات لوقف إطلاق النار وهي عناصر أساسية في خارطة الطريق التي سبق للأمم المتحدة أن أعلنت عن وضعها بالتعاون مع السعودية، والتوصل إلى حل سياسي "يلبي تطلعات اليمنيين". وقال غروندبرغ "أنا مصمم على حماية التقدم المحرز حتى الآن في خارطة الطريق والتركيز على آفاق السلام في اليمن".

وفي أدنى الحالات يمكن أن يؤدي لجوء إدارة ترامب إلى تصنيف الجماعة الموالية لإيران على لوائح الإرهاب وتشديدها إزاء الدول الإقليمية التي تتعامل معها وتستقبل أفرادها على أراضيها في نطاق جهود الوساطة إلى إضافة تعقيدات إضافية لجهود السلام المعقدة أصلاً.

وسبق للأمم المتحدة أن تلقت رسالة سلبية من قبل إسرائيل بسبب تواصلها مع جماعة الحوثي الذي تعتبره تل أبيب تكريسا للاعتراف بمنظمة إرهابية ومحاولة لإرساء السلام معها. وتمثلت تلك الرسالة في قيام الطيران الإسرائيلي بقصف لمطار صنعاء الدولي أثناء تواجد وفد أممي داخله بقيادة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس استعدادا للمغادرة.

وفي ظل مختلف هذه المعطيات استأنف غروندبرغ مؤخراً حراكه الذي تركز على محور صنعاء - مسقط كون سلطنة عمان لعبت دائماً دوراً في خفض التوتر في اليمن مستخدمة العلاقات التي احتفظت بها مع الحوثيين وداعمته إيران للتوسط بينهم وبين خصومهم في معسكر الشرعية المدعوم من قبل المملكة العربية السعودية.

وقالت مصادر سياسية إن غروندبرغ بات يعمل على الملف اليمني تحت ضغط الوقت وأن هدفه في تحركاته الجديدة مساعدة الحوثيين على الحفاظ بقطار السلام والدخول في تهدئة في البحر الأحمر ضد إسرائيل قبل أن يواجهوا عاصفة دولية محتملة. وأجرى المبعوث الأممي خلال زيارته لصنعاء مناقشات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين لدى جماعة أنصار الله الحوثية لتجديد المشاركة في العملية السياسية. وأكد خلال اجتماعاته مع هؤلاء المسؤولين على أهمية خفض التصعيد محلياً وإقليمياً لإيجاد بيئة مواتية للحوار، وفقاً لبيان أصدرته البعثة بشأن الزيارة.

المدة التي قضاها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ بشكل استثنائي في العاصمة اليمنية صنعاء مثلت علامة على مدى تشبّته بإحداث خرق ما في جهوده المدعومة إلى حد الآن إقليمياً ودولياً لإطلاق عملية سلام في اليمن قد لا تكون متاحة في قادم الأيام بفعل التطورات الإقليمية والدولية، ومن ضمنها مرور مقاليد السلطة في الولايات المتحدة من إدارة جو بايدن المتساهلة مع إيران وأذرعها، إلى إدارة دونالد ترامب التي قد لا تكون مقتنعة بسياسة اليد الممدودة إلى الحوثيين.

غروندبرغ إلى صنعاء كفرصة للامم اليمن هانس غروندبرغ، الخميس، زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي، مثلت المدة التي استغرقتها أبرز استثناء فيها قياساً بما سبق من الزيارات. واستمرت الزيارة ثلاثة أيام في أطول مدة يقضيها الدبلوماسي السعودي في صنعاء منذ تعيينه مبعوثاً خاصاً لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن قبل أكثر من ثلاث سنوات، الأمر الذي اعتبره متابعو الشأن اليمني مؤشراً على اتساع دائرة الاتصالات والمحادثات التي أجراها مع ممثلي جماعة الحوثي وتعدّد الملفات التي فتحها معهم.

ولم يستبعد ذات المصدر أن يكون المبعوث الأممي قد حمل خلال زيارته إلى صنعاء إنذاراً أخيراً للقيادات الحوثية وتذكيراً بأنه سيكون بعد أقل من أسبوعين رئيس جمهوري على رأس السلطة في الولايات المتحدة هو دونالد ترامب الذي يُتوقع على نطاق واسع أن ينتهج سياسة مختلفة في الملف اليمني عن سياسة سلفه الديمقراطي جو بايدن الذي أظهرت إدارته قدراً من التساهل إزاء جماعة الحوثي وأبدت دعماً لجهود السلام في اليمن.

وعُرف ترامب خلال فترة رئاسته الأولى بتشديده إزاء إيران وأذرعها في المنطقة كما عُرف بتوافقه الكبير مع تل أبيب التي وجهت تهديدات صريحة باستخدام القوة العسكرية ضد الحوثيين وهددت بتحييد قيادتهم على غرار ما قامت به مع قيادة حزب الله اللبناني. وسيعني انضمام الولايات المتحدة إلى إسرائيل في استخدام خيار القوة ضد جماعة الحوثي ودعمها في ذلك لوجستياً وعسكرياً انهيار جهود السلام في اليمن.

أنهى المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، الخميس، زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي، مثلت المدة التي استغرقتها أبرز استثناء فيها قياساً بما سبق من الزيارات.

واستمرت الزيارة ثلاثة أيام في أطول مدة يقضيها الدبلوماسي السعودي في صنعاء منذ تعيينه مبعوثاً خاصاً لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن قبل أكثر من ثلاث سنوات، الأمر الذي اعتبره متابعو الشأن اليمني مؤشراً على اتساع دائرة الاتصالات والمحادثات التي أجراها مع ممثلي جماعة الحوثي وتعدّد الملفات التي فتحها معهم.

الدعم الدولي للسلام مع الحوثيين قد لا يكون متاحاً بنفس القدر مع تولي دونالد ترامب زمام السلطة في الولايات المتحدة

وقال مصدر سياسي يمني أن مدة الزيارة عكست أيضاً جدية المبعوث الأممي ومن وراءه القوى المعنية بإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني والتي تقوم بالوساطة لأجل ذلك، في محاولته كسر جمود العملية السلمية وإقناع الحوثيين بالانضمام إليها.

وأوضح ذات المصدر أن مختلف تلك الأطراف قد تكون استشعرت اقتراب فوات الأوان على جهودها بفعل التطورات الإقليمية والدولية العاصفة، الأمر الذي يجعلها تتعامل من زيارة

قضية الرواتب أفاضت الكأس: تلويح كردي بمقاطعة العملية السياسية في العراق

وعلى الطرف المقابل قالت حكومة إقليم كردستان إنها أوفت بجميع التزاماتها، وطالبت الحكومة الاتحادية بإرسال المستحقات المالية كاملة. وخلال اجتماع لمجلس وزراء إقليم كردستان عقد الأربعة برئاسة رئيس الحكومة مسرور بارزاني، أشار رئيس ديوان مجلس الوزراء أوميد صباح أثناء تقديمه عرضاً حول الوضع المالي لعام 2024 إلى أنه على الرغم من الحق الدستوري ووجود مخصصات في جداول قانون الموازنة العامة الاتحادية، وقرار المحكمة الاتحادية العليا بصرف مستحقات متقاضى الرواتب في إقليم كردستان أسوة بباقي مناطق العراق وضرورة إبعادها عن الخلافات والمشاكل بين الجانبين، ورغم قرار مجلس الوزراء الاتحادي بتوجيه وزارة المالية الاتحادية للاستمرار في دفع رواتب موظفي الإقليم حتى نهاية العام المذكور، إلا أن الحكومة الاتحادية لم تلتزم بدفع الرواتب كاملة من الموازنة الاتحادية ولم ترسل سوى جزء من المخصصات.

وأوضح صباح أنه نتيجة لذلك اضطرت حكومة الإقليم إلى سد النقص من إيراداتها الداخلية بالإضافة إلى إرسالها حصة الخزينة الاتحادية من تلك الإيرادات. وأضاف المندلاوي في تصريحات لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أن "التهديد صريح وحقيقي لأن الطرف الآخر (السلطات الاتحادية) يستغل أزمة الرواتب لأغراض سياسية ولغرض الضغط على حكومة الإقليم وجعلها في موقف مرجح أمام شعبها".

بشأن الانسحاب من العملية السياسية أمر مستبعد. وتعليقاً على ما ورد على لسان هوراماني، قال صبحي المندلاوي عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني إن "التهديد حقيقي وجاء في ظل تنصل وزارة المالية الاتحادية من الاتفاقات المبرمة، وعدم الالتزام بقرارات المحكمة الاتحادية". وكانت المحكمة المذكورة قد أصدرت قراراً قبل نحو عام ألزمت فيه الحكومة العراقية بصرف رواتب موظفي ومقاعد إقليم كردستان بشكل مباشر على أن يتم "توطين" تلك الرواتب بمعنى تحويلها إلى مستحقيها عبر المصارف الاتحادية.



هورياني

قرار انسحابنا من الحكومة العراقية ليس مستحيلاً

وتتهم بغداد سلطات الإقليم بعدم الإيفاء بالشروط المتعلقة بالحصول على استحقاقاتها المالية بما في ذلك التصريح بكامل مواردها وتسليمها للحكومة الاتحادية وضبط القوائم الصحيحة لمتقاضى الرواتب.

وقالت وزارة المالية العراقية في أحدث تعليق لها على المسألة إنها حوّلت إلى حكومة الإقليم مبلغاً يقدر بـ 340 مليون دولار كرواتب للموظفين عن شهر ديسمبر، معتبرة أنها أوفت بمستحقات عن سنة 2024 وتنتظر قائمة رواتب يناير لتدقيقها.

وفي مظهر عن حالة الغضب من طريقة تعامل بغداد المالي مع الإقليم، هدد المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان بيشوا هوراماني بالانسحاب من الحكومة الاتحادية "في حال لم تلتزم بصرف رواتب الموظفين بشكل منتظم".

ويشارك أكراد العراق بمقتضى العرف القائم على تقاسم المناصب بين المكونات العرقية والطائفية والدينية في مؤسسات الدولة الاتحادية من حكومة وبرلمان، بينما يعتبر منصب رئيس الجمهورية أرفع منصب في الدولة واقع ضمن حصّتهم.

وقال هوراماني المنتمي حزبياً إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة لمجلس الوزراء في الإقليم إن "العراق لم يلتزم بقرار المحكمة الاتحادية والاتفاقات المبرمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، بخصوص رواتب الموظفين". وأضاف "إذا استمر التعامل معنا بنفس الأسلوب خلال العام الحالي فسنبكون لنا قرار آخر نتخذه خلال الفترة المقبلة".

وأشار إلى أن "قرار الانسحاب من الحكومة العراقية ليس مستحيلاً، ولكن يجب أن يكون هناك اتفاق داخل البيت الكردي بين الأحزاب".

ويشارك في قيادة الإقليم بشكل رئيسي كل من الحزب الديمقراطي بقيادة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني والحزب الأخير يعتبر مقرباً من القوى الشيعية الفائزة للدولة العراقية، ولذلك فإن توافقه مع شريكه الديمقراطي

وتسبب تشدد حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في تمكين الإقليم من حصّته من الموازنة الاتحادية وتلكتها في تحويل الأموال الكافية لدفع رواتب موظفيه باستخدام ذرائع متنوعة، في اضطراب كبير في دفع تلك الرواتب وخلق أوضاعاً اجتماعية صعبة لشريحة الموظفين التي بدأت تعبر عن احتجاجها بشن الإضرابات عن العمل.

المطالبات الأساسية للسكان الواقعين ضمن دائرة مسؤولياتها وفي مقدمتها دفع رواتبهم كاملة وبشكل منتظم. وأصبحت قيادات كردية تعبر عن غضبها من استخدام مسألة الرواتب كأداة للضغط السياسي عن طريق التلويح بخيارات قصوى تصل حد الانسحاب من العملية السياسية العراقية ومقاطعة المشاركة في المؤسسات الاتحادية.

أربيل (كردستان العراق) - بات طول أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان العراق واستعصائها على الحل عنواناً بارزاً لتراجع الثقة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراق الغاضبة بشدة من استخدام أطراف سياسية ذات نفوذ في الدولة العراقية للورقة المالية في الضغط عليها ومحاولة دفعها نحو العجز عن تلبية



دفع الإقليم إلى حافة الهاوية عبر أحداث أزمة اجتماعية داخله

مصالح الفرقاء والتدخلات الخارجية تعرقلان مسار المصالحة الوطنية في ليبيا

المجلس الرئاسي يرفض الاعتراف بنتائج جلسة مجلس النواب



رجوع إلى الوراء

عقد العديد من الملتقيات في كل المدن الليبية التي أكدت الخطوات العملية التي اتخذها المجلس الرئاسي لإنجاح المشروع حتى وصوله إلى إعداد قانون المصالحة الوطنية من قِبل الخبراء الليبيين المختصين في المجال القانوني، باعتباره ملكية وطنية للشعب الليبي، وإحالتة إلى مجلس النواب للاعتماد منذ شهر يناير 2024، مشدداً على أهمية الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المجال.

ويرى مهتمون بالشأن الليبي أن التدخّلات الإقليمية والدولية تساهم بدور كبير في تأجيل حسم ملف المصالحة رغم مرور أكثر من 13 عاماً على الإطاحة بالنظام السابق، وأن تلك التدخلات لا تزال تعمل على عرقلة الحل السياسي والحؤول دون التوصل إلى موعد لتنظيم الانتخابات، وذلك بسبب مؤشرات الخارطة السياسية في البلاد، وما قد تفرزه من ملامح لوجه ليبيا المستقبل، لا تنسجم مع طموحات بعض القوى الفاعلة حالياً على الميدان.

الحكومي والعسكري انعكست سلباً على ملف المصالحة حيث بات كل طرف يحاول الاستقواء بانصاره وتابعيه، وفي مفتتح يناير الجاري طالب ملتقى الأعيان والمشايخ والحكماء بطرابلس، البعثة الأممية في ليبيا ومجلس الأمن الدولي والاتحاد الأفريقي بالوقوف مع المجلس الرئاسي ودعمه في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية المنشودة. ودعا الملتقى المجلس الرئاسي إلى تفعيل دور المفوضية الوطنية للمصالحة ودعمها وتسمية أعضائها، معتبراً أن ملف المصالحة الوطنية والإشراف على الانتخابات وصفة القائد الأعلى للجيش الليبي من اختصاص المجلس الرئاسي، كما تم الاتفاق عليه بمؤتمر جنيف سنة 2021، وأن المصالحة الوطنية هي مصلحة سياسية للوصول إلى الاتفاق على قيادة وإدارة موحدة للدولة، بينما أكد عضو المجلس الرئاسي المكلف بملف المصالحة عبدالله اللافي أن الملف الذي وصل مراحل متقدمة واجهته العديد من التحديات والصعوبات، مشيراً إلى

السياسيين والمسؤولين التنفيذيين في طرابلس وبنغازي لا يزالون رافضين للاجتماع حول طاولة الحوار، وهم لا يعترفون ببعضهم البعض، ما يجعل الحديث عن إمكانية أن ينجحوا في تحقيق مصالحة بين الليبيين، مجرد عبث غير قابل للنقاش. وكان ممثلو سيف الإسلام القذافي وقيادة الجيش أعلنوا انسحابهم من الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الوطني الجامع للمصالحة الذي كان من المقرر عقده في أبريل الماضي بمدينة سرت قبل تأجيله دون تحديد موعد لاحق، وأرجعت أوساط اجتماعية السبب إلى ارتهاق المجلس الرئاسي إلى سلطة الميليشيات وعجزه عن الإيفاء بتعهداته وخاصة في ما يتعلق بالإفراج عن السجناء السياسيين من رموز النظام السابق الذين لا يزالون قابعين في سجون طرابلس ومصراتة منذ العام 2011 من دون محاكمة. ويرى ملاحظون أن، الخلافات الحزبية والأيدولوجية وحالة الانقسام

يتعلق بـ"مشروع حقيقي" من أجل المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الليبي. وأضاف أن "هذه بداية المصالحة الحقيقية"، مشيراً إلى أن هيئة المصالحة الوطنية "لن تكون تحت أي وصاية سياسية"، مشدداً على أن "مشروع المصالحة يتطلب عملاً منظماً وخطة واضحة وجدولاً زمنياً محدداً". وبحسب مراقبين، فإن المجلس الرئاسي لم يستطع الخروج من دائرة الوصاية السياسية نتيجة خضوعه لهيمنة تيارات متشددة وأمراء حرب ومستفيدين من استمرار الوضع على ما هو عليه، وكذلك للتدخلات الإقليمية والدولية التي لا تزال تراهن على نموذج التفرقة بين الليبيين كأساس لبسط النفوذ على مراكز القرار سواء في ليبيا، أو في بنغازي. ويرى المراقبون أن المشهد السياسي الليبي العام لا يزال غير مستعد لتفعيل مبدأ المصالحة الذي يجب أن ينطلق من المسؤولين أنفسهم، حيث أن القادة

عكس قرار رفض المجلس الرئاسي في ليبيا لمخرجات جلسة مجلس النواب الليبي في بنغازي بشأن مشروع قانون المصالحة الوطنية في البلاد، حالة من عدم التوافق بين الفرقاء الليبيين لتجاوز حالة الانقسام السياسي وتوحيد مؤسسات الدولة القائمة منذ سنوات.

وفي العاشر من ديسمبر الماضي، قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إنها تطلعت بمعية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تونس اجتماعاً ضم ممثلين عن المجلس الرئاسي ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، بالإضافة إلى خبراء قانونيين، لمناقشة مسودة قانون المصالحة المقدمة من قبل المجلس الرئاسي، وأضافت إن الحاضرين تناولوا "أحدث التعديلات المقترحة من مجلس النواب"، وأكدوا "أهمية وضع البات تضمن الشفافية والإنصاف، بما يستجيب لتطلعات الضحايا ويعزز المصالحة المبنية على أسس حقوقية في ليبيا".

كما ناقش المشاركون "ضمان استقلالية المفوضية الوطنية للمصالحة المستقبلية، مع التأكيد على أن اختيار أعضائها يجب أن يجري من خلال عملية تشاكرية وشفافة". كما تناولت النقاشات الأحكام المتعلقة بالعفو المشروط، واليات حماية الضحايا والشهود، بحسب البعثة. وأكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والشركاء المحليون والدوليون، التزامهم بدعم عملية عدالة انتقالية شاملة في ليبيا، بما يعزز الاستقرار والسلام المستدام في البلاد.

وكان المجلس الرئاسي أعلن في أبريل 2021 تشكيل هيئة وطنية للمصالحة الليبية وقال المنفي إن الأمر وكما داود الذي حصل على الجائزة المرموقة عن روايته "حوريات" أنهم قادة الجزائر بإسكات معارضهم من خلال التريب، وكما داود للصحيفة الفرنسية "لقد قرأت أخيراً عبارة (للكاتب الفرنسي)

الحبيب الأسود رفض المجلس الرئاسي في ليبيا الاعتراف بنتائج الجلسة التي عقدها مجلس النواب الثلاثاء الماضي، وصديق خلالها على مشروع قانون المصالحة الوطنية، وهو ما يمثل ضربة جديدة للجهود المبذولة من أجل تقريب المسافات وتجاوز حالة الانقسام بين الفرقاء الأساسيين في غرب البلاد وشرقها. وقال المجلس الرئاسي إنه كان يأمل في التعامل مع المشروع "بروح المسؤولية الوطنية بعيداً عن التسييس"، إلا أن الجلسة "خالفت هذه التطلعات وزادت من تعقيد المسار". ودعا في بيان، إلى الالتزام بالاتفاق السياسي كأساس شرعي لتنظيم عمل المؤسسات السياسية وتنسيق اختصاصاتها لتجنب النزاعات وفرض الأمر الواقع، مؤكداً أنه تعامل في ملف المصالحة بشفافية ومهنية ليبية خالصة، وأن المشروع حظي بإشادة دولية قبل إحالته إلى مجلس النواب منذ أكثر من عام، بعد إعداده وفق معايير مهنية ومرجعيات وطنية لضمان حقوق جميع الأطراف وتعزيز فرص المصالحة، وفق نص البيان.

المجلس الرئاسي لم يستطع الخروج من دائرة الوصاية السياسية نتيجة خضوعه لهيمنة تيارات متشددة وأمراء حرب

وأكد المجلس الرئاسي على "أهمية تجنب القرارات الأحادية التي تقوض الشراكة الوطنية وتؤثر سلباً على أمن واستقرار البلاد"، مشيراً إلى أنه "سيواصل حماية هذا المشروع الوطني وضمان مساره الصحيح". وثمن المجلس جهود الجهات الوطنية والشخصيات العامة التي أسهمت في المشروع، وبالذات الإيجابي للاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وطالب جميع الأطراف المتداخلة بالقيام بدورهما بحيادية، معرباً عن تطلعه إلى استمرار الجي

الكاتب كمال داود: الكذب ضروري من أجل البقاء في الجزائر

عبارة مستهلكة، لكن لا توجد كلمات أخرى... وقال داود ستة من أصوات أعضاء أكاديمية غونكور العشرة، مقابل اثنين للفرنسية إيلين غودي وواحد لكل من مواطنها ساندريين كوليت والفرنسي من أصل رواندي غابيل فاي، وفق ما أعلنه رئيس أكاديمية غونكور فيليب كلوديل.

وحصل غابيل فاي على جائزة رونودو الفرنسية عن روايته "جاكراندا"، الصادرة عن دار "غراسيه"، والمتمجرة حول إعادة إعمار رواندا بعد الإبادة الجماعية عام 1994. وحارب داود ميوله وقطع علاقته بجماعة الإخوان المسلمين في عام 1990، بعد مرور عامين على مشاركته في التظاهرات الجماهيرية في مستغانم، في المقابل يعبر الكثير من الجزائريين عن إعجابهم بكتاباتاته ومعرفته بتاريخ البلاد وإصراره على طرح الأسئلة الصعبة، ومنهم صاحب دار النشر "البرنخ للنشر" سفيان حجاج، الذي أصدر له رواية "مورسو.. التحقيق المضاد" في عام 2013. وقال في تعليقه على النجاح الباهر الذي حققته روايته الأولى والتي نشرتها دار "أكت سود" بفرنسا في مايو 2014، إنه "أخترت طريقته الخاصة في الكتابة".

التي نجت من مجزرة خلال الحرب الأهلية الجزائرية في تسعينات القرن العشرين، لكتابة رواية "حوريات"، من دون الحصول على إذن من هذه المراهة. وقدمت في حق الكاتب وزوجته شكوتان، قبلت محكمة وهران إدراجها، وقالت وكالة المذاعة الحامية فاطمة بن براهيم إن المحكمة ستستدعيهما، وفي حال عدم حضورهما سيحاكما غيابياً.

نشر «حوريات» في الجزائر غير ممكن؛ إذ يحظر القانون أي مؤلف يستحضر الحرب الأهلية التي عُرفت بـ«العشرية السوداء»

واتهمت محامية عريان باريس بالضغط على الكاتب والروائي فرانكو -جزائري كمال داود لإصدار عمله الأدبي "حوريات"، المتوج بجائزة غونكور في نسختها الأخيرة، وذلك في تلميح لتصفية حسابات سياسية وأيدولوجية بين فرنسا والجزائر، عبر منجز أدبي. وقال الكاتب البالغ من العمر 54 عاماً في مطعم "دروان" الذي أعلن منه اسم الفائز بالجائزة "أنا سعيد جداً. إنها

الحرب الأهلية التي امتدت من 1992 إلى 2002 وعُرفت بـ«العشرية السوداء» وأدت إلى سقوط نحو 200 ألف قتيل وفق الأرقام الرسمية. ودأب مؤلف "حوريات" منذ عام 2014 على كتابة مقال في مجلة "لوبوان" الأسبوعية يهاجم فيه باستمرار اليسار والإسلاميين، وهو ما عرّضه في المقابل لهجمات مضادة.

وقال لصحيفة لوموند "أعرض لانتقادات لأنني لست العربي الصالح، العربي الذي يعيش في وضع الضحية الدائمة والمناهض للاستعمار". وقيل نحو شهر من بداية المعرض الذي نظم بين 6 و16 نوفمبر من العام الماضي، أعلنت دار "غاليمار" التي نشرت رواية لكمال داود أنها منعت من المشاركة "من دون ذكر الأسباب"، في ظل مناخ دبلوماسي متوتر أصلاً بين باريس والجزائر. وتنامى منسوب هذا التوتر بعد زيارة دولة أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى المغرب، وبعد أن أعلنت باريس في نهاية يوليو دعمها خطة الحكم الذاتي المغربية للصحرى الغربية المتنازع عليها، في حين تدعم الجزائر جبهة بوليساريو المطالبة باستقلال هذه المنطقة عن المغرب. وأتهم كمال داود وزوجته الطيبية النفسية باستخدام قصة سعادة عريان

البير كامو مفادها أن المنفي ضروري من أجل الحقيقة، مضيفاً "بوسعنا أن نقلب الصيغة في حالة الجزائر لنصبح الكذب ضروري من أجل البقاء فيها". وضرب داود مثلاً على ذلك كاتباً لم يذكر اسمه، قال إنه رفض الانضمام إلى الحركة الداعمة للروائي الفرنسي -الجزائري الأصل بوعلام صنصال -الموقوف في الجزائر منذ نوفمبر الفائت بتهمة تهديد أمن الدولة. وقال داود "لا أستطيع الحكم على الآخرين وعلى خياراتهم. أذكر كاتباً أراد التوقيع على العريضة، فأتصل بي مجدداً قائلاً، لا أستطيع، زوجتي ستغادر إلى الجزائر بعد ساعتين. أنا أتفهم ذلك". ووصف النظام بأنه "قاس". وأضاف "إذا وقعت، تدفع الضم فوراً. ثمة خوف". وهاجم كذلك "الإسلاميين الذين يخصصون الفضاءات الثقافية في الجزائر، ودور النشر، والمكتبات، والمدارس. وهؤلاء الإسلاميون مسؤولون برؤية كاتب في السجن". وانتقد أيضاً "الصحافة اليسارية" الفرنسية، قائلاً "إننا ننتحدث إلى هذه الصحافة وفقاً لتوقعاتها الخاصة، مع تحبيد اقتناعاتنا الخاصة، أو لا نملك الحق في الكلام". ولا يمكن نشر "حوريات" في الجزائر، إذ يحظر القانون أي مؤلف يستحضر

باريس - حصلَ الكاتب الفرنسي - الجزائري كمال داود الفائز بجائزة غونكور الأدبية لسنة 2024 على الحكومة الجزائرية، وذلك في مقابلة معه نشرت في الخميس صحيفة "لوموند" الفرنسية.



مؤلف دأب على مهاجمة اليسار والإسلاميين

محاكمة عسكرية لصحافي ليبي بسبب تدوينات على فيسبوك

والعمل الخيري، إضافة إلى عمله كمذيع في راديو أجدابيا. وحلت ليبيا في الترتيب الـ143 عالميا والـ10 عربيا، وفق التصنيف العالمي لحرية الصحافة للعام 2024، فيما دعت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا إلى تمكين الصحفيين من القيام بدورهم الحيوي، وأكدت أن الوضع السياسي والأمني في الوقت الراهن يمنع الصحفيين من العمل بالقدر الكافي من الحرية.

وبين المركز الليبي لدراسات حقوق الإنسان أن نهج قمع الحريات والرأي ينتشر في ليبيا، وأنه لا يمكن تجاهل التحديات التي تواجهها ليبيا، فالتقارير تشير إلى حالات اعتقال مواطنين بسبب تعبيرهم عن آرائهم، ودعا السلطات في ليبيا إلى الإفراج عن جميع معتقلي الرأي والكلمة والتوجه السياسي، ونادى بضرورة حماية وضمان حرية التعبير في ليبيا، والعمل على إنهاء أي شكل من أشكال القمع الذي يحد من هذه الحريات الأساسية.

إلى ذلك، كشف راديو "لام" أنه تعرض لاعتداء من قبل مجهولين في ساعات الصباح الأولى الثلاثاء، بالعاصمة طرابلس، مما أدى إلى توقف البث مؤقتا، وقال إن الحادثة أدت إلى "إحراق جزء من المقر، وإتلاف ونهب بعض المعدات، مما تسبب في توقف البث"، معتبرا إياها "تهديدا صريحا لحرية الصحافة، وضمن محاولات تكتم الأقوال".

وأكد البيان "التزام الراديو بمواصلة العمل الصحفي والإعلامي بكل مهنية وموضوعية"، مشيرا إلى "اتخاذ كل الإجراءات القانونية، لملاحقة المعتدين ومحاسبتهم وفق الإجراءات التي بخولها القانون". ولم يكشف الراديو تفاصيل هوية المعتدين أو اتجاهاتهم أو الأسباب وراء الاعتداء.

وبحسب البيان المشترك، فإن "ما تقوم به السلطات في شرق البلاد يخالف الإعلان الدستوري والمواثيق الدولية المتعلقة بحرية الصحافة"، انطلاقا من أن "محاكمة المواطن أمام محاكم عسكرية في قضايا الصحافة خرق للالتزامات لليبيا الدولية لحماية حرية الرأي والتعبير"، وطالبت بإطلاقه وإسقاط التهم الموجهة إليه.

محاكمة الصالحين الزروالي تطرح من جديد ملف حقوق الإنسان في ظل سلطة الأمر الواقع التي فرضتها حالة الانقسام

وفي يوليو الماضي، طالبت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا بالكشف عن مصير الزروالي، وضمان إطلاق سراحه دون قيد أو شرط، وقالت إنها تحمل السلطات في شرق البلاد المسؤولية القانونية الكاملة حيال مصيره وسلامته وحياته، مشيرة إلى أن السلطات الليبية بشرق البلاد يستوجب عليها الوفاء بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، وضمان حماية المواطنين من الاعتقال التعسفي الخارج عن القانون، والإخفاء القسري.

والزروالي صحفي خريج قسم الإعلام بجامعة بنغازي، وحصل على درجة الماجستير من الأكاديمية الليبية للتوجيهات، كما تطرح من جديد ملف حقوق الإنسان في ظل سلطة الأمر الواقع التي فرضتها حالة الانقسام وصراع الغنائم في البلاد.

طرابلس - نددت منظمات إعلامية ليبية باحتجاز الصحفي والمدون الصالحين الزروالي في سجن الشرطة العسكرية بمدينة بنغازي، بتهمة تتعلق بكتابة منشورات على فيسبوك منذ منتصف مايو 2024، في ممارسة أصبحت متكررة وتكشف ملاحقة أصحاب الرأي والصحافيين لانتقادهم السلطة. وفي بيان مشترك، قالت شبكة أصوات للإعلام والمؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية ومنظمة جديد للإعلام الرياضي والمنظمة الليبية للإعلام المستقل إن الزروالي "احتج عندما كان يقود سيارته في وسط مدينة أجدابيا مع ابنه ذي السنوات التسع"، وأضافت أن "سيارة مدنية تابعة لجهاز أمني أوقفت الصحفي ونزل منها ملثمون قاموا بضربه وطرحه أرضا هو وابنه الذي تركوه في الشارع، بينما اقتادوا والده إلى مقر الجهاز الأمني في مدينة أجدابيا ثم إلى مدينة بنغازي".

وأشارت المنظمات إلى تكرار السلطات في شرق البلاد استخدام المحاكم العسكرية في قضايا الرأي والتعبير والنشر الملاحقة من تعتقد أنهم معارضوها، مؤكدة أن النية العسكرية وجهت للصحافي تهما تتعلق بكتابة منشورات على صفحته الشخصية على فيسبوك ضد الجيش ويهدف الترويج للجماعات الإرهابية.

ويرى مراقبون أن محاكمة الزروالي أمام القضاء العسكري بسبب تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، تؤكد استمرار سلطات شرق ليبيا في قمع حرية التعبير والتأسيس لدكتاتورية لا تتقبل مبدأ النقد والحريات العامة وتعدد الأفكار والتوجهات، كما تطرح من جديد ملف حقوق الإنسان في ظل سلطة الأمر الواقع التي فرضتها حالة الانقسام وصراع الغنائم في البلاد.

حملة أردنية لمقاطعة قناة رؤيا بسبب الترويج لفكرة الوطن البديل

انتقادات لتغيب القناة المناسبات الوطنية والسخرية من اهتمامات الأردنيين وقضاياهم



أجندات أم تهويّات

بالإغلاق، وسبق أن علق عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة اليرموك خلف الطاهات على هذه الدعوات لإلغاء قناة رؤيا، معتبرا أنها "تطرف في الموقف السياسي على خطأ يمكن أن تركبته أي مؤسسة إعلامية محلية حكومية أو خاصة."

وأضاف في منشور عبر صفحته الرسمية على فيسبوك "في ظل ما يتم التجبيش له على العالم الافتراضي من دعوات لإغلاق قناة رؤيا الفضائية إثر بعض الفقرات التي لا تتفق والوجدان الشعبي الأردني وموقفه الراسخ والثابت من القضية الفلسطينية، فأود بداية أن أعز من أطلق هذه الدعوات والتي جاءت رد فعل طبيعي في ظل ما تشهده الأراضي المحتلة من حرب إبادة، وتترامن أيضا هذه الدعوات مع استهداف إلكتروني مؤدلج وممنهج ومبرمج يشن على كل موقف أو مبادرة أردنية لتخفيف مصاب أهلنا غرزة في محاولة واضحة وصريحة وبائسة بنفس الوقت لمشاغلة الجبهة الأردنية الملتفة حول القيادة الهاشمية لوقف الحرب على غزة."

وأضاف "لكن أجد نفسي كمتابع وخبير في تحليل ورصد اتجاهات الرأي المحلي فإن الدعوة لإغلاق القناة هي تطرف سياسي."

وتابع "قناة رؤيا وعبر مسيرتها في الإعلام الأردني ليس مطلوباً منها أن تكون نسخة عن فضائية أخرى في المحتوى، فكل وسيلة إعلامية تعرف اليوم جمهورها ورغباته ومزاجه العام أكثر من أي شيء آخر."

وسبق أن تسببت التعليقات على صفحة أحد برامج القناة على فيسبوك بضجة واسعة، لأنها تتضمن شتائم وبسا للذات الإلهية، دون أن تتدخل القناة لحذفها، ما جعل رواد مواقع التواصل يطالبون بإغلاق القناة كعقوبة على السماح بنشر تلك التعليقات وتحويل القائمين عليها والمشرّفين على الصفحة إلى القضاء، فيما بينت هيئة الإعلام المرئي والمسموع أن قانون المطبوعات والنشر لا يعطي الحق للهيئة بالرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي على المتضرر من تلك التعليقات اللجوء إلى القضاء.

وكانت التعليقات وردت على منشور للصفحة تحت عنوان "ما أهمية زيارة البابا للأردن."

وردت إدارة القناة بأن ما حصل يعتبر خطأ الموظف المسؤول عن الصفحة والذي لم ينتبه للتعليقات وقت مناوبته التي تم تداول التعليقات خلالها. وبينت أن الخلل لم يكتشف بسرعة كون التعليقات كانت بوقت متأخر من الليل فيما أشارت إلى أنه لم يكن متوقعا من المعلقين الوصول إلى هذا المستوى من الإساءة. وأكدت أن القناة ستعمل جاهدة لعدم الوقوع بمثل هذا الخطأ مرة أخرى وستقوم بتشديد الرقابة على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

السموم التي تتعارض مع لأوات الملك الثلاث، لا تقدم أي شيء له علاقة بالأردن من قريب أو بعيد. أصبحت مقاطعة مصنع السموم واجب وطني.

وشارك فلسطينيون في الحملة، وكتب ناشط:

✖ @halimmojordan
يجب مقاطعة قناة رؤيا من أهل فلسطين قبل الأردنيين لأنها ببساطة تدعو للوطن البديل بأسلوب خبيث. #مقاطعة_رؤيا

وتضامن آخر:

✖ @_alrawashdeh_
المقاطعة لم تكن يوماً حكرًا لفلسطين والفلسطينيين، ولم تكن مقاطعة قناة رؤيا الشاذة عن مجتمعنا تخص الفلسطينيين أو تمت لهم بصلة المقاطعة تستحقها رؤيا لمحاولة التشويش على الأردن وتاريخ الأردن وثقافته وحضارته وهويته العشارية.

واعتبر البعض أن القناة تعمل ضد الأردنيين وضد هويتهم بثتئ الأساليب والطرق، بمختلف أنواع الإعلام والتدليس.. وكانت مقصلة التراث الأردني بجذارة محاولة بكل جهدها طمس الأردن، اسمه، تراثه، إرثه، أهله وشعبه، لتكون حاضرة على التصفية الكبرى "الوطن البديل" بالجناح الإعلامي، وجاء في تغريدة:

✖ @jamedJeddan
رؤيا ليست قناة إعلامية رؤيا قناة (توطيئة) تحمل مشروع سياسي بالداخل الاردني

ودعا آخر السوريين للمشاركة تضامنا مع أشقاؤهم:

✖ @Fatimash82
يجب على السوريين أيضا المشاركة بالمقاطعة. رؤيا خطر وأعلام مسموم ليس فقط على الاردن #مقاطعة_رويا

وكتب مغرد:

✖ @majd_masaeed
كل منبر إعلامي يفتح المجال أمام الكذابين والمخادعين بنشر أكاذيبهم وتوهم المشاهدين بأن لهم تاريخ كاذب "على حساب الأردن والأردنيين" يعتبر غير نزيه ويجب محاسبته من قبل الحكومة، محاسبة قناة رؤيا مطلب شعبي يا دولة رئيس الوزراء

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها القناة لحملة مقاطعة ومطالب

عمان - دشّن ناشطون حملة مقاطعة مواقع التواصل الاجتماعي لقناة رؤيا الأردنية، معتبرين أنها "تروج لفكر لا تناسب تقاليد وعادات المجتمع الأردني بالإضافة إلى الترويج لفكرة الوطن البديل وفقا للرواد،" منتقدين في الوقت نفسه غياب التغطية الإعلامية للقناة في المناسبات الوطنية الكبيرة التي تجمع الأردنيين.

وتصدر هاشتاغ #مقاطعة_رؤيا و #إغلاق_قناة_رؤيا مطلب عشاري، مواقع التواصل الأردنية مما أثار جدلا حول سبب المقاطعة.

وقال ناشطون إن القناة أساءت للعرف الاجتماعي الشعبي الأردني مرارا وتكرارا منذ أول يوم لبثها وعملت على تشويه ومحو الهوية الأردنية لتقوية مشروع الوطن البديل في الأردن وهو أحد مشاريع إسرائيل.

ونذهب البعض إلى القول أن برامج القناة لا تعكس الهوية الأردنية وتبدو بعيدة عنها كل البعد، إذ يشعر المتابع لها أنها تمثل جنسية أخرى حيث تسلط الأضواء على كل ما هو ليس أردني مع تجاهل متعدد للأردنيين والسخرية من العادات في أحيان أخرى، مشيرين إلى أن "كل ما يخص الأردن خط أحمر" ولا يمكن التساهل معه.

وقال ناشط أن الحملة ستستمر وستطال أي منبر يسيء للبلاد وقيمه:

✖ @YMigdadii
الموضوع لن يبدأ وينتهي بخصوص قناة (رؤيا)، إنما قناة رؤيا هي البداية، ونحن بالمرصاد لكل جهة مسيئة وتستنقص من تاريخ هذا البلد وأرثه، مبدئنا واحد وغايتنا وحدة وهي حماية إرث ورموز هذا الشعب العظيم وهذا الوطن العزيز على مر السنين عاشت الأردن وعاشت شعبها الأبى

وقال آخر:

✖ @G_aliyassin
مشاعر الأردنيين وتاريخ الاردن ليس للاستفزاز قبل أن تستفز هذا الشعب عليك مراجعة نفسك ألف مرة

ويؤكد أردنيون، الذين سبق أن دشّنوا عدة هاشتاغات تنتقد القناة والبرنامج على مدار السنوات القليلة الماضية، أن القناة تتعمد الإساءة للأردنيين وترأّتهم وثقافتهم. وقال البعض إن الأمر يندرج ضمن ما يسمى اغتيال الشخصية الأردنية وعبر أحدهم عن غضبه بالقول:

✖ @majed_jeb
أساءت وتسيء للأردن وثوابته، تبث

خطة ميتا الجديدة ستغرق منصاتها بالأخبار الكاذبة

مدفوعين بمعتقداتهم الفتوية ويميلون إلى تفضيل تدوين الملاحظات المرتبطة بخصومهم السياسيين." وظهرت دراسة نشرت في سبتمبر الماضي في مجلة "نيتشر هيومن بيهيفيور" أن التحذيرات الصادرة عن المدققين المحترفين في صحة المعلومات تقلل من نسب تصديق المعلومات الكاذبة ومشاركتها، حتى بين الأشخاص "الأكثر حذرا" تجاه مكافحة المعلومات المضللة.

ويخشى البعض من أن يكون قرار مارك زوكربيرغ مجرد خطوة أولى، وتحذر روزا كيرلينغ، المديرة التنفيذية المشاركة في شركة "فوكسغلوب"، وهي منظمة ناشطة في المجال القانوني مقرها المملكة المتحدة، من أن زوكربيرغ في حال اعتمد "إستراتيجية ماسك بالكامل، فإن الخطوة التالية ستكون تقليل عدد المشرّفين على المحتوى بشكل أكبر، بما في ذلك أولئك الذين يزيلون المحتوى العنيف وخطاب الكراهية." وقد دعمت "فوكسغلوب" دعوى قانونية ضد مجموعة ميتا في كينيا، وأعلنت ميتا أيضا أنها ستنتقل فرق الإشراف على المحتوى الخاصة بها من ولاية كاليفورنيا الليبرالية إلى ولاية تكساس الأكثر محافظة.

وتعمل وكالة فرانس برس حاليا في 26 لغة ضمن برنامج لتقصي صحة الأخبار على فيسبوك، خصوصا في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.



«حرية التعبير» تبرر التحول

وأظهرت دراسات أن ملاحظات السياق يمكن أن تساعد في نشر المعلومات المضللة، على سبيل المثال حول اللقاحات. لكنّ باحثين بشيرون أيضا إلى أن هذه الطريقة أكثر فعالية بالنسبة للمواضيع التي تشكل موضوع إجماع واسع النطاق.

إضعاف الضمانات وإعادة الحسابات المحظورة سابقاً أدّى إلى تحويل منصة إكس إلى ملاذ لمروجي الأخبار الكاذبة

ويقول غوردون بينيكوك من جامعة كورنيل "رغم أن الأبحاث تدعم فكرة أن التحقق من صحة الأخبار على يد الجمهور يمكن أن يكون فعالا عندما يحصل بشكل صحيح، فمن المهم أن نفهم أن الهدف منه هو استكمال التحقق المهني من الحقائق، وليس استبداله." ويضيف "في بيئة تتمتع فيها المعلومات المضللة بتأثير كبير، لن يعكس التحقق من الحقائق من خلال الجماهير إلا المعتقدات الخاطئة للأغلبية."

ويضيف اليكسيوس مانترارليس، مدير "مبادرة الأمن والثقة والسلامة" في جامعة كورنيل للتكنولوجيا "غالبا ما يكون مستخدمو ملاحظات السياق

واشنطن - أثارت خطة مجموعة ميتا لإنهاء برنامجها لتقصي صحة الأخبار في الولايات المتحدة مخاوف خبراء مكافحة المعلومات المضللة من أن شبكات كبرى مثل فيسبوك وإنستغرام قد تغرق تحت سيل من الأخبار المزيفة، على غرار ما يحصل على منصة إكس التي يملكها الملياردير إيلون ماسك.

وقد أعلن الرئيس التنفيذي لشركة التكنولوجيا العملاقة مارك زوكربيرغ الثلاثاء، قبل أيام قليلة على تنصيب دونالد ترامب في البيت الأبيض، عزم مجموعته العملاقة على الاستعاضة عن استخدام متخصصين خارجيين في التحقق من صحة المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بنظام ملاحظات يمكن لجميع المستخدمين المساهمة فيه.

وتتير مكافحة المعلومات المضللة منذ فترة طويلة انقساما في المشهد السياسي في الولايات المتحدة، ويرى المحافظون في ذلك أداة لتقييد حرية التعبير والرقابة على الخطاب اليميني، وهو ما ينفخه الخبراء.

وباسم "حرية التعبير" على وجه التحديد، برر مارك زوكربيرغ التحول الذي أعلن عنه في مجموعة ميتا، مُقرا في الوقت عينه بأن هذه الخطوة ستؤدي إلى تقليص عدد "المحتويات السيئة" التي يكشف عنها عبر منصات المجموعة. وتقول الخبيرة في منظمة "فري برس" (الصحافة الحرة) نورا بينافيديز إن "الابتعاد عن البتات التحقق الرسمي من صحة المعلومات لصالح أدوات تشريكية مثل (ملاحظات المجتمع) على منصة إكس أثبت فشله في الماضي."

وتلقت إلى أن منصة إكس "حاولت لكنها لم تتمكن من تحمّل حجم المعلومات المضللة والمحتوى الضار". وبعد شراء تويتر في عام 2022، وتغيير اسمها إلى إكس، ألغى إيلون ماسك الفرق المسؤولة عن مكافحة المعلومات المضللة وأدخل خاصية "ملاحظات المجتمع" أو ملاحظات السياق، وهي أداة تشريكية يمكن لأي مستخدم الاستفادة منها.

ويقول الباحثون إن إضعاف الضمانات وإعادة الحسابات المحظورة سابقا أدّى إلى تحويل المنصة إلى ملاذ لمروجي الأخبار الكاذبة.

الدور الإنساني للإمارات... قوة ناعمة عالمية

الجهود الإنسانية أكسبت أبوظبي نفوذا سياسيا قويا ودعما لمواقفها في المحافل الدولية

وقدمت دولة الإمارات دعماً للسودان من خلال إرسال 159 طائرة من أجل إيصال أكثر من 10 آلاف طن من المساعدات الغذائية العاجلة، والأدوية والمستلزمات الطبية، ومواد الإيواء. وتهدف هذه المساعدات إلى التخفيف من معاناة النازحين داخليا واللاجئين في المناطق الحدودية، كما أرسلت شحنات كبيرة من المواد الغذائية، بما في ذلك الدقيق والزيوت والحبوب؛ لضمان توفير الإمدادات الغذائية للمناطق المتضررة من النزاع.

وعملت الدولة على إقامة مستشفيات ميدانية في السودان، وتوفير فرق طبية مختصة لتقديم الرعاية الصحية العاجلة للمصابين والمرضى، خاصة مع انهيار النظام الصحي في العديد من المناطق.

وأظهرت الإمارات اهتماماً بدعم الدول المجاورة للسودان التي استقبلت أعدادا كبيرة من اللاجئين. وأسهمت في توفير المساعدات لهذه الدول؛ لضمان حصول اللاجئين على الاحتياجات الأساسية من غذاء ومأوى ورعاية صحية.

وخلال المؤتمر الدولي الإنساني بشأن السودان في باريس في أبريل 2023، أكدت دولة الإمارات تعهدها بتقديم ما يقرب من 100 مليون دولار لدعم الجهود الإنسانية في السودان ودول الجوار؛ حيث تم تخصيص 70 مليون دولار من هذه التعهدات للمنظمات الإنسانية لسد الاحتياجات العاجلة للسودان، و30 مليوناً لدعم اللاجئين السودانيين في دول الجوار.

واعلنت الدولة عن مبادرات إنسانية جديدة في تشاد بقيمة 10.25 مليون دولار لدعم اللاجئين السودانيات المتضررات من الأزمة.

المساعدات الإماراتية تجاوزت الطابع التقليدي للإغاثة الطارئة لتشمل مبادرات تنموية طويلة الأمد

وقدمت أبوظبي نحو 30 ألف سلة غذائية من أجل تعزيز الدعم للاجئين السودانيين داخل أوغندا، والعمل على تحسين ظروفهم المعيشية داخل مخيم كيرياندونغو باوغندا.

وفي سياق الجهود الإماراتية لتوفير الإغاثة من الكوارث الطبيعية حول العالم، استمرت الدولة في تقديم الدعم للمتضررين من الكوارث الطبيعية في مختلف الدول مثل بوركينا فاسو والبرازيل والفلبين وإثيوبيا وكينيا والكونغو الديمقراطية وموريتانيا ونيجيريا ونيبال وجنوب أفريقيا وكوت ديفوار والكاميرون. كما قدمت الإمارات 50 مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية من صندوق العيش والتنمية؛ لتعزيز التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بالبنك الإسلامي للتنمية، ووقعت اتفاقية مع منظمة الصحة العالمية لإنشاء مركز عالمي للخدمات اللوجستية للطوارئ.



التزام إنساني تجاه البشرية

بفضل رؤية قيادتها استثمرت الإمارات في بناء نموذج فريد من القوة الناعمة يعتمد على تقديم المساعدات الإغاثية والتنموية عبر العالم، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجغرافيا. وأدى العمل الإنساني لدولة الإمارات دوراً محورياً في تعزيز مكانتها كقوة ناعمة عالمية ذات تأثير إيجابي مستدام.

العمل الإنساني كاداة للقوة الناعمة لتحقيق التغيير الإيجابي، وفي هذا السياق يمكن إيضاح الجهود الإنسانية التي تبذلها الإمارات في تقديم الدعم الإنساني العالمي.

استجابة للأزمات العالمية

أطلقت دولة الإمارات عملية "الفارس الشهم 3" لتقديم الإغاثة الإنسانية في قطاع غزة، بما في ذلك مبادرات مثل توفير أطراف اصطناعية للمصابين، وإطلاق حملة تطعيم ضد شلل الأطفال لأكثر من 640 ألف طفل تحت سن العاشرة، وإرسال مساعدات طبية وإنسانية جواً وبراً وبحراً إلى القطاع، وتدشين ست محطات لتحلية المياه في مدينة العريش المصرية لخدمة مليون نسمة في غزة، وإصلاح شبكات المياه والآبار المتضررة في خان يونس وشمال غزة. كما أطلقت الدولة حملة "طبور الخير" لإسقاط المساعدات الجوية على المناطق المعزولة التي يصعب الوصول إليها.

وفي ظل التحديات التي يعاني منها الشعب اللبناني قدمت الإمارات مساعدات إغاثية عاجلة بقيمة 100 مليون دولار، مع إطلاق حملة وطنية بعنوان "الإمارات معك يا لبنان"؛ حيث شملت المساعدات إرسال 21 طائرة إغاثية (ثلاث منها إلى سوريا)، إلى جانب سفينة محملة بـ2000 طن من المساعدات المتنوعة، وتقديم دعم إضافي بقيمة 30 مليون دولار لدعم النازحين اللبنانيين في سوريا. وفي أكتوبر الماضي، أرسلت دولة الإمارات باخرة مساعدات إغاثية إلى لبنان تحمل ما يقرب من 3000 طن من المواد الإغاثية المتنوعة.

وتعد الإمارات من أبرز الدول التي تقدم الدعم الإنساني للسودان في مواجهة الأزمات المتعددة التي يمر بها، سواء بسبب الصراعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية أو الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

وتركز الدولة جهودها على تقديم مساعدات إنسانية شاملة تسهم في التخفيف من معاناة الشعب السوداني، ولاسيما بعد تفاقم الأزمة السودانية الناتجة عن الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع الذي اندلع في أبريل 2023.

وكانت الإمارات من أوائل الدول التي استجابت للاحتياجات الإنسانية المتزايدة في السودان، وحرصت على إرسال المساعدات العاجلة لدعم المدنيين المتضررين، سواء داخل السودان أو في الدول المجاورة التي استقبلت اللاجئين السودانيين. وقد بلغ إجمالي المساعدات الإماراتية للسودان منذ بدء الأزمة نحو 230 مليون دولار، وبلغت قيمة المساعدات الإماراتية للخرطوم خلال السنوات العشر الأخيرة أكثر من 3.5 مليار دولار.

أبوظبي - منذ تأسيسها وضعت دولة الإمارات العمل الإنساني في صميم سياستها الخارجية، متبينة رؤية شاملة تستهدف دعم الشعوب المتضررة من الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والفقر.

وتجاوزت المساعدات الإماراتية الطابع التقليدي للإغاثة الطارئة، لتشمل مبادرات تنموية طويلة الأمد، مثل بناء المدارس والمستشفيات، وتحسين البنية التحتية، وتوفير المياه النظيفة، ودعم التعليم.

وقد بلغ إجمالي المساعدات الإماراتية منذ تأسيس الاتحاد عام 1971 حتى منتصف عام 2024 نحو 360 مليار درهم (نحو 98 مليار دولار)، وهو رقم يعكس الالتزام الثابت للدولة بدعم الإنسانية.

وطبقاً للتقرير السنوي للمساعدات الخارجية الصادر عن وزارة الخارجية الإماراتية، بلغت قيمة المساعدات الخارجية الإماراتية في عام 2023 نحو 3.178 مليار دولار، ونصرت المساعدات الحكومية قائمة الجهات الإماراتية المانحة للمساعدات الخارجية بقيمة 1.51 مليار دولار، يليها صندوق أبوظبي للتنمية الذي أسهم بمساعدات قيمته 1.1 مليار دولار، ثم الهلال الأحمر الإماراتي في المرتبة الثالثة بمساعدات بلغت 144 مليون دولار.

أنسنة السياسة الخارجية

شهد عام 2024 نشاطاً إماراتياً واسعاً في مجالات العمل الإنساني، حيث أطلقت القيادة السياسية العديد من المبادرات الرائدة التي أسهمت في دعم المجتمعات الأكثر احتياجاً. فقد أطلق الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مبادرة "إرث زايد الإنساني" بقيمة 20 مليار درهم، مخصصة لدعم الأعمال الإنسانية في المجتمعات الأكثر احتياجاً حول العالم، كما أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حملة "وقف الأم"، التي تضمنت إنشاء صندوق وقفي بقيمة مليار درهم لدعم التعليم استخدام الملايين الأفراد عالمياً.

واعلنت دولة الإمارات عن تأسيس "مجلس الشؤون الإنسانية الدولية" للإشراف على القضايا الإنسانية الدولية، إلى جانب إنشاء "وكالة الإمارات للمساعدات الدولية" - في نوفمبر 2024، حيث تتبع "مجلس الشؤون الإنسانية الدولية" وتتولى تنفيذ برامج المساعدات الخارجية للدولة؛ ما يعزز تنظيم وإدارة جهود الإغاثة.

وفي سياق الشراكات الاستراتيجية خصصت الدولة مبلغ 100 مليون دولار للحلفاء العالمي لمكافحة الجوع والفقر، عبر "وكالة الإمارات للمساعدات الدولية"، ودعمت مبادرة "بلوغ المثل الأخير" الصحية، حيث قدمت 55 مليون درهم للمعهد العالمي للقضاء على الأمراض المعدية "غلايد". كما أظهرت الدولة دورها البارز في الاستجابة للكوارث والصراعات العالمية عبر برامج ومشروعات متنوعة.

وتقول الكاتبة الإماراتية د. أمل عبدالله الهادي في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إنه من خلال هذا الدور، تمكنت دولة الإمارات من تعزيز علاقاتها الدولية وبناء شراكات إستراتيجية مع منظمات أممية ودول كبرى؛ ما عزز مكانتها كجسر للتواصل والتعاون بين الشرق والغرب.

وأسهمت هذه الجهود في مكافحة التطرف من خلال دعم الاستقرار والتنمية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبهذا أصبحت الإمارات نموذجاً عالمياً يُحتذى به في استخدام

السيطرة على منطقة الشام «لعبة كبرى جديدة» في الشرق الأوسط

تنافس تركي - إيراني - إسرائيلي يعيد رسم خارطة النفوذ الإقليمي



المنطقة مقبلة على تحولات دراماتيكية

انهيار نظام الأسد في سوريا، على أمل أن يحضنها النظام الإسلامي في دمشق كراع عسكري واقتصادي، وهو ما سيحدث على الأرجح. وتحلل قوات الجيش التركي وحليفها "الجيش الوطني السوري" مناطق في شمال سوريا منذ الحرب الأهلية السورية، وهي دولة تحت الإدارة المزبوجة للمجلس المحلي والإدارة العسكرية التركية.

وفي الوقت نفسه، تشعر تركيا بالقلق إزاء ما تراه تهديداً من القومية الكردية في سوريا، حيث أسس الأكراد خلال الحرب الأهلية السورية "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" بدعم من الولايات المتحدة.

ويعد الأكراد في سوريا أكبر أقلية عرقية في البلاد، وينحدر معظمهم في الأصل من أكراد تركيا الذين عبروا الحدود خلال القرن العشرين، ويتمركزون حول الحدود السورية - التركية.

ويسعى الكثير منهم إلى تحقيق حكم ذاتي سياسي فيما يعتبرونه "كرديستان الغربية" على غرار حكومة إقليم كردستان في العراق.

ومن هذا المنظور، تواجه كل من تركيا وإسرائيل تحدياً من شعبين بلا دولة، الأكراد في حالة تركيا، والفلسطينيين في حالة إسرائيل، وكلاهما يسعى لتحقيق الاستقلال السياسي.

ومع ذلك، تصر كل من تركيا وإسرائيل على أن الاستقلال السياسي الكامل لهذين الشعبين سيمثل تهديداً وجودياً لهما. وفي أفضل الأحوال، عرض على كلا الشعبين شكل محدود من الحكم الذاتي السياسي.

وهناك أيضاً الأقلية الدرزية الكبيرة في سوريا، بالإضافة إلى طائفة الأسد (العلويون) التي حكمت سوريا خلال فترة نظامه. ويمكن توقع استمرار التوترات العرقية والطائفية في البلاد خلال السنوات المقبلة، والتي قد تشمل الإسرائيلييين (إلى جانب الدروز)، والإيرانيين (إلى جانب العلويين)، والأتراك (إلى جانب الأغلبية السنية).

وفي الوقت نفسه، من المحتمل أن يواجه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ضغوطاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للانضمام إلى إسرائيل في مهاجمة المنشآت النووية العسكرية الإيرانية. ومع ذلك، من المرجح أن يرفض ترامب دعوة الزج بالقوات العسكرية الأميركية في المنطقة وصراعاتها المتعددة. وخلص هدار إلى أنه إذا انتهى الأمر بحصول الإيرانيين على قدرة نووية عسكرية، فمن المرجح أن تفكر تركيا أيضاً في الخيار النووي، مما يثير شبح توازن الردع النووي المتبادل بين ثلاث قوى إقليمية.

خلق سقوط النظام في سوريا والانتصارات العسكرية لإسرائيل في لبنان وغزة واقعا جيوسياسيا جديدا يترجمه التنافس الإسرائيلي - التركي - الإيراني على النفوذ في منطقة الشام الأوسع. وسيكون لنتائج "الصراع" بين هذه الدول الإقليمية دور في إعادة تشكيل ديناميكيات الشرق الأوسط.

واشنطن - في ظل التغيرات الجيوسياسية الكبيرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، بدأ صراع جديد يعرف بـ"اللعبة الكبرى الجديدة" بين القوى الإقليمية الكبرى مثل تركيا وإيران وإسرائيل، وسط مساعٍ لبسط النفوذ في منطقة الشام (سوريا، لبنان، فلسطين وجزء من الأردن والعراق)، وهي منطقة ذات أهمية إستراتيجية بالغة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ويقول المحلل ليون هدار، وهو زميل أول غير مقيم في برنامج الأمن القومي بمعهد بحوث السياسة الخارجية، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست إن القومية العربية، من الناحية العملية، قد انقضت.

وأضاف أن العالم العربي فقد قضيته الموحدة، وهي إسرائيل، ودعمه الخارجي، وتفكك إلى كتل جيوسياسية، مع تنافس ثلاث قوى غير عربية رئيسية - تركيا وإيران وإسرائيل - على الهيمنة في منطقة الشام.

وفي الواقع، فإن العصر الذهبي للقومية العربية في القرن العشرين، عندما سعت مصر إلى توحيد الشعوب العربية وهيمنت الحركات القومية على السياسة في المنطقة، قد ولى منذ زمن بعيد.

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

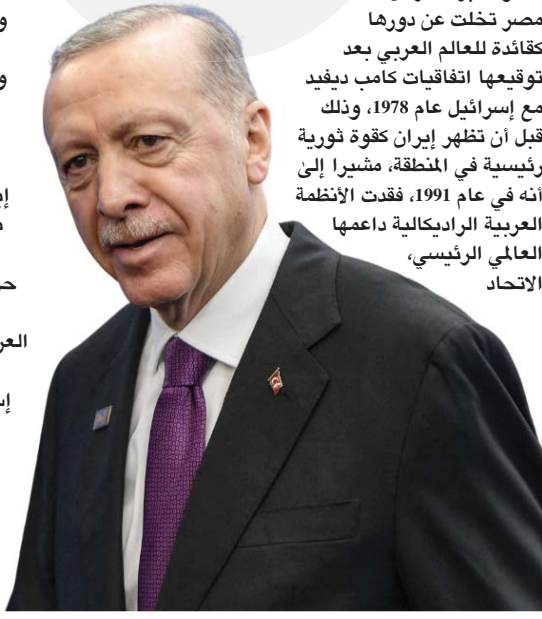
واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد

واعتبر هدار أن مصر تخلت عن دورها كقائدة للعالم العربي بعد توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، وذلك قبل أن تظهر إيران كقوة ثورية رئيسية في المنطقة، مشيراً إلى أنه في عام 1991، فقدت الأنظمة العربية الراديكالية داعمها العالمي الرئيسي، الاتحاد



خضات تضع العلاقات الفرنسية - الجزائرية على المحك

موقف باريس الداعم لمغربية الصحراء يغذي الخلافات الكامنة مع الجزائر



خيبة أمل جزائرية

أدلى بها الرئيس الفرنسي بشأن الجزائر، والتي تهين، في المقام الأول، من اعتقد أنه من المناسب الإدلاء بها بهذه الطريقة المتهاونة والمستهترة. ووصفتها بـ"التدخل السافر وغير المقبول في شأن جزائري داخلي".

وأشار مدير مركز الدراسات العربية والمتوسطية في جنيف حسني عبيدي إلى أن العلاقة بين البلدين وصلت إلى "نقطة اللاعودة". وأعرب عن أسفه لأن "تصريحات ماكرون القاسية وغير المألوفة" من شأنها "تعزيز دعاة القطيعة التامة بين البلدين" و"تكشف فشل الرئيس (الفرنسي) في سياسته الجزائرية".

أما جريمة ديراش الباحثة في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في باريس، فاعتبرت أننا "أمام رئيس دولة فرنسي لا يعرف كيف يتصرف، و"يترك انفعالاته تتغلّب عليه بالعلاقة الفرنسية - الجزائرية "متينة" "حساسية جدا تجاه كل ما يصدر عن الدولة الفرنسية".

وشدّدت على أنه على الرغم من هذه "الناوشات" المتكررة بانتظام، تظل العلاقة الفرنسية - الجزائرية "متينة" من الناحيتين الاقتصادية والأمنية، مضيفة بسخرية أن "فرنسا والجزائر ثنائي يتنازع بانتظام".

التي خلفت مئات الآلاف من القتلى والجرحى، لكن موقفه من الصحراء المغربية اعتبرته الجزائر "خيانة"، كما لاحظ ريكاردو فابيانسي، المحلل في مجموعة الأزمات الدولية.

وسبب آخر من أسباب التوتر هو مصير الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال (75 عاماً)، الذي يقبع في السجن في الجزائر منذ منتصف نوفمبر الماضي بتهمة المساس بأمن الدولة، وهو في وحدة العناية الصحية منذ منتصف ديسمبر.

بحسب صحيفة لوموند الفرنسية، فإن السلطات الجزائرية انزعجت من تصريحات أدلى بها صنصال لموقع "فرونتيبير" الإعلاني الفرنسي المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة، تبث فيها موقفا مغربيا يقول إن أراضي مغربية انتزعت من المملكة في ظل الاستعمار الفرنسي لصالح الجزائر. وكان الرئيس الفرنسي اعتبر الإثنين أن "الجزائر التي نحبا كثيرا والتي نتشارك معها الكثير من الأبناء والكثير من القصص، تسبى إلى سمعتها، من خلال منع رجل مريض بشدة من الحصول على العلاج، مطالبا بالإفراج عن الكاتب المحتجز "بطريقة تعسفية تماما".

وعبرت وزارة الخارجية الجزائرية عن استغرابها من "التصريحات التي

بين الجزائر ودول أوروبية رئيسية مثلما جرى خلال التصعيد ضد إسبانيا بعد اعترافها بمغربية الصحراء؛ حيث وجد الجزائريون أنفسهم مضطرين إلى التراجع لأن معاداة مدريد كانت تعني أليا معاداة الاتحاد الأوروبي، والأمر نفسه يتكرر مع فرنسا.

وما يريك الجزائريين أن فرنسا ستتحرك وطنيا ودوليا في انسجام مع موقفها الجديد الداعم لمغربية الصحراء، وأنه لن يكون موقفا عابرا يمكن تلافي تأثيره على العلاقات بين باريس والجزائر التي تعيش حالة من الإرباك المستمرة بسبب مزاجية المسؤولين الجزائريين واستعداد قضايا التاريخ لتكثير صفو علاقات الحاضر.

وما يمنح الموقف الفرنسي قيمة أنه جاء في صيغة إعلان جمهوري رسمي، وليس تصريحاً معزولاً لأحد العاملين بوزارة الخارجية، كما أن اختيار الذكرى الخامسة والعشرين لجلوس العاهل المغربي الملك محمد السادس على العرش لإصدار هذا الموقف يظهر رغبة قوية من باريس في كسب ثقة المغرب والتعامل معه كشريك إستراتيجي ذي أهمية في المنطقة. وفي صيف 2022 بدأ الرئيس الفرنسي خطوة "للتقارب" مع الجزائر بشأن "مسألة الذاكرة، مسألة الماضي الاستعماري"، المرتبطة بحرب الاستقلال

بورقة جبهة بوليساريو لمناخة المغرب متغافلة عن التطورات الكبيرة التي يعيشها الجار الغربي اقتصاديا ودبلوماسيا، فهو بوابة أوروبا نحو أفريقيا وشريك اقتصادي ذو وزن مع الاتحاد الأوروبي.

ولا يقف نجاح المغرب الإقليمي والدولي عند وحدة الأراضي أو مبادرة الحكم الذاتي، بل تحول إلى شريك اقتصادي فعال بحرص الشركاء على احترام مصالحه والاعتراف بقضاياها، على عكس الجزائر التي لا تمتلك أوراق تأثير أو ضغط تجلب الدعم لها فقها السياسية في القضايا المختلفة، وخاصة في موضوع الصحراء.

وشهدت الدبلوماسية الجزائرية في السنوات الأخيرة فشلا ذريعا في ملفات إقليمية. وخسرت دورها في مالي كوسيط بين الفرقاء، وتوترت علاقتها مع النيجر، ومع الكونغو الديمقراطية بعد موقف غير محسوب بتوقيع اتفاق دفاعي مع رواندا. ومن الصعب تخيل أن الجيش الجزائري، الذي راهن على بوابة بوليساريو رهانا كاملا في صراعه مع المغرب، يمكن أن يتقبل أي مرور لسلسلة الإخفاقات السياسية والدبلوماسية الرسمية. وتكمن مشكلة البيانات التصعيدية المتسارعة في أنها تزيد من تأزيم العلاقات

عادت الخلافات الفرنسية - الجزائرية التي تتشعب بانتظام إلى الواجهة مؤخرا بحملة اعتقالات متبادلة طالت عددا من المؤثرين وتبادلت الدولتان الاتهامات. لكن محلين يجزمون بأن اعتراف باريس بمغربية الصحراء هو الذي يقف وراء تصعيد الجزائر.

باريس - تشهد العلاقات المضطربة على التاريخ بين فرنسا والجزائر خضات جديدة مع توقيف مؤثرين جزائريين على ذمة التحقيق في فرنسا بسبب رسائل كراهية تنشرها، ومواجهة دبلوماسية جديدة حول توقيف كاتب جزائري - فرنسي في العاصمة الجزائرية. وأوقفت السلطات في باريس مؤخرا ثلاثة مؤثرين جزائريين، للاشتباه في تحريضهم على الإرهاب ووضع منشورات تحت على ارتكاب أعمال عنف في فرنسا ضد معارضين للنظام الجزائري. وأوقف أحدهم الجمعة الماضية في ضواحي غرونوبل بعد نشره مقطع فيديو، تم حذفه في وقت لاحق، يحث المتابعين على "الحرق والقتل والاعتصاب على الأراضي الفرنسية"، بحسب لقطة مصورة من شاشة لوزير الداخلية برونو ريتايو.

ونشر هذا الرجل "أنا معك يا زازو"، مخاطبا مؤثرا جزائريا آخر، يدعى يوسف المعروف باسم "زازو يوسف"، كان قد اعتقل قبل ساعات قليلة، بشبهة الدعوة إلى شن هجمات في فرنسا ضد "معارضين النظام الحالي في الجزائر"، بحسب القضاء الفرنسي.



حسني عبيدي

العلاقة بين الجزائر وفرنسا وصلت إلى نقطة اللاعودة

ونشر الشخص الثالث، الذي تم اعتقاله، على تطبيق تيك توك "أقتلوه، دعوه يتعذب"، في إشارة إلى مظاهر جزائري معارض للنظام. كما فتح القضاء أيضا تحقيقات ضد اثنين آخرين من المؤثرين الفرنسيين الجزائريين بسبب فيديوهات تنشر الكراهية.

وقال المعارض الجزائري شوقي بن زهرة لوكالة فرانس برس إن العشرات من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الجزائريين أو مزدوجي الجنسية نشروا محتوى معاديا على الإنترنت. كان لدى يوسف أكثر من 400 ألف متابع على تطبيق تيك توك. وقد حذفت المنصة حسابه منذ ذلك الحين.

اتهم بن زهرة، وهو نفسه لاجئ سياسي في فرنسا، السلطات الجزائرية بالوقوف وراء هذه "الظاهرة"، والدليل بحسبه أن المسجد الكبير في باريس، الذي تموله الجزائر، "يستقبل أيضا مؤثرين".

وردت مؤسسة مسجد باريس على هذه التصريحات "التشهيرية" التي

ماذا تبقى من جان ماري لوبان



مطبخ الخطاب الشعبي في فرنسا وأوروبا

سبيل المثال وبعض الشخصيات داخل بيت الجمهوريين يستلهمون عناصر الخطاب الذي حمّله جان ماري لوبان، بل هناك شخصيات من اليمين تحالفت مع حزب لوبان في الانتخابات التشريعية الفائتة مثل إريك سيوتي وغيره. قد ظهرت أحزاب تستلهم من أفكار لوبان مثل "فرنسا الواقة" تحت رئاسة نيكولا إينيان.

انطلاقا من كل هذا، يمكن القول إن جان ماري لوبان قد نجح في تغيير ملامح الحياة السياسية في فرنسا وأصبح الحزب الذي أسسه سنة 1972 مع أصدقائه - كان بعضهم جنودا في صفوف جيش نظام فيشي المتعاون مع النازية - رقما يحسب له ألف حساب في فرنسا، إذ لم يعد أحد يستطيع منعه من الاستلاء على الأغلبية المطلقة في أي اقتراع دون تحالف أحزاب اليسار والخضر وبعض اليمين ضده مثلما حدث في الانتخابات التشريعية الماضية.

ترك جان ماري لوبان حزبا سياسيا أصبح مع مرور الوقت الحزب الأقوى في فرنسا وهو الذي يأتي بالمطر ويصنع الصحو، كما تقول العبارة الفرنسية. وليس من المستبعد أن يصل إلى سدة الحكم في مستقبل قريب.

موضوعاته مألوفة وتسربت تدريجيا إلى النقاشات السياسية داخل اليمين وحتى خارجه.



من أهم ما ترك لوبان حزب الجبهة الوطنية الذي أصبح قوة سياسية من الصعب تجاهلها في فرنسا وحتى أوروبا

في 2002 تمكن لوبان من الوصول إلى نهائي الرئاسيات الفرنسية ونال آنذاك ثقة خمسة ملايين ناخب. وبعد عشرين سنة وصلت ابنته ماريين للمرة الثانية على التوالي إلى الدور الثاني في الرئاسيات الفرنسية وبلغ عدد الذين نالوا اقتعها 15 مليون ناخب. وكشف ذلك عن وجود قاعدة انتخابية كبيرة كانت مهملة، مشغولة بقضايا الهوية والسيادة والأمن وهي قضايا كثيرا ما تجاهلتها الأحزاب التقليدية. وبقي هذا التأثير متواصلا حتى إلى يومنا هذا، فإريك زمور على

الوطني"، ذلك الحزب الذي أصبح قوة سياسية من الصعب تجاهلها في المشهد السياسي الفرنسي وحتى الأوروبي، إذ تم عبره تطبيق الخطاب الشعبي والقومي والتأثير على اليمين التقليدي إلى درجة أصبح هذا الأخير يجري لهما وراء أفكار لوبان لكي يبقى في المنافسة الانتخابية والإعلامية حتى أصبح بعض المحللين يتحدثون عن "لوبينة العقول" في فرنسا. وقد أعادت الأحزاب صياغة خطاباتها لتتكيف مع الوضع الجديد ومواجهة صعود حزب جان ماري لوبان.

تغلغل فكر لوبان بين فئات كثيرة من الشعب الفرنسي أهمها ذات الدخل المحدود وسكان الأرياف الفقيرة والعاطلون عن العمل. استطاع لوبان نشر خطاب يمزج بين القومية ومعارضة الهجرة وانتقاد الاتحاد الأوروبي والمطالبة بـ"الأولوية الوطنية" وإثارة مشكلة انعدام الأمن باستمرار. وقد تخللت كل ذلك تصريحات عنصرية أحيانا، معادية للسامية أحيانا أخرى واستفزازية وصادمة دائما. ولكن، على الرغم من الإدانات القضائية الكثيرة، أعطى لوبان رؤية جديدة لأفكار اليمين المتشدد التي كانت مهمشة جدا قبلئذ. وقد أثر على الطريقة التي تناقش بها قضايا الهوية والهجرة، فأصبحت



حميد زنار

كاتب جزائري

صال وجمال على مدى عقود، جان ماري لوبان شخصية أثارت جدلا كبيرا على الساحة السياسية الفرنسية والأوروبية في حياته وبعد مماته، إذ لم يحدث أن احتفل شباب في فرنسا في الشوارع فرحا برحيل أحد إلا هو. فمباشرة إثر إعلان وفاته خرج الكثير من مناهضي عائلة لوبان يحتفلون في مدن فرنسية عديدة وعلى رأسها العاصمة باريس. ولكن كانت مشروعة إدانة أفعال جان ماري لوبان الإجرامية في الجزائر إبان حرب التحرير وأقواله العنيفة ضد المهاجرين واليهود والسود، فهل من المعقول أن يبنهجن إنسان بموت إنسان آخر مهما كانت سمعته والخصومة معه؟

ولكن بغض النظر عن هذا الأمر الذي يشير إلى عطب اجتماعي واحتقان سياسي في البلد، فما هو الإرث الذي تركه لوبان بعد 60 سنة من الصراع ضد النظام القائم؟ من أهم ما ترك جان ماري لوبان "حزب الجبهة الوطنية" الذي تقوده اليوم ابنته ماريين تحت اسم "التجمع

ما يجري في غزة.. هل هو حرب

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

الامر ليس ملتبسا على أصحاب الالباب، فالامور تبدو جلية وواضحة. ما يجري في غزة منذ ما يزيد عن 15 شهرا منطقيًا ليس حربا بين جيشين كما تصوره بعض القنوات الفضائية دون الإشارة إلى أي قناة بعينها، وإنما حرب مجنونة من طرف واحد تقودها إسرائيل ضد شعب أعزل. لا مقارنة عسكرية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، الكلام الفصل هنا المفارقة في العدة والعتاد بين إسرائيل والفصائل لا تكاد تذكر. المثير للدهشة وفي وسط هذا المشهد استعرت حرب طاحنة تمثلت في تضخيم الحدث وما يطلق عليه حربا في قطاع غزة، يعتبر في نظر جهابذة المحللين العسكريين المحايدين سقطة إعلامية كبيرة بصرف النظر سواء كانت مقصودة أم غير مقصودة. فاحيانا تقوم بعض وسائل الإعلام بتوجيه انتباه المستمع والمشاهد لحدث ما حيث يركز خلاله المشاهد أو يسلط انتباهه بشكل مقصود من وسائل الإعلام على جانب من الحدث، ويترك الجانب المهم. فحال المتابع وكأنه لا يسمع عنه البتة. مثلا، بعد سقوط بشار الأسد في سوريا احتلت إسرائيل جزءا غير بسيط من القنيطرة حتى أصبحت قواتها على تخوم دمشق، بينما، الإعلام الموجه الذي حمل على عاتقه مقارعة الاحتلال بالكلمة تطرق للأحداث في القنيطرة ومحيطها بشكل خجول، وكان جل تركيزه على معتقلات صيدنايا وتدمر وغيرها.

لقد شاعت في الآونة الأخيرة أنباء عن صفقة على وشك إتمامها منذ شهرين أو يزيد قليلا مقابل إطلاق سراح 34 إسرائيليا لدى الفصائل الفلسطينية، مع بقاء تواجد إسرائيل في شمال غزة وبتساريم والبحر مع تخفيف جزئي لقواتها. هذا يعني أن إسرائيل لن تنسحب بشكل كلي من القطاع، وربما تسمح لعدد بسيط بالعودة إلى الشمال. ولو افترضنا بأن ما يجري في غزة حرب بمفهومها الشامل فنبغي أن تكون الورقة الراجعة بيد حماس والفصائل لأنها تقاتل على أرضها مثل لعبة كرة القدم، وأن تفرض هي شروطها على إسرائيل. لكن المكابرة عند البعض التي لا تعترف وتحاول الابتعاد عن مجريات الأحداث هي سيدة الموقف. الصحيح أن إسرائيل دقت أوتادها في غزة وباقية هناك. هذا ما صرح به السياسة في إسرائيل وجزرالات الجيش، فلقد تمكنت من القطاع وتمسكت به واعتبرت وجودها هناك أهم ما حققته في حربها على القطاع. المشهد اليوم، المواطن الغزي مطلبه الوحيد والأوحد وقف العدوان ضده فهناك من يتغاضى أو يصم أذنيه عما يشاهد من دمار. فالغزيون



ليست حربا.. إنها إبادة جماعية



هل تحتاج مصر إلى نفي استهداف الحوثيين

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

إسرائيلية، وإن رفضتها جملة وتفصيلا، حبال عدم استبعاد اللجوء للقوة العسكرية لردع من يهددون أمنها القومي في البحر الأحمر من دون تدخل حقيقي، ولا تلجأ إلى النفي السريع، وكان يكفي أن تشعر جماعة الحوثي بأن القاهرة رافضة لتصرفاتها، وعلى وشك أن تغير تقديراتها، وقد تتخذ موقفا صارما مع كل ما يهدد مصالحها في أي مكان. وعلى ذلك تتحقق إيران بعدم جدوى ممارساتها، والتي لا تضر بإسرائيل بقدر ما تضر بانزعاجها المسلحة نفسها وتعرضها لضربات موجعة من قوى مختلفة، كما أن هذه الممارسات سوف توسع دائرة الخصوم لحلفائها، فإذا كانت مصر تتأني عن أي تدخل عسكري حتى الآن، فإن استمرار خسائرها الفادحة سوف يجبرها على تغيير توجهاتها السياسية حيال بعض القوى عندما يصل الأمر إلى حد إجبارها على قبول التعايش.

وقد يصبح الوضع أقسى اقتصاديا على القاهرة عندما تتواصل لعبة كسر العظام بين إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة، والحوثي وإيران من جهة ثانية، لأن الملاحة يمكن أن يزداد تعطلها ويتسع نطاق الضرر الواقع على مصر بسبب خمول قناة السويس، ومن ثم المنطقة الاقتصادية التابعة لها، والتي تعتمد على توطين بعض الصناعات وتصدير المنتجات جنوبا، وتقديم خدمات لوجستية للسفن، فلن تكون لهما قيمة كبيرة مع استمرار التهديدات في جنوب البحر الأحمر. وإذا فشلت الوساطة التي يمكن أن تقوم بها سلطنة عمان لإقناع جماعة الحوثي بالكف عن العمليات العسكرية، فالموقف سوف يصبح أشد قتامة بالنسبة إلى مصر، لأن الرهان على الهدوء عبر الأدوات الدبلوماسية لن يكون له معنى، فالتحرك الذي تقوم

والإمارات، اتجهت نحو إسرائيل بذرائع متباينة. المشكلة أن مصر تكاد تكون المتضرر الأول اقتصاديا في المنطقة وليست إسرائيل، وتجد نفسها في وضع حرج بين وقف نزيف خسائرها باللجوء إلى التعامل بخشونة مع الحوثي، وبين استمرار سياسة الصمت، فالخيار الأول يضعها في خانة واحدة مع إسرائيل التي اعتدت على الفلسطينيين وقواصل الاعتداء على اليمنيين بعد أن رفضت الانضمام إلى تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة ضد الحوثيين، ورات أن الحلول الدبلوماسية يمكن أن تجدي، وهو ما ثبت فشله حتى الآن.

ردع الحوثي باللينة يجب أن يكون على قمة أولويات الحكومة المصرية وإذا كان التلويح بالقوة يؤدي إلى نتيجة عاجلة فلا مانع منه لأن استمرار الخسائر المادية يمثل ضرا عميقا للاقتصاد

وبات الخيار الثاني (الصمت) مكلفا اقتصاديا مع مواصلة بطة الملاحة في البحر الأحمر وتحول جزء كبير من التجارة بعيدا عنه، وعدم اليقين من وقف التوترات، والطريقة التي يمكن أن تنتهي إليها، ويفضي هذا الغموض إلى خسائر على المستوى الاستراتيجي تؤثر على مكانة مصر والدور المحوري لمر قناة السويس. كان على مصر أن تستثمر في التقارير التي نشرتها وسائل إعلام

كان على مصر أن تترك معلومات رددتها وسائل إعلام إسرائيلية بشأن استهدافها الحوثيين في اليمن عسكريا، ولا تسارع بالنفي حتى يصل المضمون المعنوي لها، ويتسنى أن تستوي هذه الجماعة على نار هادئة وتعرف أن صواريخها الباليستية وطائراتها المسيرة التي تستهدف إسرائيل والملاحة المتجهة إليها عبر البحر الأحمر أضرت بقناة السويس، وخسرت بسببها القاهرة أموالا طائلة، لا تقارن بما خسرتة تل أبيب من بشر وحجر، وسوف يكبد استمرار التهديدات مصر كلفة مادية مضاعفة. بالغت جماعة الحوثي في التعويل على الصبر المصري وحساسية الحسابات التي تشغل عقل القاهرة، وبالغت أكثر بشأن أهمية عملياتها العسكرية ضد إسرائيل، والتي أدت إلى قيام الأخيرة بالمزيد من التكتيل بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولا الحرب انتهت أو توقف الإمعان في تقتيل الفلسطينيين وتحطيم بيوتهم. تضررت مصر اقتصاديا وفقدت أكثر من نصف عائدات قناة السويس (نحو 7 مليارات دولار خسائر العام الماضي)، وبدأت إسرائيل حربا ممنهجة ضد جماعة الحوثي ومعداتها العسكرية في أنحاء مختلفة من اليمن، ويمكن أن تلحق بهم أذى لا يقل ضراوة عما لحق بحركة حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، وإيران نفسها التي ترعى الحوثيين وتقدم لهم دعما ممتدا، كان الجماعة وطهران تبحثان عن عدو مشترك بأي ثمن لتحقيق أهدافهما، فبدلا من إطلاق صواريخ الحوثيين على السعودية



للصبر المصري حدود

من يعرقل مسار المصالحة في ليبيا



لعبة الكرسي التي لا تنتهي

الاجتماعية تأثيرها أكبر بكثير من تأثير الفاعليات السياسية. بالنسبة إلى شرق ليبيا من دخل خيمة حفتر فهو أمن، وبالنسبة إلى المنطقة الغربية فإن الوضع يختلف باختلاف التوازنات.

يقول البعض: لو جمعنا حفتر والديبية معا، وسألناهما عن رأي كل منهما في المصالحة، سيكون الجواب: نعم لمصالحة وطنية شاملة شريطة ألا تضر بمصالح الفريقين، ولا تفقدهما امتيازات السلطة، ولا تفسخ المجال أمام سيف الإسلام القذافي لينافس في أي استحقاق انتخابي قادم.

ويقول آخرون: المسألة أعقد من ذلك، هناك صراع على الحكم، وهناك أيديولوجيات متنافرة، وهناك تدخلات إقليمية ودولية لتعطيل المصالحة من أجل تأجيل التوصل إلى صورة الوضع النهائي الذي يريد كل طرف أن يكون لغاياته، ولا يمكن بالتأكيد أن يكون لغايدة كل الأطراف.

في نوفمبر أدى رئيس الكونغو برازافيل رئيس اللجنة الأفريقية رفيعة المستوى بشأن ليبيا دينيس ساسو نغيسو زيارة إلى طرابلس وبنغازي، حيث أعلن أن الفرقاء الليبيين مدعوون إلى التوقيع على ميثاق للمصالحة الوطنية خلال قمة تتعقد في فبراير القادم باديس أبابا. بالمناسبة، أعلن الجنرال خليفة حفتر عن مبادرة جديدة قال إنها تهدف إلى تحقيق مصالحة شاملة بين جميع الأطراف الليبية، بما يسهم في استعادة وحدة البلاد واستقرارها. لكن لأحد التقت إليها. البلاد لا تنقصها مبادرات المصالحة وإنما النوايا الصادقة لتفعلها على أرض الواقع.

أغلب الظن أن مؤتمر أديس أبابا لن يتعقد في موعده، وأن لا المجلس الرئاسي سيقر بقانون مجلس النواب، ولا المجلس النواب سيقر بقانون المجلس الرئاسي. الشارع الليبي لمصالح في أغلب الأحيان والحالات، والفاعليات

الليبية في أديس أبابا في أكتوبر 2024 باتفاق مع المجلس الرئاسي، وكان من المنتظر أن يتعقد بحضور ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة ومنها دول جوار ليبيا، لكن مرة أخرى فشلت المحاولة.

في أكتوبر وصل الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى طرابلس بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي في محاولة لإقناع الجماعة هناك بضرورة السير على طريق المصالحة، لكنه عاد إلى نواكشوط أكثر ياسا. ربما أدرك ولد الغزواني أن أفارقة جنوب الصحراء أكثر قابلية لبدا التسامح والمصالحة من عرب الشمال الخاضعين لسلطان الشهوة: شهوة السلطة والمال. والسلطة أم المذات والشهوات، وقد عبر الثعالبي صاحب "بتيمة الدهر" عن ذلك بالقول: إن "السلطان حلو الرضاع من القمام". ومن وضع يده على السلطة وضع يده على مفاتيح الخزينة وصنادير الثروة.

عملوا في ظل نظام حكم البلاد لأكثر من 40 عاما.

وربما يُحسب لمؤسسات الحكم في شرق البلاد، أنها نجحت بعد 2014 في تحقيق خطوات مهمة على طريق المصالحة الاجتماعية، وسمحت للمهجريين بالعودة إلى ديارهم، وأعدت الموظفين إلى وظائفهم المدنية والعسكرية. ولكن كل ذلك يبقى في خدمة مشروع سياسي بعينه، بإمكان أنضار النظام السابق العودة إلى ديارهم ولكن ليس بإمكانهم التصريح بميولاتهم السياسية التي قد تصطدم بالواقع الجديد الذي يؤسس لدكتاتورية قد تكون أسوأ من الدكتاتورية السابقة.

في فبراير 2023، دعت قمة برازافيل للجنة الاتحاد الأفريقي رفيعة المستوى حول ليبيا جميع أصحاب المصلحة الليبيين إلى تبني جهود المصالحة بشكل كامل، وبطريقة شاملة وبناءة، وطالبت جميع الأطراف الخارجية بالتوقف والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لليبيا، لأن ذلك يقوض المصالح الأساسية للشعب الليبي وتطلعاته المشروعة، مؤكدة الحاجة الملحة لسحب كل المقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية المرتزقة من ليبيا، وفقا لقرارات الاتحاد الأفريقي والقرارات الدولية ذات الصلة.

قبل عام من الآن، تم الإعلان رسميا أن المؤتمر العام للمصالحة سينعقد في أواخر أبريل بمدينة سرت بدعم من الاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لكن جاء الموعد ولم يتعقد المؤتمر. النوايا الصادقة كانت منعدمة لدى صانعي القرار في طرابلس، المجلس الرئاسي فاقدها للمصادقية، وسلطته لا تكاد تكون مرئية في المشهد الليبي، وهو غير معترف به في شرق البلاد. أما في غربها فهو رهينة خيارات وسياسات حكومة الظل التي تتحكم في مفاصل السلطة ويبدو في واجهتها عبد الحميد الديبية.

في نوفمبر الماضي، دعا رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى إقرار مشروع قانون المصالحة الذي أعده "دون إجراء أي تعديلات، وأن يكون ذلك في جلسة شفافة صحيحة الانعقاد". نسي المنفي أو تناسى أن حبل الود بينه وبين عقيلة صالح مقطوع، وأنهما لا يلتقيان على مصلحة للدولة والمجتمع، وأن ملف المصالحة فقد صلاحيته منذ أن دخل سوق المزادات السياسية وابت جزءا من لعبة الكرسي التي لا تنتهي.

ربما يحسب لمجلس النواب أنه الغنى في فبراير 2015 قانون العزل السياسي الصادر عن المؤتمر العام في 5 يونيو 2013 والذي أثار جدلا واسعا في البلاد باعتباره كان يمثل عقابا جماعيا لموظفي الدولة وخاصة من التكنوقراط ممن



في السابع من يناير 2024 أعلن مجلس النواب الليبي إقرار مشروع قانون المصالحة الوطنية بغالبية الأصوات. بعد يومين، انتقد المجلس الرئاسي تلك الخطوة، وقال إنه كان يأمل التعامل مع المشروع "بروح المسؤولية الوطنية بعيدا عن التسييس"، إلا أن الجلسة "خالفت هذه التطلعات وزادت من تعقيد المسار" بحسب البيان.

الرئاسي رأى ضرورة الالتزام بالاتفاق السياسي كأساس شرعي لتنظيم عمل المؤسسات السياسية وتنسيق اختصاصاتها لتجنب النزاعات وفرض الأمر الواقع، مؤكدا أنه تعامل في ملف المصالحة بشفاافية ومهنية ليبية خالصة، وأن المشروع "حظي بإشادة دولية قبل إحالته إلى مجلس النواب منذ أكثر من عام، بعد إعداده وفق معايير مهنية ومرجعيات وطنية لضمان حقوق جميع الأطراف وتعزيز فرص المصالحة".

إلى هنا، يمكن تفسير الموقف بحالة الاستقطاب، وما تعرفه البلاد من تجاذبات سياسية واجتماعية واقتصادية، ومن تدخلات خارجية تخدم مصالح أصحابها وتضرب مصالح الشعب الليبي المبثلى بنخبة سياسية مستعدة للتجارة بسيادة بلادها في المزايا الدولية مقابل الحصول على صك التبعية المذلة طالما أنه يضمن لها استمرارية التمكن من امتيازات الحكم وأبرزها حياة البذخ وأسقية الفساد والإفلات من العقاب.

منذ أبريل 2021 والمجلس الرئاسي يعمل على مشروع المصالحة الوطنية ولكن من دون جدوى. عقد مؤتمرات تحضيرية للمؤتمر العام الجامع في طرابلس وبنغازي ووزارة وسبها لإعداد اللائحة الختامية، لكنه فوجئ بأن ممثلي سيف الإسلام القذافي وقيادة الجيش خيروا الانسحاب بسبب غياب الإرادة الحقيقية لطي صفحة الماضي. كان

قيادة الجزائر تُولول.. والتاريخ لا يبالي، وهو يتحول

بزعامات مُتوهمة أو رئاسات عابرة، فلن يتبقى له سوى الرُيد الذي يذهب غداً، أما ما ينفع التاريخ، فيُخصَّب التاريخ.. وبذلك لن يرأس الجنرال في القيادة الجزائرية إلا جهات أدنى من سفارة. أما الدول التي هي دول فلها مشاغل واهتمامات أهم وأجدى.

الجزائري. دول القرار الدولي مُصمَّمة على فتح مسار الحل السِّلَمي للمنازعة الجزائرية في الحق الوطني المغربي، وهي تُقبل بحماس على التعاون مع المغرب، سياسيا واقتصاديا، ما يؤمن للمغرب موقع الفاعل في التطورات الجيوستراتيجية، انطلاقا من موقعه الجغرافي، بامتداداته في الوضع العالمي، الأفريقي، والمتوسطي والعربي.

المبادرة الملكية المغربية الحاضرة في السجل التاريخي على اسم "المبادرة الأطلسية"، علامة مميزة على نوعية التعاطي الجذري المغربي بالممارسة الدبلوماسية. لم يكن إطلاق الملك محمد السادس لتلك المبادرة مجرد ملء فراغات في الحديث الدبلوماسي أو مجرد تمنيات لا غد لها. المبادرة اليوم لها ملموسية وغرست في مخططات الإرادة التنموية لبلدان الساحل الأطلسي من نيجيريا إلى المغرب وعموم دول جنوب الصحراء الأفريقية الشاسطة للمحيط الأطلسي..

أنبوب الغاز نيجيريا - المغرب ماض في خطوات الإنجاز، دول الساحل والصحراء انخرطت في المبادرة بالمدرسة الألفية. وها هي المبادرة تستقطب مشروعا اقتصاديا نوعيا وضخما يجمع الإمارات العربية المتحدة وموريتانيا والمغرب. ذلك المشروع الواعد اقتصاديا، سيكون له عائد هام ونوعي على الوضع الجيوإستراتيجي للمنطقة، إنه المجهود التنموي الذي يفعل في الأرض لغير التاريخ، وإبه الصدى العملي للنداء الملكي لأفريقيا بأن تق بذاتها وتنهض بطاقاتها على قاعدة رايح - رايح. والمبادرة تتجه إلى تفعيل البُعدَين الأفريقي والعربي والدولي في تنمية المنطقة وفي إعادة تركيب معادلاتها أمام موقف الجزائر ضد المغرب وابتزازها لموريتانيا ولدول جوارها في منطقة الساحل ستتصّب فواصل تُبْطِل مفعولها وتزعزل الجزائر أكثر. لا بل ستجد قيادتها نفسها خارج المسار التنموي للمنطقة وداخل المواجهة مع شعبها في حالة اشتداد اضطرابها.

كل هذه توقعات في الزمن المنظور، لأن المسار التنموي الحماسي للمنطقة مُندفع نحو المستقبل، وقد انطلق. ومن اختار من الدول أن يبقى أسير ماضيه ويتسلى بجمل المغاخرات والتباهي



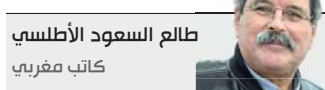
الاهتمام ببرقية تهنئة حول حدث ليس حدثا يعود أيضا إلى جوع جزائري للاهتمام الدولي جراء تَقْلُص مساحه أصدقاء الجزائر مقابل اتّساع دائرة من خاصيتهم واستعدّتهم قيادتها

هي تشنّجات من فرط حساسية قيادة الجزائر للخطوات المغربية السليمة والمتنّدة والوثيدة يُجلجل وقعها في التاريخ وفي الجغرافيا وفي العلاقات الخارجية للمغرب، والتي تتناسل فيها وتتسع فضاءات الأخوة والصدقة، في كل القارات، وخاصة في الامتداد العربي للمغرب وفي عمقه الأفريقي، وفي جواره المتوسّطي الحيوي، وُصُولا إلى القارة الأميركية. وهي تسجيح علاقات حيطها الناضل الإفادة والاستفادة، وعلى منوال الصّدق في التواد والإحترام والوضوح في التنافع. ويديهي أنّ إدارة دبلوماسية المغرب يُغذيها المشروع الإصلاحى التاريخى الذي يقوده الملك محمد السادس بغاياته ومُراميه ومُنطقاته، محرّكها الأساسى صون وتفعيل الوطنية المغربية والتي ترسّخ وحدة الأرض والشعب المغربيين، وتحقق التقدم الاجتماعى الذي ترعاه دولة الحق والقانون.

يُزعج قيادة الجزائر أن عقودا من عدائتها ضدّ المغرب بعبكارة انفصالية قدّتها على قياسها، لم تنفعها في النّيل من المغرب بصحرائه وبكل كيانه. وهي تتبين اليوم نوعية انتصارات الدبلوماسية المغربية وحجمها في تثبيت الحق الوطنى المغربى، في المؤسسات الدولية وفي العلاقات الثنائية للمغرب. غير أنّها لا تملك للصّد المغربى الصّارم لعدوانيتها ردّا. وقد لاحظت كيف أن قرار مجلس الأمن في أكتوبر الماضى وأصل، على رصيد القرارات السابقة عليه، البناء على مضامين مرجعية الحكم الذاتى الذي اقترحه المغرب، وذلك بحضور المندوب

"مانيش راضى" الشعبية، والماضية في التجذّر والاتساع. وهي الحملة التي تُقابلها السلطات، كما العادة، بالاعتقالات في صفوف نشطاءها. وطبعاً، كان لا بد من اتهام المغرب بأنه وراء الحملة، وأن المخابرات المغربية هي من توجهها: بن جامع قال أيضا إن "الجزائر مُستعدة لإفادة الدول الأفريقية من خبرتها في مُحاربة الإرهاب". وكأنه لم "يسمع" بتصعيد مالى من حدة اتهامها للجزائر بدعم الحركات الإرهابية التي تستهدفها. وهو دليل آخر على حقيقة أن الجزائر لا تكافح الإرهاب، بل هي تُعادي جيرانها، وتهدّد أمن المنطقة ودعماها الانفصالي لبوليساريو أوضح مثال، وأوضح عيّنة من إصرار الجزائر على تغذية حاضنة إرهابية في المنطقة المغاربية، وامتدادها الجغرافى في الساحل والصحراء.. ضد المغرب وبوهم تحقيق نفوذ في المنطقة...

قيادة الجزائر، اليوم، المعزولة من شعبها، وهي تتحسّس داخله تفاعلا مع الزلزال السوري، تُقاوم من عزلة الجزائر الخارجية، بتشنّجات ارتدادية مع مُحيطها المغاربي والأفريقي والمتوسطى.



اهتم الإعلام الجزائري، أيما اهتمام، ببرقية تهنئة من السفارة الأمريكية في الجزائر، للخارجية الجزائرية بمناسبة تولي الجزائر رئاسة مجلس الأمن الأممي لشهر يناير الجاري.. هي برقية مُجاملة عادية وتلقائية من السفارة الأمريكية، حولها الإعلام الجزائري إلى "حدث". هو الخوف من إغضب الإدارة الأمريكية يسكن القيادة الجزائرية، حتى تلك الإدارة، لدولة عظمى، مُعترفة بمغربية الصحراء. على عكس "الغضب" الجزائري من فرنسا وإسبانيا للإعتراف بنفسه. وكل مجاملة أميركية تتلفها القيادة الجزائرية في شكل اهتمام أميركي بالجزائر وخفاة بقيادتها.

الاهتمام بتلك البرقية حول حدث ليس حدثا، يعود أيضا إلى جوع جزائري للاهتمام الدولي، جراء تَقْلُص مساحه أصدقاء الجزائر مقابل اتّساع دائرة من خاصيتهم قيادتها. فضلا عن أن رئاسته



رئاسة روتينية يتناوب عليها أعضاء مجلس الأمن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اضطراب سوق السندات يهز ثقة المستثمرين العالميين مع تنامي مخاوف ترامب

في ظل استمرار ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي تسببت موجة بيع حادة ضمن أكبر أسواق السندات الحكومية في إرسال موجات صدمة عبر الأسواق المالية، حيث من المتوقع أن يتعمق الألم مع تنامي حالة عدم اليقين بشأن سياسات الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

لندن/نيويورك - قفز العائد على سندات الخزانة الأميركية لأجل عشر سنوات، والذي يدعم تريليونات الدولارات في المعاملات العالمية اليومية، الأربعاء إلى أكثر من 4.7 في المئة؛ حيث شهدت أعلى مستوى منذ أبريل الماضي، وبلغت نظيراتها البريطانية أعلى مستوياتها منذ عام 2008.

وترتفع العائدات عندما تنخفض أسعار السندات، ولم يكن هناك محفز واضح لأحدث موجة من البيع المكثف، وفق محللي أسواق أدوات الدين.

وبلغ العائد على سندات الخزانة الألمانية لأجل 10 سنوات أعلى مستوى في أكثر من خمسة أشهر وسط تسارع التضخم في منطقة اليورو، وزيادة المعروض من السندات. وارتفع العائد، وهو معيار منطقة اليورو، بنحو 4 نقاط أساس إلى 2.5 في المئة مع نهاية يوم الأربعاء.

وسجل مؤشر اليابان القياسي لمدة عشر سنوات أعلى مستوى له في 13 عاما ونصف العام عند 1.185 في المئة خلال التعاملات الصباحية في آسيا الخميس. واطلقت هذه التحركات موجة جديدة من البيع في العملات مقابل الدولار الأمريكي، وخاصة الجنيه الإسترليني، الذي انخفض باكثر من واحد في المئة قبل أن يتعافى قليلاً، واليورو، الذي كان يتجه نحو علامة الدولار.

وبدأ مؤشر ستاندرد أند بورز 500، الذي ارتفع بعد فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة مطلع نوفمبر الماضي، في التعثر مؤخراً، على الرغم من أنه أغلق مستقراً إلى حد ما الأربعاء.

ومرة أخرى ندد ترامب، في مؤتمر صحفي في مار إيه لاغو الثلاثاء الماضي، بأسعار الفائدة الأميركية المرتفعة رغم أن الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) في خضم دورة تخفيف. وقال "التضخم مستمر في الارتفاع بشكل أكبر على الديون قصيرة مرتفعة للغاية".

وأعلنت البنوك المركزية تقريباً انتصارها على التضخم في عام 2024، لكن عدداً من المقاييس تظهر أن ضغوط الأسعار ترتفع مرة أخرى.

وتهدد خطط ترامب لفرض تعريفات تجارية أعلى وتخفيضات ضريبية وإلغاء القيود التنظيمية بدفع التضخم إلى الارتفاع وإجهاذ المالية الحكومية، وبالتالي الحد من نطاق بنك الاحتياطي الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة.

وقال شيب هيوجي، المدير الإداري للدخل الثابت في شركة تروويست أندايزوري سيرفيسز في ريتشموند بولاية فيرجينيا، في إشارة إلى القسط الذي يطلبه المستثمرون للاحتفاظ بالسندات طويلة الأجل "في الواقع يتلخص الأمر في علاوة الأجل".

وأشار هيوجي إلى أن علاوة الأجل الحالية للسندات لأجل 10 سنوات تبلغ 54 نقطة أساس، ارتفاعاً من 29 نقطة أساس سلبية في منتصف سبتمبر. وهذا يعني أن العائدات لأجل 10 سنوات أعلى بمقدار 54 نقطة أساس، وهو



شيب هيوجي
في الواقع ما يحدث
يتلخص في علاوة
الأجل على السندات

يايرون أندرسون
ثمة الكثير من الديون
التي يجب تمديدها إلى
ما بعد عام واحد

واستشهد يايرون أندرسون، رئيس الدخل الثابت في لافر تينجلر للاستثمارات في سكوتسديل بولاية أريزونا، بنحو 14.6 تريليون دولار من ديون الخزانة المسحقة على مدى العامين المقبلين، ما يعني أن هناك الكثير من الديون التي يجب تمديدها إلى ما بعد عام واحد.

ويقول التجار إن إدارة ترامب القادمة ستحتاج إلى تغيير التركيز الحالي على الاعتماد بشكل أكبر على الديون قصيرة الأجل.

وارتفعت عائدات سندات الخزانة لأجل ثلاثين عاماً بمقدار 60 نقطة أساس في شهر واحد، وهي أكبر زيادة من نوعها منذ أكتوبر 2023. وهي الآن قريبة بشكل خطير من 5 في المئة، وهو مستوى نادراً ما شوهد في العقدين الماضيين.

ودفع هذا علاوة عوائد 30 عاماً على عوائد عامين إلى أعلى مستوى لها في ما يقرب من ثلاث سنوات، وهي ديناميكية تعرف باسم "انحدار المنحنى".

وقال كبير المحللين في بنك دانسكه جينز بيتر سورينسن "هناك خط أنابيب كبير من السندات التي تحتاج إلى البيع، لذا فإن هذا يمنحنا منحني أكثر انحداراً بالإضافة إلى علاوة أعلى على المدى الطويل في السندات الأطول. اعتقد أن هذا أحد الحركات الرئيسية".

وبلغت عائدات سندات الخزانة البريطانية لأجل 30 عاماً أعلى مستوياتها منذ عام 1998 إلى حوالي 5.4 في المئة، وهو ما أضاف إلى المخاوف بشأن تأثير ارتفاع تكاليف الاقتراض على المالية العامة المهتزة بالفعل للحكومة البريطانية.

وكانت السندات الصينية تسير في الاتجاه الآخر وترتفع، ما دفع العائدات إلى مستويات منخفضة قياسية مع توقف الاقتصاد وتوقع المستثمرين خفض الفائدة. ولكن حتى هذا الارتفاع توقف الخميس مع استقرار العائد على السندات لأجل 10 سنوات عند 1.6 في المئة.



انظر إلى هذه الفوضى في المؤشرات!

ضعف الليرة يغذي ازدهار تجارة الفائدة في السوق التركية

التحدي الأكبر يتمثل في مدى إصرار البنك المركزي إلى تخفيف السياسة النقدية



مصابئ قوم عند قوم فوائد... وكثير من الأرباح

الفائدة تقلل بعض الشيء جاذبية الأصول المحلية.

وتوقع الكثير من المحللين سلسلة من التخفيضات الأكبر في الفائدة في كل الاجتماعات الثمانية التي من المقرر أن يعقدها البنك المركزي في عام 2025 رغم تحذير مسؤولين من تأثير خفض الفائدة المتواصل دون انقطاع على الاقتصاد.

وكان المركزي قد خفض سعر إعادة الشراء المرجعي لأجل أسبوع إلى 47.5 في المئة من 50 في المئة الشهر الماضي، في أول تحرك منذ قرابة عامين، مع تقليص الفارق بين سعري الفائدة على الودائع والإقراض، وهو ما يُعتبر خطوة متشددة في السياسة النقدية.

ولتعزيز التوجه أكد صناع السياسات النقدية أيضاً أن توقيت خفض الفائدة سيكون معتمداً على تحليل البيانات الاقتصادية. لكن هذا لم يمنع المحللين من توقع تخفيضات أكبر للفائدة هذا العام.

ووفق فيكتور سابو، مدير أول الاستثمار لدى أبردن إنفستمننتس، فإن تجارة الفائدة بالليرة لا تزال جذابة حالياً، ولكن "علينا أن نتابع مدى سرعة خفض المركزي التركي للفائدة".

وأوضح أنه رغم أن أحدث بيانات التضخم والنشاط الاقتصادي في تركيا تدعم خفض الفائدة بوتيرة حادة، إلا أن

يسود بين المحللين اعتقاد أن إستراتيجية البنك المركزي التركي بإدارة قيمة الليرة عند مستوى متدن تمهد الطريق أمام المتعاملين لاقتناص مكاسب أكبر من تجارة الفائدة الأكثر ربحية في العالم، عبر جذب مستثمرين إلى سوق يعاني فيها الاقتصاد من التشوهات.

أنقرة - يحاول صناع القرار النقدي في تركيا منح المستثمرين الأجانب المزيد من الثقة لنضج رؤوس الأموال، التي يعول عليها المسؤولون لدفع الاقتصاد، وذلك من خلال اعتماد سياسات تتمحور حول جعل العملة المحلية تدور في نطاق ضيق من الانخفاض.

وتتنهج الإدارة الاقتصادية الجديدة، التي شكلها الرئيس رجب طيب أردوغان بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية العام الماضي، سياسة تعتمد على "الارتفاع الحقيقي"، أي القدرة الشرائية، وهو ما يعني السماح بضعف الليرة، ولكن بمعدل أقل من التضخم.

وتهدف هذه الخطوة إلى تقليل الضغوط السعيرية الناجمة عن ضعف قيمة الليرة أمام الدولار الأمريكي، في واحدة من أكثر الأسواق الناشئة تضرراً بفعل التقلبات الإقليمية والعالمية.

وفي حين فقدت العملة التركية 16 في المئة من قيمتها الاسمية العام الماضي، حققت وفقاً لمقياس القدرة الشرائية أكبر مكاسبها منذ عام 2007، ما جاء في صالح المستثمرين الأجانب الذين تمكنوا من جني فوائد تتجاوز 50 في المئة على السندات المقومة بالليرة.

وغالباً ما يُنظر إلى سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأمريكي بوصفه مؤشراً على قوة الاقتصاد التركي من جانب المستثمرين المحليين.

وبعد أن كانت واحدة من أكثر العملات تقبلاً في الأسواق الناشئة، شهدت الليرة تعافياً تدريجياً من حيث القيمة الحقيقية منذ تراجعها الكبير خلال 2021، عندما فقدت ما يقرب من نصف قيمتها مقابل الدولار.

وتعني تجارة الفائدة الاقتراض في دول وبعملات بها أسعار فائدة منخفضة نسبياً، مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، واستثمار الأموال المقرضة في دول بها أسعار فائدة أعلى، مثل تركيا.

ومن خلال ضمان الاستقرار النسبي لسعر صرف الليرة والقدرة على التنبؤ به إلى حد كبير، زاد المركزي التركي من جاذبية هذه الإستراتيجية لأنها تقلل مخاطر حدوث خسائر مفاجئة في العملة.

وعلى مدى الأشهر الستة الماضية حقق المستثمرون، الذين اقترضوا بالدولار واستثمروا في تجارة فروقات الفائدة بالليرة، عائداً قدره 15 في المئة في المتوسط، وفقاً للبيانات التي جمعتها بلومبيرغ.

ويعادل ذلك تقريباً مثلي العائد على الاستثمارات في البيزو الأرجنتيني، الذي يعتبر أقرب المنافسين للعملة التركية.

ومن غير المرجح أن يسمح البنك المركزي بتسارع انخفاض قيمة الليرة على المدى القريب، حتى بعد أن بدأ في خفض الفائدة خلال ديسمبر، بحسب ما ذكره كيفين دالي وكلمنس جراف، المحللان الاقتصاديان لدى غولدمان ساكس، خلال الشهر الجاري.

وأكد أن استقرار العملة يكتسب أهمية أكبر في ضوء أن خفض أسعار



بيتر كينيسلا
من حيث مكاسب
الفائدة، إستراتيجية
المركزي مربحة جداً

سيلفا بحر بازنيكي
إحدى العواقب قد
تكون زيادة الطلب على
السلع المستوردة

ومن خلال إستراتيجية الصعود بالقيمة الحقيقية يرمي البنك المركزي إلى إبقاء خسائر العملة أقل من معدل أسعار الاستهلاك، على أمل تقليل الضغوط التضخمية عن طريق الحد من انتقال تأثير ضعف العملة إلى الأسعار.

وفي تقريره عن السياسة النقدية لعام 2025 أكد المركزي أن الأصول المقومة

فرانكفورت (ألمانيا) - كشفت تقديرات حديثة عن مؤشرات صامدة حول الكلفة التي تتكبدها دول العالم نتيجة الكوارث الطبيعية بفعل التغيرات المناخية المتطرفة، الأمر الذي يستوجب وقفة دولية حازمة للتخفيف من تداعيات هذه المشكلة.

ونشرت دراسة نشرتها شركة ميونخ ري الخميس أن تغير المناخ غدى الكوارث الطبيعية، التي تسببت في خسائر بقيمة تقدر بحوالي 320 مليار دولار العام الماضي، وأوضحت ري في تقرير أن إجمالي الخسائر المؤّسن عليها بلغ 140 مليار دولار على مدى الأشهر الـ 12 الماضية، مما يجعل عام 2024 ثالث أعلى إجمالي منذ عام 1980.

وتتوافق هذه النتائج مع أرقام مماثلة من شركة سويس ري، الشركة الرائدة الأخرى في إعادة التأمين، والتي حسبت خسائر إجمالية بلغت حوالي 310 مليار دولار و135 مليار دولار من الخسائر المؤّمنة.

العالم يواجه ارتفاعاً استثنائياً في تكاليف الكوارث المناخية

الماضي 1.5 درجة فوق مستويات ما قبل الصناعة.

وقال جريم "في 26 من 29 حدثاً تم فحصها العام الماضي، كان التأثير واضحاً. وبينما نظل حذرين، فإن هذا يجعلنا أكثر يقيناً من أن تغير المناخ يلعب دوراً متزايد الأهمية".

توبياس جريم
آلة الطقس في
كوكبنا تعمل بوتيرة
أسرع مما هو متوقع

وفي أوروبا، تسببت الفيضانات في مدينة فالنسيا الإسبانية في خسائر بلغت 11 مليار دولار، منها 4.2 مليار دولار مؤمن عليها.

وقال جريم "أظهرت دراسة حول أسباب الفيضانات في إسبانيا أن تغير المناخ أدى إلى مضاعفة احتمالات التعرض لمثل هذه الأمطار".

وقال توبياس جريم كبير علماء المناخ في ميونخ ري "يدفع الجمع ثمن تفاقم الظواهر الجوية القصوى" الناجمة عن تغير المناخ. محذراً من أن "آلة الطقس في كوكبنا تعمل بوتيرة أسرع" مما هو متوقع.

وأشار إلى أن العيب يقع بشكل أشد على "الأشخاص في البلدان التي لا تتمتع إلا بحماية تامينية ضئيلة أو دعم ممول من القطاع العام للمساعدة في التعافي".

وشدد على أنه "يجب على المجتمع العالمي أن يتخذ إجراءات أخيراً ويجد طرقاً لتعزيز قدرة جميع البلدان على الصمود، وخصوصاً تلك الأكثر ضعفاً".

وساهمت الأعاصير المدارية وحدها في خسائر إجمالية بلغت 135 مليار دولار، وخسائر مؤمنة بلغت 52 مليار دولار. وحقيقة أن العواصف أصبحت أكثر شدة لا ترجع فقط إلى ارتفاع درجات حرارة الهواء، والتي كانت العام

كيف يؤثر قانون الشيكات الجديد على التضخم في تونس

ملاحح تحول في الجرائم المتعلقة بهذه الأدوات المالية التي بلغت بنهاية العام 2024 حوالي 542 قضية



الأهم هو الانضباط المالي

وفي هذا السياق عندما تستخدم الشركات والأفراد الشيكات بشكل مستمر في المعاملات التجارية، قد تتأثر التوقعات المستقبلية للأسعار. وكمثال على ذلك، إذا كانت المعاملات بالشيكات تشهد زيادة ملحوظة مما يعكس انتعاشا اقتصاديا، فقد يتوقع الأفراد والشركات ارتفاعا في الأسعار نتيجة لزيادة الطلب على السلع والخدمات. وهذا يمكن أن يعزز التوقعات التضخمية ويؤدي إلى ضغط أكبر على الأسعار.

وكان البنك المركزي قد أصدر في نوفمبر الماضي تعميما يضبط الإجراءات المحمولة على البنوك في المعاملات بالشيكات والتصرف في عوارض الدفع المرتبطة بها، وفقاً لأحكام المجلة التجارية التي تم تعديلها. ويتعين على البنوك تطبيقاً لأحكام الفصل 6 من القانون السابق ذكره، قبول التسوية من صاحبي الشيكات المعنيين بهذه الأحكام الانتقالية أو من وكلائهم وتسليم الساحب شهادة في التسوية بمجرد قيامه بسداد مبلغ الشيك أو ما تبقى منه.

ويرى خبراء أنه قد تكون هناك معاملات غير رسمية بمبالغ ضخمة، قد يصعب مراقبة تدفق الأموال من خلالها، وبالتالي يهدى ما يسمى بـ"التضخم غير الرسمي" أو حتى إلى تزايد النشاط الاقتصادي غير المراقب.

7
في المئة نسبة معدل التضخم السنوي بنهاية 2024 نزولا من 9.3 في المئة بنهاية العام 2023

واعتبر الخبير المالي قيس الفقيه خلال تصريحات لإذاعة "موزاييك" المحلية في وقت سابق هذا الأسبوع أن قانون الشيكات الجديد سيجد من التضخم، لأن منظومة الاستهلاك ستتغير. وأوضح الفقيه، الأستاذ الجامعي في الاقتصاد أن الشيكات كانت تسهم في تغذية أسعار الاستهلاك لأن الكثير من التونسيين يستخدمون الشيكات كضمان لشراء ما يريدون، لكن الوضع سيكون مختلفا، حيث سيقلص القانون الجديد من نفقاتهم.

وحين يستخدم الأفراد والشركات الشيكات بدلا من النقود، يتجهون إلى الادخار بشكل أكبر لأن أدوات الدين هذه لا توفر نفس الإحساس الفوري بإنفاق الأموال.

ولكن من جهة أخرى، يمكن أن يتسبب الاستعمال الواسع للشيكات في تحفيز الاستهلاك على المدى القصير، وبالتالي زيادة الطلب على السلع والخدمات في السوق، ما يؤدي إلى دفع التضخم في حال عدم وجود زيادة في العرض.

ومع تقليص حجم المعاملات النقدية الفعيلة، يصبح من الأسهل للبنك المركزي التحكم في الكميات النقدية المتاحة في الاقتصاد. وهذا قد يساعد في التحكم في التضخم، حيث يمكن للمركزي استخدام أدواته مثل زيادة الفائدة أو التحكم في عرض النقود لمنع التضخم.

وفي بعض الحالات، قد تؤدي الشيكات إلى تعزيز اقتصاد الظل الذي تشير بعض التقديرات إلى أنه يشكل حجم الاقتصاد التونسي البالغ 53 مليار دولار، حيث قد يتم استخدامها في معاملات غير خاضعة للمراقبة أو التحصيل الضريبي.

العوامل المرتبطة بنظام الدفع وسياسات البنك المركزي وطبيعة الاقتصاد ككل. وعمليا، عندما يتم استخدام الشيكات بشكل واسع في المعاملات التجارية تزيد حركة الأموال في السوق وهذا يؤدي إلى زيادة السيولة النقدية في الاقتصاد.

وفي حال كانت السيولة المتزايدة تعني زيادة في الطلب على السلع والخدمات دون زيادة مكافئة في العرض، قد يؤدي ذلك إلى ضغط على الأسعار، مما يزيد من التضخم.

وعلى سبيل المثال، إذا كانت الشركات تستخدم الشيكات بشكل مكثف لدفع مستحقاتها وتوسيع نشاطاتها، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب الكلي في الاقتصاد.

وعادة ما يسهم استخدام الشيكات في تقليل الحاجة إلى استخدام النقود، ويؤدي ذلك إلى تقليل حجم "الكاش" المتداول بشكل مباشر في السوق.

وبحسب بيانات على المنصة الإلكترونية للبنك المركزي، اطلعت عليها "العرب"، فقد بلغ حجم السيولة المتداولة في السوق التونسية حتى الخميس أكثر من 22.5 مليار دينار (7.05 مليار دولار).

سيكون التونسيون سواء المستهلكون أو التجار أو الشركات على موعد مع تحول مهم في ما يتعلق باستخدام الشيكات، بعد حدوث اختراق طال انتظاره في قوانين المجلة التجارية، وسط تباين في الآراء بشأن تأثيرات هذه الخطوة على الاقتصاد، وخاصة التضخم.

لل مستفيدين من التثبيت من الرصيد لدى البنك المسحوب عليه.

وبحسب البيانات الرسمية، تشكل الشيكات التي نقل قيمتها عن هذا المبلغ نحو 83 في المئة من الشيكات المتداولة، وأن قضايا الشيكات دون رصيد بلغت بنهاية 2024 حوالي 542 قضية.

ويصنف القانون التونسي قضايا الشيك بدون رصيد كـ"جنتحة" يعاقب مرتكبها بالسجن خمس سنوات مع "دفع غرامة مالية تتساوي 40 في المئة من مبلغ الشيك أو من باقي قيمته" استنادا للفصل 411 من المجلة التجارية.

قيس الفقيه
منظومة الاستهلاك ستتغير مع دخول القانون حيز النفاذ

ويعتبر قانون الشيكات الجديد في تونس من الأدوات الأساسية لتحسين النظام المالي والمصرفي ومن خلال تقليص التلاعب بالشيكات، وتحفيز الاستثمار وتعزيز الشفافية يوفر القانون بيئة أكثر استقرارا وثقة في المعاملات المالية.

ويجد القطاع المصرفي في هذا القانون آلية قوية لتقليص المخاطر المرتبطة بالشيكات المرتجعة، وهو ما يساعد في تحسين العلاقة بين البنوك والمتعاملين. ومن المفترض أن يسمح التعديل الجديد بتعزيز الأمان المصرفي، وموثوقية التعامل بالشيكات مع تحسين مناخ الأعمال ودعم المهمة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات البنكية، وتحقيق العدالة بين المتعاملين بهذه الأدوات المالية. ولكن البعض يعتقد أن الأمر سيتجاوز ذلك، إذا أنه سيعمل على إحلال الانضباط المالي أكثر وتعزيز المسؤولية، والأهم من ذلك أنه سيساعد على كبح التضخم، الذي تراجع بنهاية العام الماضي إلى 7 في المئة من 9.3 في المئة قبل عام.

ويعاني التونسيون منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية مطلع عام 2022 من ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، وأضاف فقدان سلعا أساسية من السوق الكثير من المتابع، وتحركت معه لوبيات الاحتكار والمضاربة، مما تسبب في حالة من التئمر.

ويمكن أن يؤثر التعامل بالشيكات على التضخم في الاقتصاد بطرق غير مباشرة، لكن تأثيره يعتمد على مجموعة من

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تونس - استبدلت تونس العقوبات الناجمة عن استعمال الشيك دون رصيد بضمانات قوية للمتعاملين به من خلال القيام بتعديلات جديدة على قانون المعاملات التجارية الذي يدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل.

ويعالج القانون مشكلة ظلت مزمنة لسنوات، حيث سيفرض غرامات وعقوبات أقل على أصحاب الشيكات، التي تتم إعادتها بسبب عدم وجود رصيد كاف، وهذا يحفز الأفراد والشركات على الالتزام بضمان توفير الرصيد الكافي، مما يسهم في استقرار النظام المالي.

وبعد جدل ومناقشات داخل الأوساط السياسية والاقتصادية والشعبية بشأن إلغاء عقوبة السجن لمن يصدر شيكا دون رصيد، حيث كانت أحد العلل في النظام التجاري بالنظر لشح السيولة والضغط المعيشية، صادق ال برلمان في يوليو الماضي على الإصلاحات الجديدة.

ولن يتعرض مصدرو الشيكات التي تقل قيمتها عن 5 آلاف دينار (1567.46 دولار) لأي عقوبة بموجب التعديلات. وحتى يتم ضبط العملية أكثر سيتم إنشاء منصة إلكترونية تتيح

أبرز التعديلات والأهداف من القانون الجديد

- **لن يعاقب مصدرو الشيكات التي تقل قيمتها عن 1567 دولارا بالسجن**
- **إنشاء منصة رقمية تتيح التثبيت من الرصيد لدى البنك المسحوب عليه**
- **تعزيز الأمان المصرفي وموثوقية التعامل بالشيكات وتحسين مناخ الأعمال**
- **تقليص السيولة النقدية لدعم خطط كبح ارتفاع أسعار الاستهلاك**

التضخم في مصر يتراجع إلى أدنى مستوى منذ عامين

وأظهرت بيانات البنك المركزي أن المعروض النقدي نما بمقدار 29.06 في المئة في العام المنتهي في آخر نوفمبر، وهو ما يقل قليلا عن أعلى مستوى على الإطلاق البالغ 29.59 في المئة المسجل في العام المنتهي بنهاية سبتمبر.

24.1
في المئة معدل أسعار الاستهلاك في ديسمبر 2024 نزولا من 25.5 في المئة خلال نوفمبر

وبدا التضخم يرتفع خلال عام 2022 عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، وهو ما دفع المستثمرين الأجانب إلى سحب مليارات الدولارات من أسواق الخزنة المصرية. وسجل التضخم ذروته عند 38 في المئة في سبتمبر 2023، وكان أدنى مستوى له منذ ذلك الحين عندما سجل 21.27 في المئة في ديسمبر 2022. وتواجه الحكومة الضغوط التضخمية بحزم اجتماعية تتضمن زيادة في الرواتب وصرف علاوات. وطبقت حزمين لتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين بقيمة 240 مليار جنيه (7.6 مليار دولار)، في سبتمبر 2023 وفبراير 2024.

القاهرة - أفادت بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر الخميس بأن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين تراجع إلى 24.1 في المئة في ديسمبر الماضي من 25.5 في المئة خلال الشهر السابق له.

وهذا هو أدنى مستوى في عامين، ويتماشى ذلك مع ما خلص إليه استطلاع رأي أجرته رويترز، وذلك في ظل استمرار تراجع أسعار المواد الغذائية. وأظهرت بيانات البنك المركزي أن التضخم الأساسي انخفض إلى 23.2 في المئة على أساس سنوي في ديسمبر من 23.7 في المئة في نوفمبر.

وعلى أساس شهري ارتفعت الأسعار في المدن المصرية 0.2 في المئة مقارنة مع نصف نقطة مئوية بنهاية شهر نوفمبر. وانخفضت أسعار المواد الغذائية بنسبة 1.5 في المئة في ديسمبر بعد انخفاضها بنسبة 2.8 في المئة في نوفمبر، وهو ما جعلها أعلى بنسبة 20.3 في المئة مما كانت عليه قبل عام. وارتفع التضخم في أغسطس وسبتمبر وأكتوبر، لكنه انخفض في نوفمبر وظل أقل بكثير من أعلى مستوى له على الإطلاق عند 38 في المئة الذي سجله في سبتمبر 2023. وساعد النمو السريع في المعروض النقدي لمصر على زيادة التضخم.

الإمارات ترسخ تعاونها الإستراتيجي في التكنولوجيا المتقدمة مع الولايات المتحدة

وقال الزبيدي "بالتوازي مع توسيع شراكاتنا في التكنولوجيا المتقدمة، نهدف إلى دعم الابتكار وتوفير المزيد من فرص العمل وتسريع تبني الجيل التالي من التكنولوجيا". مؤكدا أنه يمكن للطرفين معا تحقيق الازدهار المشترك وبناء مستقبل زاهر بالابتكار والتعاون.

منظومة التكنولوجيا المدعومة بمبادرات منها الجيل التالي من الاستثمار الأجنبي المباشر، فرص للشركات الأميركية

وأضاف "تتيح منظومة التكنولوجيا في الإمارات، المدعومة بمبادرات منها الجيل التالي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، فرصا لا تهاضي الشركات الأميركية التي تتطلع إلى الارتقاء بعملياتها والوصول إلى الأسواق عالية النمو".

وخلال زيارته التي استمرت ثلاثة أيام، عقد الزبيدي لقاءات مع كبار المديرين التنفيذييين لعدد من الشركات الرائدة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الصحية وتكنولوجيا السيارات، منها أكستنتشر وكواكوم وجمعية تكنولوجيا المستهلك وسكايلو.

وقادة الأعمال وممثلي الشركات إلى المعرض، الذي يعد الحدث السنوي الأكبر عالميا في صناعة الإلكترونيات الاستهلاكية.

والتقى الزبيدي كبار المسؤولين الحكوميين الأميركيين، بمن فيهم ستافروس أنثوني حاكم ولاية نيفادا، وممثلون عن مكتب حاكم ولاية نيفادا للتنمية الاقتصادية وغرفة التجارة الأميركية وغرفة لاس فيغاس.

وركزت النقاشات على سبل تعزيز الشراكات التكنولوجية بين دولة الإمارات والولايات المتحدة، واستكشاف فرص التعاون.

كما تناولت اللقاءات أبرز الميزات التي تتمتع بها الإمارات على صعيد بنيتها التحتية المتطورة ومواهبها ومنظومتها المواتية للأعمال بصفتها بوابة للأسواق سريعة النمو في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن الزبيدي تأكيدَه خلال كلمة في إحدى الفعاليات أن استثمارات بلده في الولايات المتحدة تخطت 35 مليار دولار، مما يجسد قوة العلاقات بين الجانبين.

وهذا الرقم يتجاوز 50 في المئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الدول العربية في أكبر اقتصاد في العالم حتى نهاية عام 2023، بينما تخطت قيمة الاستثمارات الأميركية في دولة الإمارات 5 مليارات دولار مع نهاية عام 2022.

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز النمو الاقتصادي، ودعم القطاعين الصحي والتعليمي وتوفير المزيد من فرص العمل وتدعيم جهود الاستدامة البيئية.

ولتجسيد هذا المسار بحث ثاني الزبيدي وزير دولة للتجارة الخارجية، مع عدد من كبار المسؤولين وقادة الأعمال سبل الارتقاء بالشراكة طويلة الأمد في المجال التكنولوجي بين البلدين، بما يرسخ مكانة الإمارات كمصنعة عالمية للتقنيات المتطورة.

ويقود الزبيدي وفد بلاده، الذي يضم مجموعة من كبار المسؤولين الحكوميين



مشاركة الأفكار أهم شيء في الاستثمار

العالم أكثر أمانا بفضل الشبكة الخاصة الافتراضية

نفق مشفر لوصول آمن إلى الشبكة المنزلية أثناء التنقل



وسيلتك الآمنة لتصفح الإنترنت

الافتراضية تفرض قيودا على الأجهزة الطرفية المحتملة وحجم البيانات. وهناك العديد من الشركات توفر الخدمات المدفوعة للشبكة الخاصة الافتراضية.

الأجهزة أصبحت أكثر أمانا بفضل الشبكة الخاصة الافتراضية؛ فلم تعد هناك ضرورة للوصول إليها من الإنترنت

وعندما يكون اتصال الشبكة الخاصة الافتراضية فعالا، فإنه تتم الإشارة إلى ذلك على الهاتف الذكي أو الحاسوب اللوحي من خلال ظهور أيقونة صغيرة، مثل المفتاح، في الجزء العلوي الأيمن من شريط الحالة. ويمكن التحقق من تشغيل وظيفة الشبكة الخاصة الافتراضية في المنزل، وللقيام بذلك يتعين إيقاف وظيفة شبكة الواي فاي في الجهاز الجوال، حتى يتم إنشاء الاتصال بالإنترنت عن طريق شبكة الاتصالات الهاتفية الجوال، وإذا نجحت هذه الطريقة، فمن المفترض أن تعمل الشبكة الخاصة الافتراضية دون مشاكل أثناء التنقل.

ولا تتناسب أجهزة الراوتر القديمة للعمل مع الشبكة الخاصة الافتراضية. وأضاف جايجر قائلا: "يمكن للمستخدم عن طريق وظيفة البحث السريع التحقق مما إذا موديل جهاز الراوتر يدعم وظيفة الشبكة الخاصة الافتراضية." كما يتمكن المستخدم من التعرف عما إذا كان جهاز الراوتر يتضمن أحدث برامج التشغيل (الفيرموير) عن طريق القوائم في واجهة المستخدم. وعادة ما تتوافر وظيفة الشبكة الخاصة الافتراضية بدون أية تكاليف، ويمكن تنزيل البرامج اللازمة، مثل Wireguard من شبكة الإنترنت مجانا. وأوضح الخبير الألماني كيرشنر قائلا: "برنامج Wireguard عبارة عن برنامج مفتوح المصدر، ولذلك فإن تنزيل البرنامج يتم بشكل مجاني." ويتم تنفيذ البروتوكولات اللازمة في جهاز الراوتر.

وفي حالة الاعتماد على شركة مقدمة لخدمة الشبكة الخاصة الافتراضية، فإنه يجب اختيار الشركات الموثوق بها، ونصح الخبير الألماني جايجر بتجاهل الخدمات المجانية، والاعتماد على الخدمات المدفوعة. وبهذه الطريقة يتجنب المستخدم مخاطر استعمال بيانات العملاء لتحقيق المكاسب، علاوة على أن الخدمات المجانية للشبكة الخاصة

أفضل، ويجب ألا تكون سرعة التحميل منخفضة جدا، حتى لا تتباطأ سرعة الإنترنت بشدة. وفي حالة اعتماد المستخدم على شركة مقدمة لخدمة الشبكة الخاصة الافتراضية VPN، فإنه يعتمد على السرعة الخاصة بجهاز السيرفر الخاصة بها. وترتبط السرعة بالشركة المقدمة لخدمة الشبكة الخاصة الافتراضية والموديل، وعادة ما يتم إعداد الشبكة المستخدمة بجهاز الراوتر، والتي يمكن الوصول إليها عن طريق متصفح الويب، وتمتاز أجهزة الراوتر Fritzbox من شركة AVM بسهولة الاستعمال؛ حيث يمكن إعداد الشبكة الخاصة الافتراضية بسهولة نسبيا، وخاصة منذ دعم اتصالات الشبكة الخاصة الافتراضية VPN لبرنامج Wireguard المجاني. وأوضح جايجر قائلا: "يمكن للمستخدم عن طريق التطبيق المعني من الوصول بسهولة إلى الأجهزة الفردية، وهو ما يجعل إعداد الشبكة الخاصة الافتراضية بسيطا وسهلا حتى بالنسبة للمستخدمين قليلي الخبرة التقنية." ولكن هناك العديد من الشركات الأخرى، مثل أسوس وننت جير وسينولوجي قامت بدمج وظائف الشبكة الخاصة الافتراضية في أجهزة الراوتر الخاصة بها.

تكون محظورة في البلد المعني لأسباب تتعلق بالترخيص. وأضاف جايجر قائلا: "يرجع سبب ذلك إلى استعمال عنوان بروتوكول الإنترنت IP دائما عن طريق نفق الشبكة الخاصة الافتراضية." وبفضل الشبكة الخاصة الافتراضية فإن المستخدم من الناحية التقنية يكون متصلا بالشبكة المنزلية بواسطة هاتفه الذكي عند تفعيل النفق المشفر، بغض النظر عن موقعه في العالم، وبالتالي فإنه يمكنه الوصول بسهولة إلى المجلدات المشتركة على الحواسيب أو التحكم في التدفئة أو التعامل مع الأجهزة الأخرى الموجودة على الشبكة. ولقد أصبحت الأجهزة أكثر أمانا بفضل الشبكة الخاصة الافتراضية؛ لأنه لم تعد هناك ضرورة للوصول إليها من الإنترنت عبر المنافذ المشتركة، وهو ما يحمي هذه الأجهزة من محاولات الوصول إليها من قبل الغرباء.

وإذا رغب المستخدم في إخفاء عنوان بروتوكول الإنترنت IP الخاص به مع الأجهزة الفردية أو الشبكة المنزلية بأكملها مع جميع الأجهزة، فيمكنه الوصول إلى الإنترنت عن طريق سيرفر إحدى الشركات المقدمة لخدمات الشبكة الخاصة الافتراضية.

وغالبا ما يتمكن المستخدم من إعداد الشبكة الخاصة الافتراضية لإحدى الشركات في جهاز الراوتر، وبعد ذلك يتم استعمالها للشبكة بأكملها، وتتمثل ميزة ذلك في إخفاء هوية جميع الأجهزة، بدءا من أجهزة اللاب توب ومرورا بالسماعات الأوتوماتيكية والشبكة وصولا إلى السماعات الذكية، عن طريق عنوان بروتوكول الإنترنت IP للشركة المقدمة لخدمة الشبكة الخاصة الافتراضية، علاوة على توفير الحماية ضد اختراق البيانات.

وكبدل يمكن تثبيت برنامج أو تطبيقات عميل VPN للشركة المعنية على الحواسيب أو الأجهزة الجوال، ووفقا لسهولة الوصول إلى الإنترنت في الشبكة المنزلية فإن استعمال نفق الشبكة الخاصة الافتراضية VPN قد يتسبب في إبطاء سرعة الشركة. وأوضح كيرشنر ذلك بقوله: "تنتقل حركة البيانات بالكامل إلى جهاز الراوتر في المنزل، ومن هناك يُعاد توجيهها إلى الشبكة مرة أخرى."

وأوضح الخبير الألماني أن هذه القفزات الإضافية أو الخطوات البينية في حركة تدفق البيانات يمكن أن تتسبب في زيادة أوقات الاستجابة. وكلما زاد عرض النطاق الترددي المتاح، كان ذلك

فوائد الشبكات الخاصة الافتراضية لا تقتصر على نطاق الأعمال فقط، بل يمكن الاستفادة منها في المنزل أيضا من خلال التحكم بأمان في الأجهزة، التي يمكن الوصول إليها أثناء التنقل عبر الإنترنت، بدءا من وحدات التخزين الشبكية وصولا إلى تجهيزات المنزل الذكي.

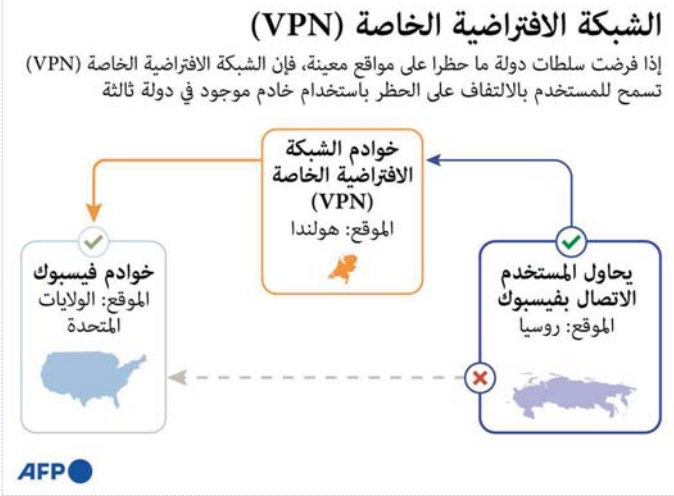
"دالين - كثير استعمال الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN) في قطاع الأعمال؛ حيث يتم توصيل الحواسيب المكتبية وأجهزة اللاب توب بأجهزة السيرفر الخاصة بالشركات، وتستخدم عادة لحماية خصوصية المستخدمين على الإنترنت، وإخفاء هويتهم، وتأمين بياناتهم من التطفل أو السرقة، خاصة عند استخدام شبكات عامة مثل شبكات الواي فاي في المقاهي أو المطارات.

ويشير المصطلح VPN إلى الشبكة الخاصة الافتراضية، بمعنى أنها ليست شبكة عامة، وتتيح هذه الشبكة إمكانية توصيل الأجهزة الطرفية المختلفة مع بعضها البعض بشكل مشفر دون أن تكون متصلة فعليًا بالشبكة.

وأوضح ماثه كيرشنر، من بوابة الإنترنت "هايزه أونلاين" الألمانية، قائلا: "توفر الشبكة الخاصة الافتراضية إمكانية توصيل الحواسيب والشبكات البعيدة مع بعضها البعض عن طريق الإنترنت، وذلك من خلال إنشاء اتصال مشفر يعرف باسم "النفق".

وتتيح الشبكة الخاصة الافتراضية على جهاز الراوتر إمكانية الوصول إلى الشبكة المنزلية أثناء التنقل بشكل مباشر وأمن عبر النفق المشفر. بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى الإنترنت من خلال هذا النفق.

وعند السفر خارج البلدان فإنه يمكن للمستخدم الوصول إلى محتويات مكتبات الفيديو أو خدمات البث، التي قد



شبح ترامب يعكر حماس العارضين في لاس فيغاس

"معرض لاس فيغاس للإلكترونيات بات بمثابة معرض للسيارات منذ فترة، وسيصبح ذلك أكثر وضوحا هذا العام."

وستكون شركات تويوتا وبى إم دبليو ومرسيدس وهونداى وبى واي دي الصينية حاضرة في المعرض، وكذلك شركة "إيمو" التابعة لغوغل والمتخصصة بالمركبات الذاتية القيادة، فضلا عن شركة "موبيلي" المتخصصة في برامج المساعدة على القيادة. وبحسب وسائل إعلام عدة، يفكر الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب الذى يتولى منصبه رسميا في 20 يناير، في تخفيف القواعد التنظيمية المتعلقة بالمركبات ذاتية القيادة بالكامل.

وفي قسم النقل أيضا، يتوقع المحلل المستقل روب إندرله أن "يرى زوار المعرض مركبات طائرة متاحة للبيع". وتخطط شركة "إكسبنغ" الصينية لتقديم "لاند إيركرافت كاريير"، وهي مركبة كهربائية تنقل الية طائرة أشبه بطائرة مسيرة عملاقة، يمكن استخدامها بشكل منفصل.

وتعتزم الشركة المصنعة بيعها اعتبارا من عام 2026 بسعر يُقدَّر بـ280 ألف دولار للمركبة الواحدة. لكن "الحصول على رخصة للطيران سيكون موضوعا آخر"، بحسب إندرله. والمعرض هذه السنة "الصحة الرقمية التي ستكون حاضرة بقوة"، وفق المحلل الذي يقول: "تشهد عددا أكبر بكثير من الأشخاص يضعون أجهزة متصلة يمكنها قياس المؤشرات الصحية."

يقول آفي غرينغارت "هناك فصل واضح على نحو متزايد بين الأسواق في الصين وبقية العالم، خصوصا في مجال الهواتف المحمولة والسيارات الكهربائية". وتتمتع الرسوم الجمركية المرتفعة لشركات صناعة السيارات الصينية من بيع منتجاتها للولايات المتحدة. وقد حظرت الأخيرة أيضا تسويق المعدات من شركة "هواوي" الصينية العملاقة للهواتف الذكية.



وليام تشو

دمج الذكاء الاصطناعي

في تفاصيل الحياة

وليس من قبيل الصدفة أن يكون رئيس شركة "نفيديا" الكبرى المتخصصة بإشياء الموصلات جنسن هوانغ، الضيف المميز في المعرض، إذ سيلقي كلمة مساء الاثنين عشية افتتاح المعرض للعملاء الثلاثة.

وقد أصبحت مجموعته من أبرز الشركات العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، والمستهلكة الرئيسية لرقائقة، وهي بطاقات رسومية باتت شهيرة، من أجل تطوير هذه التقنية. ويؤدي الذكاء الاصطناعي والحوسبة بشكل عام دورا متزايدا الأهمية في عالم السيارات، وقد بات هذا القطاع لاعباً رئيسياً في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات. ويقول المحلل في شركة "تيكسبوننشل" آفي غرينغارت إن

جعل الذكاء الاصطناعي على اتصال بالمستهلك. ويؤشر ظهور المساعدين الصوتيين كـ"جيميني" من غوغل الذي بات مُدمجا في تلفزيون ذكي من إنتاج شركة "تي سي آل"، إلى الرغبة في إبراز الذكاء الاصطناعي لتسريع استخدامه. ولكن الإبحار بوجود دونالد ترامب وحليفه إيلون ماسك داخل البيت الأبيض لن يكون سهلا.

التهديد الذي يلوح به ترامب بغرض رسوم جمركية جديدة حاضرا في أذهان المجموعات الأجنبية الموجودة في السوق الأمريكية أو الطامحة إلى ذلك. من المؤكد أن هذه التعريفات الجمركية ستؤدي إلى زيادة أسعار معظم القطع المعروضة في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، وفق إندرله.

ويتوقع المحلل أن "يكون هناك الكثير من المعارضين القلقين، لكنهم يفضلون التعبير عن ذلك على أفراد حتى لا يثيروا نفورا لدى الحكومة المستقبلية".

وتقول المحللة في شركة "كريتييف ستراتيجيز" كارولينا ميلانيسي "سيكون من المثير للاهتمام التحدث مع الممثلين الأجانب لمعرفة كيف يرون تأثير أربع سنوات من حكم ترامب وماسك على التكنولوجيا"، في إشارة إلى رئيس شركة "تيسلا" الملياردير الذي سيوكل إليه ترامب دورا رئيسيا في مجال التكنولوجيا خلال ولايته المقبلة. ومن بين الشركات الصينية الكثيرة التي جرى الإعلان عن مشاركتها في المعرض، يواجه عدد منها بالفعل بيئة تنظيمية وسياسية صعبة.

ذكية تكشف حالة اللياقة البدنية للفرود الموجود أمامها، أو روبوتات تؤدي دور الحيوانات الأليفة. ومع أجهزة تلفزيون يمكن طرح أسئلة عليها أو سيارات تقترح على السائقين طرقا معينة من دون طلب ذلك منها، وروبوتات مصممة لتوفير الراحة لأصحابها أو لتأدية دور الحيوانات الأليفة. يبدو بوضوح سعي الجهات العارضة في لاس فيغاس هذا العام إلى

وبإلقاء نظرة سريعة على المشاركين في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات الذي انطلق الثلاثاء نجد أن التكنولوجيا الذكية تجد طريقها إلى داخل المنازل، حيث تعرض كل جهة مشاركة منتجا واحدا على الأقل قائما على الذكاء الاصطناعي.

وتزخر الأجنحة بسيارات أو ثلاثات قادرة على اقتراح وصفات بناء على المواد الغذائية التي تحتويها، أو مراة

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - تعد سامسونغ المستهلكين بعالم العيش فيه "أفضل وأسهل وأبسط عن طريق فهم مختلف احتياجاتهم الفردية بفضل الذكاء الاصطناعي". بدورها تسعى "إل جي" المنافسة لـ"سامسونغ"، إلى "دمج الذكاء الاصطناعي في مختلف تفاصيل الحياة"، على ما يؤكد مديرها العام وليام تشو.



كيف ستؤثر أربع سنوات من حكم ترامب على التكنولوجيا

بعد مئة عام من نشأته المتحف العراقي يستعد لإطلاق نسخته الرقمية

في وزارة الثقافة العراقية، "احتفلنا في العام الماضي بالذكرى المئوية لإنشاء المتحف الذي بدأ في بواكير نشأته بغرفة في منطقة القشلة، ومع التوسع في عمليات التنقيب الأثري واكتشاف المزيد من الكنوز الأثرية نبعت فكرة التوسع في قاعاته والانتقال إلى موقع آخر في شارع المأمون في بغداد، وأعقب هذه الخطوة اتخاذ قرار ببناء متحف بمساحة أكبر، وعلى طرز عالمية، وتمت ترجمة هذه الخطوة إلى واقع، بإعداد المتحف وافتتاحه حينها في عام 1966".



المتحف الإلكتروني منصة تعليمية وثقافية تبرز القطع الأثرية والحضارات القديمة بالإضافة إلى توثيق القطع الأثرية العراقية

وبينت أنه وقع تصميم المتحف عبر تسلسل حضاري على نحو ما تعكسه قاعاته، بدءاً من عصور ما قبل التاريخ والعصور الحجرية، مروراً بالسومرية والأكديّة والبابليّة والآشورية و البابلي الحديث، وصولاً إلى العصر الإسلامي، لتصبح قاعات المتحف معبرة عن تسلسل الحضارات التي شهدها تاريخ العراق. وأوضحت الدوري أن المتحف يحتوي على آثار فريدة من نوعها، ومتنوعة في الوقت نفسه، ما يجعله رابع متحف على مستوى العالم في عدد ونوعية الآثار التي يضمها، وثاني متحف عربي بعد المتحف المصري.

ولفتت إلى أن القطع الرئيسية التي يضمها المتحف تعرض قسم منها للسرقة في عام 2003، ما أدى إلى فقدان قرابة 15 ألف قطعة، وأن ما تم استرداده منها يقدر بنحو 4 آلاف قطعة فقط، بينما ما يتم عرضه يصل إلى نحو 10 آلاف قطعة، تغطي جميع الحقب التاريخية بداية من العصور الحجرية الأولى وانتهاء بالحضارة الإسلامية، فضلاً عن القطع الأخرى المكسدة في المخازن، والتي تصل إلى أضعاف هذا العدد، والذي يخضع لزيادة مستمرة مع تزايد أعمال التنقيب الأثري.

وقالت الدوري "إن المتحف العراقي يضم متحفا مصغرا للطفل، وتعود فكرة إنشائه إلى عامي 1974 و 1975، عندما جرت مناقشات بطرح أفكار لإنشاء متحف متخصص للطفل، إلى أن تم افتتاحه في عام 1977، لافتة إلى أن المتحف ذو هدف تربوي وتعليمي، وتحاكى معروضاته خيال الطفل، ويتكون من ثلاثة طوابق، الأول عبارة عن مطعم، والثاني يضم صالة سينما، بينما يضم الطابق الثالث مسرحة،



كنوز أثرية تحكي عصورا تاريخية

بغداد - يعد المتحف العراقي في العاصمة بغداد من أقدم وأهم وأكبر المتاحف في البلاد، لما يحظى به من تاريخ، وما يضمه من آثار تحكي قصصا تمتد إلى ما قبل خمسة آلاف سنة.

ويمثل المتحف، الذي يعود تاريخ إنشائه إلى عام 1923 - 1924، واحدا من أهم المراكز الثقافية في العالم فيما يخص دراسة الحضارات القديمة، بجانب دراسة خطوط التطور البشري في الكتابة والزراعة والتشريع القانوني.

ويسعى المتحف العراقي إلى الانفتاح على العالم الرقمي على غرار جل المتاحف العالمية، وذلك بتوفير مساحة عرض وتفاعل رقمية تسهل الوصول إلى جزء هام من عناصره.

وفي هذا السياق أطلقت مؤسسة الحضر للتنمية المستدامة وحماية البيئة، مشروعاً لإنشاء المتحف العراقي الإلكتروني، بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث، بغرض نشر الوعي والمعرفة بتاريخ العراق وحضاراته العربية.

وقال الدكتور حاتم ثويني مدير المؤسسة في تصريح له "إن المشروع قيد المناقشات حالياً، حيث تقوم فكرته على أن يكون منصة تعليمية وثقافية، تبرز القطع الأثرية والحضارات القديمة، بالإضافة إلى توثيق القطع الأثرية العراقية وتقديم معلومات تفصيلية عنها، بجانب توفير محتوى تعليمي للباحثين والطلاب، فضلاً عن إتاحة الزيارات الافتراضية للمتحف عبر الإنترنت، ما يجعل هذا المشروع طفرة نوعية، تعكس للعالم عراقية المتحف العراقي وتراثه الثقافي".

ويحتوي المتحف العراقي على 24 قاعة، من أبرزها قاعات "العصور الأولى، الحضارة البابلية، الحضارة السومرية، الحضارة الآشورية، مرجانية، العاجيات، الحضارة الأكديّة، مملكة الحضر، الحضارة الساسانيّة، الآثار الإسلامية"، وغيرها من القاعات التي تزين بكنوز أثرية فريدة، تعكس حضارة بلاد الرافدين في العراق، ما يجعلها مرآة تعكس تاريخ وهوية الشعب العراقي عبر العصور.

ومن أهم الآثار التي يضمها المتحف تلك التي تتوزع بين جنبات القاعة الآشورية، والتي تحتوي على زوج من الثيران المجنحة تعرف باسم "لاماسو"، وتعني (الروح الحامية)، وتتكون من أربعة أجزاء، منها جزء يعكس رأس الإنسان، في إشارة إلى العقل والحكمة، وكذلك جزء يرمز إلى جسم الثور، كدليل على القوة والخصوبة.

كما يزخر المتحف بقطع أثرية أخرى مهمة مثل: اللوح الكتابي، والمتحف العراقي مكتبة كبيرة، تضم والاسوار العملاقة، والنقود المعدنية، والمخطوطات النادرة، والمسلة السوداء. وللمتحف العراقي مكتبة كبيرة، تضم العديد من الكتب والمجلات والصحف العربية والإنجليزية وبلغات شرقية وغربية، تم تزويد المتحف بها إما عن طريق الإهداء من مصادر متعددة أو عن طريق الشراء، وتتناول مواضيع مختلفة عن الآثار والتراث وتاريخ الشرق الأدنى، بالإضافة إلى ما تضمه المكتبة من مخطوطات تاريخية متنوعة.

وتعرضت مجموعات المتحف الأثرية في عام 2003 للنهب والسرقة، غير أن الجهود الدولية ساهمت في استعادة العديد منها، لتعيد الحياة إلى المتحف في حلته الجديدة، عند إعادة افتتاحه رسمياً في فبراير عام 2015.

وفي هذا السياق قالت السيدة لمى الدوري، مدير عام دائرة المتاحف العامة

رواية سعودية تعيدنا إلى قول نيتشه: لا توجد حقيقة بل تأويلات لها

أميمة الخميس تكشف الصراع بين التاريخ الرسمي والرواية الأدبية



تحد لصورة الشرق التقليدية (عمل للفنانة زينب الماحوزي)

الرواية الكولومبية التي تعتبر واحدة من أبرز أعمال الأدب اللاتيني، حيث تمرز بين التاريخ والخيال، وتستكشف علاقة الأجيال بالأحداث التاريخية من خلال قصة عائلة بوينديا. تحتوي الرواية على عنصر الخيال السحري،

ما يعكس كيف تتداخل الحقيقة والتاريخ مع الخيال، وهو موضوع مشابه للتوازن بين التاريخ والرواية في رواية أميمة الخميس.

شخصيات غريبة متعددة، منها من ينصهر ومنها من يجعلنا نشعر بتأثير "الغموض" الذي يحيط بماثيو إيدن في محيطه الجديد. فيبدو في وصف تعامله مع الأشخاص الذين يلتقي بهم قائلًا "تقاطع مع تطابقية، من عظام الوجه إلى أطرافهم السمراء الدقيقة كاجنّة في رحم كبيرة"، وهي جملة تكشف عن النظرة الاستشراقية التي يحملها ماثيو تجاه من يراهم في الشرق. هنا يطرح الكتاب سؤالاً إشكالياً: هل يستطيع الغربي أن يرى "الأخر" بعيداً عن التصورات التي تقتصر على تصنيفه في قالب واحد؟

فهل رحلة ماثيو إيدن هي مجرد رحلة جغرافية عبر الشرق، أم هي رحلة في أعماق الذات الإنسانية، التي تسعى لفهم معاني وجودها في عالم مليء بالتناقضات؟ كما أظهر الدين أنه ليس مجرد مجموعة من الطقوس أو المعتقدات التي يمكن تكرارها بسهولة، بل هو سلسلة من الأسئلة الوجودية التي تسعى لتفسير حياة الإنسان ومعاناته.

في كل مرة تواجه كورنيلا المرضى تكتشف أن الصلاة التي ترددها تصبح طقساً غريباً بالنسبة إليهم. إذ تظهر المسألة ليست مجرد مواجهة بين الأديان، بل اختباراً لعقد الفهم الإنساني المشترك. يتجسد هذا الصراع في محاولات كورنيلا لاختراق أفق آخر لا تملك مفاتيحه، بينما تواجه تصورات دينية مختلفة. فمن هو د. هاريسون، الطبيب الذي يتقن مهنته، ويحمل طابعاً مزدوجاً؟

الرواية تقدم لنا دروساً هامة حول التفاعل بين الثقافات وفهم الاستعمار الثقافي الذي يتجاوز الحدود الجغرافية ويصل إلى أعماق النفس البشرية، كتصوير "الرحم الكبير"، كما تطرح أسئلة عن كيفية رؤية الغرب للشرق. في النهاية الرواية تحتاج إلى دراسة مطولة فقد نجحت أميمة الخميس في تقديم تاريخ خليجي من خلال "عمة آل مشرق".

بناء الحكاية، حيث تتداخل الذكريات الشخصية مع الوقائع المادية للأحداث. يستمر السرد في إظهار التحديات الفكرية التي يواجهها السارد في تحديد حدود الحقيقة

والرواية، ويستعرض صراعه مع الوثائق القانونية التي قد تقيد حريته في الكتابة. ومع ذلك، يبقى السرد الأدبي أكثر حرية في تقديم الأحداث بطريقة أقل تقيداً من التاريخ الرسمي أو السينما التجارية. رواية "عمة آل مشرق" تسلط الضوء على المعضلة الفلسفية التي طرحها الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه: "لا توجد حقيقة، بل تأويلات لها." الرواية تجسد هذه المعضلة عندما تجد نفسها بين التوثيق التاريخي الأكاديمي وتقديم الحكاية بحرية أدبية، حيث تتكشف الحقائق من خلال التأويلات المختلفة التي يقدمها الراوي. ففي النهاية تتجسد الرواية في حالة من التاويلات المتعددة، حيث تعيد تشكيل الحقيقة وفقاً لرؤية الراوي، ما يعكس التحديات التي تواجهها في محاولات تمثيل الحقيقة في ظل التوتر بين التاريخ الأكاديمي والحكايات الشفهية.

في الفصل الأخير، الذي يعكس

صراعاً داخلياً بين السارد وعائلة آل مشرق، يظهر توتر واضح بين التوثيق الأكاديمي والتاريخ الشفوي. ويتضح أن التوثيق الرسمي قد يقطع تفاصيل قد تكون غائبة عن السجل التاريخي، وهو ما يعكس الصراع بين الحقيقة الموثقة والتاريخ الشخصي الذي قد يحتوي على تفاصيل مشوهة أو غير دقيقة. هذا "الهمس" بين أفراد العائلة يصبح محورياً في

التاريخ الرسمي أو السينما التجارية. ومع ذلك، يعكس السارد تردداً داخلياً حيال هذا القرار، وهو ما يعكس الاستجابة الطبيعية لأي شخص يتعامل مع مهمة تتطلب الحفر في الماضي، خصوصاً عندما يكون الموضوع حساساً ويعكس هوية ثقافية غنية. هذا التردد يتبدد مع اكتشاف الساردة أن الفيلم الأميركي قد يحرف التفاصيل، ما يثير في نفسها رغبة ملحة في اكتشاف المزيد من الحقيقة.

تقدم الرواية لمحات عميقة حول جدلية التوثيق الرسمي، مؤكدة أن الحكاية ليست مجرد سرد للأحداث بل هي عملية معقدة تتشابك فيها الرغبات الفردية والجماعية، والتأثيرات الثقافية، والخيال. فالحقيقة، كما تظهر الرواية، ليست ثابتة أو مطلقة، بل هي بناء مرن يمكن تعديله حسب الظروف والتأويلات المختلفة. بذلك، تصبح الرواية ملاذاً لحماية الذاكرة الجماعية من التشويه، إذ تتيح لها التنقل بحرية بين الواقع والخيال.

في الفصل الأخير، الذي يعكس صراعاً داخلياً بين السارد وعائلة آل مشرق، يظهر توتر واضح بين التوثيق الأكاديمي والتاريخ الشفوي.

ويتضح أن التوثيق الرسمي قد يقطع تفاصيل قد تكون غائبة عن السجل التاريخي، وهو ما يعكس الصراع بين الحقيقة الموثقة والتاريخ الشخصي الذي قد يحتوي على تفاصيل مشوهة أو غير دقيقة. هذا "الهمس" بين أفراد العائلة يصبح محورياً في

الحقيقة نسبية دائماً، هذا ما أقره العلم وما أثبتته الفلسفة. لا يوجد وجه واحد للحقيقة، وهذا ما يطرح تحديات كبرى لكل من يريد تناول التاريخ، خاصة في الفنون، فبينما يراه البعض حقيقة كاملة لا يجوز المساس بها، يرى آخرون أن هناك قراءات متعددة يمكن أن نقرأ بها التاريخ، هذا الجدل نجده مثلاً في رواية الكاتبة السعودية أميمة الخميس.



ضحى عبدالرؤوف المل

كاتبة لبنانية

رواية "عمة آل مشرق" للروائية أميمة الخميس تشكل حكاية أدبية تجمع بين الذاكرة التاريخية والتأويل الأدبي، موضحة الصراع بين التاريخ والرواية، وبين التوثيق الرسمي والتفسير الشخصي. يظهر هذا الصراع جلياً في الحوار الدائر حول حكاية ترغب عائلة آل مشرق في توثيقها، إذ تظهر التوترات حول ماهية التوثيق وحقيقته، ومن يملك الحق في تحديده.

إذا هل يمكننا اعتبار الرواية تاملًا فلسفياً في وجود الإنسان ومعاناته؛ أم أنها تركّز بشكل أكبر على البعد الدرامي والتاريخي؟ وهل يُعد الصراع بين التوثيق الرسمي والرواية جوهر الرواية الأساسي؟ أم أنه بين التوثيق والرواية شهدنا صراع الحقيقة والخيال في "عمة آل مشرق"؟

التوثيق والرواية

تتناول الرواية قضية هامة، هي التوتر بين التوثيق التاريخي الرسمي والرواية الأدبية. في مسعى أفراد العائلة لتوثيق حكاية عمتهم، يتمسك البعض بفكرة الحفاظ على السرد بعيداً عن القبول التي يفرضها التوثيق الرسمي. الشخصية التي نتحدث نبابة عن عائلة آل مشرق تُوضّح: "وهذا ما لا نريد أبداً ونحاشاه كعائلة، التوثيق سيطلب صيغة رسمية، ومواقفات من جهات معينة، أي حكاية رسمية هي جزءٌ من تاريخ المنتصر." هذه الجملة تبرز الصراع بين التاريخ الرسمي، الذي يخضع للسلطة السياسية أو التاريخية، وبين الرواية الأدبية التي تتيج حرية التأويل والتفسير.

بينما يتطلب التوثيق التاريخي شهادة رسمية لجميع المشاركين فيه، ما قد يجد من حرية السرد، تقدم الرواية مساحة مرنة تسمح للراوي بالتحرك بحرية بين الحقيقة التاريخية والخيال، مُحافظلة على "الجانب الآمن" من السرد حيث "تتحرك بحرية في تلك المساحة، المتراوحة بين الحقيقة التاريخية والسبجونة الخيالية."

الرواية تمنح السارد حرية واسعة في تقديم الأحداث كما يراها، وهو ما يُبرز مفهوم "الحقيقة الثالثة" التي تجمع بين الواقع والخيال. فالحقيقة، وفقاً للرواية، ليست ثابتة أو مطلقة، بل هي مجال لتعدد التأويلات، ترك فيه مكان للانطباعات الشخصية والخيال. فهل يمكننا، كما تشير الرواية، الوصول إلى "الحقيقة الثالثة" التي تقع بين الصدق والكذب؟

الرواية تشير أيضاً إلى تأثير الصناعة الثقافية الغربية على القصص المحلية، مثلما يُظهر القلق من تشويه حكاية العمة في فيلم أميركي. الشخصية تشير إلى أنه كان هناك مشروع جامعي حول الحكاية، قبل أن يتحول إلى فيلم أميركي، ما يفتح نقاشاً حول كيفية تأثير الثقافة الغربية في سرد القصص المحلية. في هذا السياق يشعر أفراد العائلة بأن السرد قد يُشوّه ليتناسب مع تصورات الغرب أو الجمهور الأميركي، مما يؤدي إلى فقدان الأثر الثقافي للأصلي.

هذا الخوف من التشويه يعزز تفضيل العائلة للحفاظ على الحكاية في شكلها الأدبي، بعيداً عن التوثيق الرسمي أو التحويل إلى فيلم. فالرواية أكثر مرونة في عرض القصة كما هي، دون التقيد بتفسير ضيق قد يقدمه

«كتابات اليوم للغد» يعرض التحولات العميقة في المجتمع المعاصر

من المجتمع الصيني حيث طلب الفنان بشكل عشوائي من المارة في الشارع أن يكتبوا هذه المخطوطات، وصنع منها شلالا موزلفا مادة الشمع، مما أضفى على العمل طابعا فريدا وغير تقليدي.

تشنغ كواجو الذي يعد أحد رواد الفن الصيني المعاصر، يشارك أيضا بلوحة بعنوان "أنا ومعلمي" التي تعد واحدة من أبرز أعماله حيث تعكس بعمق فلسفته الفنية. في هذا العمل، قضى الفنان ستة أشهر مع مشرد يعاني من إعاقة ذهنية في شوارع بانغجيانغ، ملتقطا صورا توثق تفاصيل الحياة اليومية لهذا الشخص الذي اعتبره معلما له رأى بعينه الحياة من زاوية نظر مختلفة.

يقول الفنان إن أكثر ما أثار دهشته هو "رؤية هذا الشاب المشرد للعالم من حوله؛ نظرة غير متحيزة ومتحررة من القيود التقليدية والرغبات المادية".

ألهمت الأوقات مع المتشرد الفنان ليتخذ معلما له، ويقدم من خلال توثيق الملاحظات التي جمعتها معا في الشوارع طرحا بديلا للخطاب السائد حول أيديولوجية التنمية الاقتصادية غير القيدة، ويؤكد أهمية الحفاظ على الثقافات الإقليمية.

المعرض فرصة لاستكشاف إبداعات نفذا فنانون صينيون في المملكة ملتزمون بتطبيق التقاليد الصينية

ويشارك الفنان هوانغ يونغ بينغ بعرض نماذج مصغرة ورسومات ضمن مشروعه الفني "إمبراطوريات" لمونومنتا 2016، والذي يركز فيه عبر أعمال تركيبية ولوحات على التطورات الاقتصادية والاجتماعية في عالمنا اليوم. ومن بين أعماله لوحة بعنوان "الأحصنة التسعة" وتظهر ثلاثة أزواج من الخيول، كل منها يحمل في فمه أعلاما تستحضر ثلاثة جوانب من العلاقة الوثيقة بين الخيول والبشر ودورها في إنشاء الإمبراطوريات. تظهر في مجموعة حضور الحصان في الثقافة الصينية والعربية ومدى الاعتماد عليه بدوره الرئيسي في تاريخ الحضارات.

كما يقدم المعرض نظرة على أعمال الفنان هونغ هاو الذي يعرف بأعماله التركيبية التي تجمع بين صور وخرائط ومذكرات تصور أفكاره عن الصين المعاصرة وصعودها العالمي. ولوحته "أشيائي 6" المعروضة في "كتابات اليوم للغد" هي جزء من مشروع فني بعنوان "أشيائي" بداه في عام 2001، وهو سلسلة من المطبوعات الفوتوغرافية لممتلكاته التي تجمع في لوحات تصور "أشيائي" هونغ، جمعها في تركيبات مذهلة ومعقدة شكليا ولونيا، هي صور للفنان نفسه وللمجتمع الرسامالي الشيوعي الذي ينتقده في جميع أعماله. هناك أيضا عمل بعنوان "الأوضاع" للفنان وانغ دو، وهو عبارة عن ثلاثة تماثيل برونزية مصنوعة من الفولاذ الأبيض تبدو أشبه بثلاث صفح مجعدة يعبر بها عن "ما بعد الواقع" والأفكار التي تتأرجح بين العالم الحقيقي والاقتراضي. وهو واحد من أعماله الفنية التي يقوم الفنان الصيني بصنعها من خلال مساح ضوئي ثلاثي الأبعاد.



«أشيائي» للفنان هونغ هاو

حنان مبروك
صحافية تونسية

منذ السابع والعشرين من سبتمبر الماضي وحتى الثامن عشر من يناير الجاري، تقدم هيئة المتاحف السعودية معرضا فنيا متميزا تحت عنوان "كتابات اليوم للغد"، وذلك في المتحف السعودي للفن المعاصر في حي جاكس، وتشرف عليه مارتينا كوين يانغ.

أكثر من مئة يوم تجمع جمهور الفن التشكيلي في المملكة بصحبة فنون بلاد السور العظيم كما وصفها اليوستر الخاص بهذا المعرض، حيث يقدم فن الصين المعاصر لأول مرة لجمهور المملكة، وحيث يجمع هذا الحدث الفني أكثر من 30 فنانا معاصرا من أصل صيني ليقدموا مجموعة من الأعمال الفنية التي ترصد التحولات الكبرى في المجتمع.

وهذه المبادرة الأولى من نوعها داخل السعودية وتهدف إلى اكتشاف التشابه بين الثقافتين العربية والصينية من خلال التركيز على عنصرين أساسيين مشتركين بينهما هما الخط والحديقة، إذ يسלט المعرض الضوء على أهمية الكتابة والخط كمارسة ثقافية واجتماعية عند العرب والصينيين. وفي كلتا الثقافتين تؤدي الكتابة دورا محوريا ليس فقط كوسيلة للتواصل بل أيضا كممارسة روحية وفنية.

وقد يخيل لقارئ العنوان "كتابات اليوم للغد" أن المعرض هو عبارة عن استشراف للمستقبل فقط، لكنه في الحقيقة يعرض أيضا أعمالا أنجزها الفنانون الصينيون في فترات ماضية، وكانت بمثابة قراءات منهم لمستقبل التطور الاجتماعي في وطنهم، إلى جانب أعمال أنجزت في المملكة خاصة بالمعرض وتعكس أفكارهم وقراءتهم للتحول في المجتمعين الصيني والسعودي وأوجه التشابه والاختلاف. ويتيح المعرض للزوار فرصة لاستكشاف مجموعة فنية فريدة من إبداعات نفذا فنانون صينيون في المملكة ملتزمون بتطبيق التقاليد الصينية في إنتاج أعمال فنية في الحدائق أو الأماكن ذات المناظر الخلابة. وتستكشف الأعمال الفنية التفاعل بين الحضور والغياب، والفعل والتأمل، والذاكرة والخيال، الحضور والغياب والذاكرة.

ومن هؤلاء الفنانين تيان ديكسي الذي مهد للمعرض بأن صنع أعمالا فنية من المواد المتاحة في المكان المحيط بالمعرض ومن عناصر مرتبطة بالبيئة والثقافة السعودية كالحجارة والتراب والعشب وبعض المواد التي أخذها من القمامة ليخلق منها أعمالا فنية معاصرة ومبهرة. وهذا الفنان المولود في عام 1979 في مقاطعة شانغونغ بالصين، يعرف بأنه يشتغل على الشعر والطبيعة اللذين يعدان جوهر أعماله الفنية. وبالنسبة للفنان ديكسي يتجلى الفن في كل مكان في الحياة، فهو يجمع بيده الأشياء البالية والتي لا يظن الإنسان أنه يمكن أن تكون أعمالا فنية ليحولها إلى أشكال فنية مليئة بالفكاهة والحدة والغموض.

ومن أبرز الأعمال المعروضة ضمن معرض "كتابات اليوم للغد"، عمل مركبي على هيئة شلال بعنوان "الفناء الداخلي" للفنان تشنغ كواجو الذي شكله من مخطوطات كتبت بأيدي أفراد

قصاصات ملونة لترميم ذاكرة الوطن

بورتريه شخصي منذ تسعينات القرن الماضي إلى اليوم



محاولات مستمرة من التجريب والبحث

وبعض ألوان الفرح المؤجل عما صدم الأوطان وذبح الأسال وحطم الأحلام وقتلها، رسم بمثابة إعلان عن انتكاسة البشر الطامحين إلى الارتفاع فكان السقوط المدوي موازيا لتلك الأسال العالية في أحلامهم بوطن ينعم بالحرية وبعض الحقوق والمساواة.

ترميم الذاكرة

مدن الذاكرة المرسومة بواجهات مضاعفة ناصعة، تتنوع مفرداتها بتفكير هندسي للفرشاة والأقسام تارة وفي أحيان أخرى بتعبيرية والكثير من التلقائية لفتح المجال أمام الدهشة والمفاجآت غير المتوقعة في مشاركة تكوين العمل الفني المرسوم وبناءه من مناطق الخفي في مخيلة وذائقة الرسم غير الخاضعة للحدود والتعليمات الأكاديمية المضبوطة، بل هو وثبة في عالم مجهول يجوبه الكثير من الفنانين للتقائمين الذين ركزوا إلى فن الرسم بدون المرور بالمؤسسة الأكاديمية بل كان الشغف الملازم منذ البدء.

والن جانب الدراسة الأكاديمية في تخصص الهندسة الصناعية، أصبح المجال أكثر قربا من الأساسيات الأولى في مبادئ الرسم الهندسي والصناعي وقوانين المنظور وشروطه مع الاحتفاظ بالذاكرة الناصعة وغير الخدوشة بتعليمات الغير، بل هي عملية خضوع للفنانين الداخلية الخاصة التي تراكت بفعل الخبرة والإطلاع على ما تم إنتاجه عبر قرون من عمر تاريخ الرسم والعمل المتواصل الذي لا ينقطع في مجال الرسم والكتابة النقدية.

جاءت هذه التجربة بالحبر على ورق والكثير من الأقلام، صورت أبوابا موصدة، أقفالا وعلامات مهترئة في طريقها إلى الزوال، شبابيك مرتفعة وحيطانا عالية تعلوها نخلات ساسقات، ولون الجير يكسو البيوت وحواف الطرقات كأنه رداء فضفاض رخو ناصع البياض انسدل على أطرافها.

رسمت نساء بالفراشية في طرقات تملؤها كحبات زمن مضى وأمال زمن قادم، ورجالا في رحلة السوق اليومية، وحروفا وغمغة بالكتابة الليبية القديمة، وبقع الحبر المنتشر من فعل الليل والرطوبة وتطل الأيام والسنين، وتاكل الكلام والوعود، والصديق والكذب، والخير والشعر، والسلم والحرب، والنضارة والشحوب، وساذن وقباب، والنور إلى جانب العتمة، والأبيض والأسود على الورق.

كل هذا وأكثر في وضع النهار حيث كل الألوان عارية عن خداع عتمة الليل وسواده، فدعني إلى الرسم بأبسط ما يمكن من أدوات وبعيدا عن غواية الألوان وجوقة أطياها كتخطيط مبدئي لترميم الذاكرة واستعادة صور حياة قرى ومسن ليبية متشابهاة في أنفاسها متحدة في روحها تكاد لا تختلف في طابعها الإنشائي إلا في ظروف بيئتها، فالساحلية لها ملامحها والصحراوية عندها خصوصيتها وتأنقها.

والكتابة في الصحف المحلية خصوصا صحيفة "الجماهير" بمصراته والتي ساهمت في تعويض بعض النقص وإضفاء حراك ثقافي على حدود المدينة، تلك السنوات التي انكفأت فيها الحياة وأصبح العيش في الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية برغبة من العقيد كنوع من أسلوب للسيطرة.

سأته إلى السرد عبر تقنية الكولاج التي هي في أساسها فن بصري أي أنها تقنية اكتشفت في الرسم قبل أن تنتقل إلى الكتابة والتي عبر بها العديد من الكتاب عن آرائهم وأفكارهم في روايات خصوصا التي تطرح التعدد في المناطق التي يريد الكاتب أن يطاها بأفكاره ونصوصه التشكيلي في الرسم ما بعد التشعبية.

سأته إلى السرد عبر تقنية الكولاج التي هي في أساسها فن بصري أي أنها تقنية اكتشفت في الرسم قبل أن تنتقل إلى الكتابة والتي عبر بها العديد من الكتاب عن آرائهم وأفكارهم في روايات خصوصا التي تطرح التعدد في المناطق التي يريد الكاتب أن يطاها بأفكاره ونصوصه التشكيلي في الرسم ما بعد التشعبية. وتنوعت تجاربي الفنية منذ تسعينات القرن الماضي وتعددت وأصبحت من الحلول التشكيلية في الربع الأول من القرن العشرين في مراحل بيكاسو وبراك وتجاربهما في الرسم ما بعد التشعبية. ظهرت في مرحلة كانت خائفة للمدارس التشكيلية التي تعددت وأصبحت من الحلول التشكيلية في الربع الأول من القرن العشرين في مراحل بيكاسو وبراك وتجاربهما في الرسم ما بعد التشعبية. وتنوعت تجاربي الفنية منذ تسعينات القرن الماضي وتعددت، في البدايات تمهلت ورسمت لوحة بورتريه ابن امبرانت، في حينها شعرت أنني امتلكت العالم بنوره، وعلى مر السنين توالى تجارب متنوعة أخرى تصدح بانفاس الانطباعيين خارج جدران مراسمهم إلى غمغات أصحاب مدرسة نيويورك فوق أسطح لوحاتهم وعفوان أداهم الفني، بفشل البعض من هذه التجارب ونجاح البعض الآخر والأهم من هذا كله أنها موجودة في مرسمي وجديرة بالوجود رغم مرور أكثر من 25 سنة على رسمها.

واليوم تجربة أخرى بدأت تتشكل ملامحها منذ أكثر من 5 سنوات، هي رؤوس وحروف أجساد مبنورة وأحلام تحولت إلى كوابيس رسمت بالأبيض والأسود والقليل من الأحمر

أخترل هذا العالم الفسيع بأسره في مساحة صغيرة كحجرة القلب بمحبة الرسم وألوانه واعتماده كمنط وأسلوب حياة

تلك الأيام التي كانت مليئة بالمنافسة والخيالية من الوعكات التشكيلية، كان لزاما علي للأمانة التاريخية أن أسرد كل التفاصيل المهمة التي ساهمت في تكوين حالة فنية ومناخ ثقافي وساهمت بدفع تجربتي الشخصية خصوصا في الرسم إلى محطات متقدمة، وبالكثير من الاجتهاد الشخصي وإصرار على البقاء بمدينة الفن في داخل حدود أسوارها بل بهاليز أرققتها وطرقاتها التي لا تنتهي باتجاه المركز وتحاشي المكوث على الهامش أو التسجيل في قائمة العابرين على عجل دون أسماء أو هويات.

أحلام ما بعد الحرب

من أهمية هذا السرد أنه وثيقة تاريخية لمرحلة من تاريخ حركة ثقافية بامتياز قبل أن تكون تشكيلية. قد تشكلت في فترات الخواء الثقافي بالمدينة وتحت ظلال أعنى الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة، مع هذا كانت لها ملامحها الخاصة ومساهماتها الفاعلة حسب المناخ من هامش التعبير عن طريق المعارض الجماعية



رسم بأدوات بسيطة



وثبة في عالم مجهول

التشكيلية الرفيعة منذ انتخابه المبكر للعبور إلى فن الرسم عبر الذاكرة الشعبية وطبيعة الوطن في مناطق حدود صباه حيث الحياة البكر الصافية والطرح الطازج عنده والمتنوع بين الأصالة والمعاصرة بفعل دراسته للفن في إيطاليا مع موهبة لا تستكن إلى الوهن التشكيلي رغم كل هذه السنين من التوهج والإبداع.

أذكر "رسم طفولة اللعب" تلك المقالة عن تجربتي التشكيلية المبكرة المؤثرة جدا في اقترابي من الكتابة والتي نشرت على صفحات مجلة الشروق الإماراتية في تسعينات القرن الماضي للكتاب الصحفي كرم نعمة.

أذكر أيضا أول لوحة زيتية التقيتها كانت على حافة تجربة تشكيلية رائدة بنضوج الرؤية التشكيلية المعاصرة واكتمال حدودها القصوى في وقت مبكر من التجريب والبحث، تجربة معادة على الغرابية التشكيلية ولا تجنح إلى السكون إلا نادرا هي تجربة الفنان مصباح الكبير. وحوارات عالية من التشكيل والنقد مع الفنان محمد بن لامين وتجاربه المبكرة في المحو والإنبات وخصوصية الرؤية عنده مع شاعرية اللغة البصرية بجمولاتها الرمزية، وتخطيطات شاعرية المكان والجسد واقتباسات من قراءات على هوامش الكتب، وخالصة قراءات متأنية للذات والآخر من تجربة الفنان عادل القورتية.

تلك الأيام التي كانت مليئة بالمنافسة والخيالية من الوعكات التشكيلية، كان لزاما علي للأمانة التاريخية أن أسرد كل التفاصيل المهمة التي ساهمت في تكوين حالة فنية ومناخ ثقافي وساهمت بدفع تجربتي الشخصية خصوصا في الرسم إلى محطات متقدمة، وبالكثير من الاجتهاد الشخصي وإصرار على البقاء بمدينة الفن في داخل حدود أسوارها بل بهاليز أرققتها وطرقاتها التي لا تنتهي باتجاه المركز وتحاشي المكوث على الهامش أو التسجيل في قائمة العابرين على عجل دون أسماء أو هويات.

أحلام ما بعد الحرب

من أهمية هذا السرد أنه وثيقة تاريخية لمرحلة من تاريخ حركة ثقافية بامتياز قبل أن تكون تشكيلية. قد تشكلت في فترات الخواء الثقافي بالمدينة وتحت ظلال أعنى الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة، مع هذا كانت لها ملامحها الخاصة ومساهماتها الفاعلة حسب المناخ من هامش التعبير عن طريق المعارض الجماعية

حين أتأمل تجربتي الفنية منذ تسعينات القرن الماضي بتملكني هاجس الكتابة عنها وعن أهم المراحل التي مرت بها، وكيف تباينت الأساليب ووصلت حد السعي نحو ترميم ذاكرة الوطن عبر الألوان، لعل هذه الكتابة تكون أرشيفا وتوثيقا لمسيرة فنان ليبي التزم بمحليته رغم انفتاحه على مدارس عربية وغربية.

عنان بشير معيتيق

أود أن أكتب نصا تشكيليا يلامس حدود الرسم في شكله قبل معناه، سرد من قصاصات ملونة بتقنية الكولاج عبر مراحل متعددة تباينت في ألوانها ونتائجها بمرور الوقت، منها ما ازداد نضارة وتألقا وبعضها الأخرى تاكل واهترأ كأنه كلام عن تجربة شخصية مع علاقاتها الإنسانية، تبدأ من الخطوات المبكرة في الرسم عندي، محاولة لصناعة بورتريه من ثيابا الذاكرة عبر مراحل التكوين الأولى وخصوصا الأعمال الزيتية في تسعينات القرن الماضي، والتي تنكث على العديد من الأساليب التي تأثرت بها من فنانين رواد كنت أحتفي بتجاربههم الحقيقية من عالمين وعرب وليبيين، ساعدتني تلك الأساليب في التعبير عن قصص كانت دون ملامح واضحة تعمل في داخلي، ف قررت أن يكون الرسم طريقها الأمثل.

كانت سنوات البدايات كثيرة المنعطفات والمخدرات بمحطاتها التي تخللتها معارض ولقاءات مع شخصيات مؤثرة على الصعيد التشكيلي البعض منهم كان لا يبعد عني سوى بضعة مئات الأمتار والبعض الآخر كانت تفصلني عنهم آلاف الأميال.

أخترل هذا العالم الفسيع بأسره في مساحة صغيرة كحجرة القلب بمحبة الرسم وألوانه واعتماده كمنط وأسلوب حياة في ميثاق غير ملعن بكل شروطه ومواصفاته، عابر لكل الحدود والحواجز، متجدد الصلاحية ولا يسقط بالتقادم، مراحل من عمر التشكيل بكل نجاحاتها وإخفاقاتها، أفرأحها وانكساراتها، هي سنوت الإطلاوع والتعطش للمعرفة وخصوصا التشكيلية منها عبر السنوات المتأخرة والتي كانت في أغلبها مجالات وصحف عربية ومحلية والعديد من الروايات التي كانت تسرد صورا شخصية للفنان التشكيلي وجوانب من حياته كرواية "النق" لأرنستو ساباتو و"السام" لألبرتو مورافيا.

أطلعت أيضا على الكتب الفنية الخاصة بتجارب التشكيليين الرواد من عصر النهضة وما تبعه من تجارب أنتجت التحولات الكبيرة في النظرة الفنية منذ بدا الارتقاء بفن الرسم كأحد المنجزات الإبداعية الإنسانية التي تدعمها الفلسفة والفكر الحر والعلم بالفعل الخلاق، من هذه الكتب كتابات جبرا إبراهيم جبرا والسرد التاريخي للفن التشكيلي عبر كتب غفيف بهنسي، والمقالات المضيفة للنقاد الفنان المصري محمود بقشيشي ود. فروت عكاشة وخرائط المعرفة الفكرية لكتابات محمود أمهر التي لخصت ما كان يطرح في القرن العشرين.

واهتمت بالإطلاع على آخر ما تم إنتاجه منذ الفن الحديث إلى الحداثة وما بعدها في سبعينات القرن الماضي عبر فلسفات ونظريات تشكيلية بأساليب ومدارس متنوعة، وعلى صور من حياة بعض الفنانين ونماذج من أعمالهم والكثير من رؤاهم وأفكارهم الإبداعية في الفن والحياة عبر الكتاب البديع "التيارات الفنية المعاصرة"، إلى

جانب الكتابات النقدية العميقة التي لامت روح في منتصف التسعينات من القرن الماضي للنقاد والفنان والمثقف العضوي المؤثر في محيطه المصري والعربي عز الدين نجيب، والفنان الليبي عمر جهان عبر عتباته التشكيلية في كل معارضه التي أنجزها في القاهرة عبر مشواره الطويل في الفن والسياسة، في نصوص تشكيلية جسدها الفنان في ثنائية الرسم والكتابة بمجموعة معارض بانيليه القاهرة مروراً ببورتريه الحجرة إلى كهفيات الحبر والشمع.

أطلعت أيضا على تجارب الفنان الليبي علي العباني الرائدة وذات القيم

«الملك آرثر» مغامرة سينمائية تجمع بين وفاء الكلب وإنسانية الإنسان

إخراج سينمائي بنكهة وثائقية مقتبس من رواية واقعية



من كلب مشرد إلى بطل

والإضاعة والطبيعة، فمثلا اللقطات البعيدة للفريق المغامر وهو يسير بين التضاريس الصعبة تأتي كلوحة فنية تبرز جمال الطبيعة وقسوتها.

المخرج استوحى الفيلم من أحداث وثقها المتسابق السويدي ميكائيل ليندورد في مذكراته الصادرة عام 2016

وسيمون سيلان جونز مخرج بريطاني بارز في مجالي السينما والتلفزيون، بدأ مسيرته المهنية في منتصف الثمانينات من القرن الماضي كمساعد إنتاج في بعض المسلسلات ثم تدرج ليصبح مخرجا في أواخر الثمانينات. عمل على مجموعة من أبرز الأعمال التلفزيونية البريطانية في التسعينات، وأخرج العديد من الحلقات الناجحة التي نالت استحسان الجمهور والنقاد، كما حصل على ترشيح لجوائز مرموقة عن أول أفلامه الروائية الطويلة، وتميزت مسيرته بأعمال بارزة مثل فيلم «قضية الجورب الحريري» وأفلام أخرى تناولت موضوعات اجتماعية وسياسية هامة. على الصعيد الشخصي، ينتمي سيلان إلى عائلة فنية، فوالده كان مخرجا معروفا وأخوه غير الشقيق صحافيا بارزا.

المختلفة للقطات تساعد في إبراز التوازن بين الحكاية الفردية لكل شخصية وبين السياق الأوسع للسباق الجماعي، كما يبين المخرج مهارته في جعل الانتقالات بين هذه اللقطات سلسة ومنسجمة مع نسق السرد الواقعي للفيلم.

ويستخدم المخرج زوايا تصوير مدروسة لخلق تأثير بصري ومعنوي على الأحداث، مثل زاوية مستوى العين لتصوير الكلب آرثر، لجعل المشاهد يشعر بالقرب من هذا الحيوان الذي يمثل رمزا للقوة والوفاء، فهذه الزاوية تبين الكلب كعنصر متكافئ مع الشخصيات البشرية، بينما تلتقط الزاوية العلوية للتصوير مشاهد السباق بغرض تقديم رؤية شاملة عن الفريق والمكان، أما الزاوية المنخفضة فتبرز خلال لقطات البحر لتجعل المشاهد يشعر بضخامة الأمواج وقوة الطبيعة وتخلف إحساسا بالعجز البشري أمام قوى الطبيعة. ويتجلى ذكاء المخرج في كيفية استغلال البيئة المحيطة كعنصر درامي بصري، حيث تبرز الطبيعة كاحد المؤثرات الفاعلة في الفيلم، لأن تلك المناظر الطبيعية توحى بصعوبة الرحلة خاصة في المشاهد التي تصور سقوط المطر، بينما تنجح مشاهد السباق في تحقيق تأثير درامي قوي بفضل التنسيق المحكم بين التصوير

ليبرز تطور الأحداث الطويلة التي عاشها فريق المغامرة، إذ ينتقل بين اللقطات القريبة جدا للبطل مايكل والتي تركز على تعبيرات وجهه وانفعالاته الشخصية، واللقطات المقربة للكلب آرثر التي تظهر مشاعره وتفاعلاته مع الفريق، واللقطات البعيدة التي تلتقط للمجموعة بأكملها وهي تواجه التحديات في الطبيعة الوعرة، وهذه التداخلات بين الأحجام



في حالة تفاعل دائم مع الأحداث، وتتسابق مشاهد الحركة مثل تسلق الجبال والانزلاق بين المنحدرات مع لحظات إنسانية متوازية، مثل مشهد قرار مايكل إنقاذ الكلب آرثر رغم المخاطر، وهذا التوازن يمنح القصة الكثير من الواقعية التي تصبح من خلالها مشاهد الحركة أكثر تأثيرا بفضل العلاقة المتينة التي تنشأ بين حيوان اليف وإنسان، فالقصة تعتمد على الإثارة البصرية وتوظيفها لإبراز المعاني الإنسانية مثل التضحية والتعاون والإصرار.

يشكل وجود الكلب آرثر عنصرا رمزيا للقيم التي تسعى قصة الفيلم إلى إبرازها، فوجوده ينقذ الفريق في لحظات الخطر ويتجاوز ذلك ليصبح رمزا للوفاء والصداقة، هنا نشاهد العلاقة المفاجئة بين آرثر ومايكل كقصة مصغرة داخل الحكاية الأكبر لأحداث السباق، واللحظة التي يقرر فيها مايكل إدماج آرثر في الفريق تمثل نقطة تحول درامية يتحول من خلالها الكلب من مجرد ضيف غير متوقع إلى عنصر أساسي يساهم في نجاح الفريق وتجاوز العقبات.

ويختتم الفيلم برسالة قوية تؤكد أهمية العلاقات الإنسانية وقيم التضحية والوفاء، خاصة عندما يصبح الكلب آرثر جزءا من عائلة مايكل، كنهاية إيجابية ومؤثرة والتحول الذي عاشه الفريق بأكمله، رحلة إنسانية تعلمت شخصيات الفيلم فيها قيما أعمق من مجرد الفوز. نهاية تمنح المشاهد شعورا بالرضا والأمل وتذكره بأن العلاقات الإنسانية هي التي تمنح الحياة معناها الحقيقي.

واعتمد المخرج على أسلوب يشبه الفيلم الوثائقي في لغته، فتظهر الأحداث بواقعية صرفة على القصة السينمائية، ويتجلى هذا الأسلوب من خلال الاعتماد على تصوير المشاهد بطريقة تنقل تفاصيل الحياة اليومية بعقباتها التي يواجهها فريق السباق، فاستخدام الكاميرا المحمولة بحركة ديناميكية تخلق إحساسا بالمغامرة وتجعل المشاهد يشعر وكأنه جزء من الرحلة التي يخوضها الفريق، وهذا الأسلوب يتيح للمخرج طرح الجوانب الإنسانية للحكاية مثل التعب، الأمل والاندماج مع الطبيعة.

ويتقن المخرج البريطاني سيمون سيلان جونز ترتيب اللقطات والمشاهد

يحظى الكلب بصفته رمزا للوفاء والتضحية باهتمام كبير من السينما العالمية، حيث أنتجت العديد من الأفلام التي تركز على مميزات الكلاب وعلاقتها بالبشر، ومن هذه الأفلام «الملك آرثر» الذي يروي بطولات الكلب آرثر في حمايته وتوجيهه فريقا للعدو.

هذا التمهيد في بناء أرضية سينمائية قوية لشد انتباه المشاهد إلى أبعاد الشخصية ودوافعها المعقدة. يرسخ هذا المشهد طبيعة مايكل كرجل يسعى دائما لتحقيق المجد، لكنه في الوقت نفسه يعاني من أزمة هوية وشعور بالذنب جراء القتل، وهذا الأساس يمهد الطريق لصراع طويل الأمد بين رغبته في تحقيق ذاته وبين التحديات التي تواجهه سواء على المستوى النفسي أو العملي.

تتناول الأحداث الشخصيات بأسلوب يوازن بين دورها في خلق حبكة مقنعة وبين تجسيد قصة حقيقية، فتخصية مايكل تحتل المركز الأساسي من خلال رحلته النفسية التي مر خلالها من قائد مهووس بالبطولة إلى شخص قادر على التضحية والتواصل الإنساني، ويظهر هذا التحول تدريجيا من خلال قراراته الإنسانية في علاقته مع الكلب وأفعاله في تحقيق النجاح كمتسابق لا يستسلم، وبرزن الكلب آرثر كعنصر رمزي، لكنه يتطور ليصبح شخصية رئيسية ذات دور فعال في تشكيل الأحداث. في لقطات ومشاهد الكلب الأولى نظن أنه مجرد كلب ضال يتبع الفريق، لكن مع تقدم الأحداث نكتشف أنه يمثل قيما مهمة مثل الإصرار والوفاء، وهذا الطرح يجعل الجمهور يشعر بأن هذا الحيوان هو المحرك الخفي للشخصيات.

وتأتي البيئة التي تدور فيها الأحداث كإطار بصري جميل وعنصر درامي نشط يساهم في خلق عقبات جد واقعية للمتسابقين، إذ إن المناظر الطبيعية لجمهورية الدومينيكان توحى بتحديات وعقبات واقعية للقصص، يصبح من خلالها عبور الجبال والمنحدرات والغابات المطيرة رمزا للعقد النفسية والجسدية التي تواجه الفريق، ويحتم جوهر السيناريو استخدام هذه البيئة لإبراز قوة التحول العاطفي للشخصيات، خاصة مشهد الكلب آرثر وهو يمنح الفريق من التقدم نحو المنحدر، وهو مشهد قوي يوضح التفاعل بين الشخصيات والطبيعة بطريقة تشدد على أهمية الروابط الإنسانية مع البيئة المحيط بهم.

ويحافظ الإيقاع الزمني للأحداث على وتيرة تصاعدي تبقى المشاهد

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

قدم فيلم «الملك آرثر» للمخرج البريطاني سيمون سيلان جونز حكاية العذاء ميكائيل ليندورد الذي يواجه لقاء غير متوقع مع كلب مشرد ويصطحبه في مغامرة ملحمة للمشاركة في سباق كبير، فقد استوحاه المخرج من أحداث حقيقية وثقها المتسابق السويدي ميكائيل ليندورد في مذكراته الصادرة عام 2016.

الفيلم من سيناريو ميكائيل ليندورد وبطولة كل من مارك ويلبرغ، وناتالي إيمانويل، وسيمون لو، ومايكل لاندن، وبول جيلفويل، وروب كوليرن. يركز السيناريو على تقديم خلفية درامية متكاملة تعيشها شخصية رئيسية تدعى مايكل، يبدأ الفيلم بمشهد استرجاعي يوضح هزيمة فريق مايكل في سباق مشحون، وهو ما يبرز شخصية قائد متغرس يرفض الاعتراف بالهزيمة لكنه يفقد القدرة على معالجة أخطائه، ويتمثل



الفيلم يختتم برسالة قوية تؤكد أهمية العلاقات وقيم التضحية والوفاء خاصة عندما يصبح الكلب جزءا من عائلة مايكل

«أبي لم يمت» يستعيد سنوات الرصاص في المغرب

حضرن عائلة فنية شهيرة في المغرب، فهو ابن الفنان المغربي عزيز الفاضلي، وشقيق الفنان الكوميدي المغربي حنان الفاضلي.

وفيلمه «أبي لم يمت» الذي اقتنص ست جوائز في الدورة الـ 23 للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة للعام 2023 هي الجائزة الكبرى، وجائزة الإخراج، وجائزة الإنتاج، وجائزة الصورة، وجائزة الصوت، وجائزة الموسيقى، كتبت عنه الناقدة المصرية ناهد صلاح أنه «في الفيلم المثير على مستويات عدة ثمة طفل باخذنا من رحلة مدهشة ويسافر بنا نحو زمن آخر، يعلو صوت الموسيقى كما ينبغي أن يكون إعلان الرحلة، بينما نحن المشاهدين نكاد نحس أنفاسنا من واقعية المشهد، عما قليل سنتحرك معه مستسلمين للتداعي والذكرى».

ونابعت «هذا هو الوهم الكبير الذي تصنعه السينما، يمتصنا، نصدقه ونحبه بقدر ما يوقد فينا من أحلام وحتى هواجس. التدرج في الكوان والإضاعة والمؤثرات الصوتية والطفل ونظراته المتغيرة من لحظة إلى أخرى، من غضب إلى فرح إلى ذهول واستغراب إلى انتباه وتيقظ كل هذا لم يكن داخل الشاشة، بل خارجها، وصلت إلينا الحالة ونحن قبالة الشاشة، مما زاد من حماسنا وترقبنا المشهد التالي، حدث هذا الاندماج بين الحقيقة والخيال، والخيال الرفيع بينهما قارب على التلاشي».

فئة الأفلام الطويلة بالمهرجان الدولي للفيلم المغربي بوجدة، وجائزة العمل الأول بمهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط.

وعادل الفاضلي من مواليد 1970، وهو مخرج أفلام وناقد سيناريو ومنتج أفلام ومونتير مغربي. نشأ في



العمل فرصة للأجيال الجديدة لاكتشاف الحقبة التاريخية الصعبة التي عاشها المغرب والتي مهدت لتحقيق الازدهار

قصة إنسانية تدور حول طفل يبحث عن والده في قالب من الفرجة والإثارة. وأضاف أن العمل يشكل فرصة للأجيال الجديدة لاكتشاف تلك الحقبة التاريخية الصعبة التي عاشها المغرب، والتي مهدت الطريق لتحقيق الازدهار والاستقرار الذي ننعيم به اليوم.

الفيلم كان قبل وفاة والده عزيز الفاضلي الذي شارك في تصوير الفيلم، لكن صدفة ما أضفى بعدا عاطفيا خاصا على العمل.

من جهتها قالت الفنانة فاطمة عاطف إن العمل يجمع بين الفرجة والفكاهة، مبرزة أن هذا العمل الفني يتميز بكون الجمهور يعيش مجموعة من الأحداث من منظور طفل، بعيون بريئة ومظلومة أحيانا وبعيون جريئة أحيانا أخرى.

وبدوره، أعرب الفنان عبدالنبي بنوي عن سعادته بالمشاركة في هذه التجربة السينمائية المتميزة، مشيرا إلى أنه يجسد في هذا العمل الفني دور علي وهو شخصية فائرة على الوضع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه، ويعد توالي الأحداث سبيدا في مساعدة الطفل مالك في رحلته لإيجاد والده.

يشار إلى أن فيلم «أبي لم يمت» شارك في العديد من المهرجانات وحاز على العديد من الجوائز، منها الجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة، وجائزة لجنة التحكيم في

بمساعدة رجال العرض الآخرين، سيتمكن من إيجاد إجابات في اللوحات التي تركها والده. وركز المخرج على تصوير التناقضات الكثيرة التي يعيشها المجتمع والعلاقات بين الآباء والأبناء، مسلطا الضوء على قيم عديدة مثل التضحية والحب في علاقة الأب مهدي وابنه مالك.

وفي حين تناولت عدة أفلام مغربية فترة سنوات الرصاص، من خلال التاريخ والسرد الوثائقي والتركيز على شخصيات سياسية إلى جانب مناضلين وصحافيين وشهادات مغاربة عاصروا تلك الفترة التاريخية، اختار الفاضلي أن يروي حكاية متخيلة عن أشخاص كانوا ضحية وجودهم في الأماكن الخطأ والتوقيت الغلط، مركزا على العلاقات العاطفية والإنسانية.

كما اهتم المخرج بالمرور على أهم مميزات تلك الفترة التاريخية مغربيا وعربيا حيث وظف صورا وموسيقى تعود لفترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ومن أبرزها الموسيقى المصرية مع إشارة واضحة إلى أشهر الأعمال السينمائية المصرية آنذاك. وفي تصريح بمناسبة العرض الأول للفيلم، أوضح المخرج عادل الفاضلي أن رغم الحقبة الزمنية التي تدور خلالها أحداث الفيلم إلا أن قصة الفيلم لا تسלט الضوء على الجانب السياسي لهذه الفترة، موضحا أن الفيلم يمثل

وفاطمة عاطف وفوزي بنشعدي والطفل آدم رغال وعبدالنبي بنوي ونادية كوندو وعزيز الفاضلي وديدي بنور.

يتناول هذا الفيلم قصة طفل يدعى مالك يعيش مع والده مهدي في مدينة ملاح حيث يقومان بأعمال الصيانة. في أحد الأيام، يقدم مهدي خمس لوحات مميزة لابنه الذي انههر بجمال هذه الأعمال الفنية.

في اليوم التالي، وجد الاثنان نفسيهما بالصدفة وسط تجمع سياسي. وفي وقت لاحق من تلك الليلة، اقتحمت الشرطة الملاهي واعتقلت مهدي. لتبدأ بعدها رحلة مالك في البحث عن والده



فيلم حقق نجاحات في مهرجانات مغربية وعربية

الكتابة أحدث طرق علاج المتاعب النفسية وأزمة منتصف العمر

● برلين - يخرج علماء النفس، من حين إلى آخر، بطرق جديدة لعلاج المتاعب النفسية والتوترات التي تزايدت في المجتمعات نتيجة ضغوط الحياة العصرية وتعقيداتها.

وبعيدا عن العلاج بالأدوية والمهذبات ظهرت مدارس العلاج بالموسيقى وممارسة الرياضة أو بالرسم أو التأمل الروحي، لتحقيق الهدوء النفسي والسكينة، وهو ما يساعد على تحقيق الاستقرار النفسي وعيش الحياة بتفأؤل وأمل.

ومن أحدث الوسائل التي لجأ إليها الخبراء لتخفيف الضغوط النفسية ومواجهة القلق والانفعالات السلبية العلاج بالكتابة، وهي لا تتطلب أن يكون الشخص ماهرا في كتابة النصوص أو يتصف بالبالغة واختيار الكلمات المؤثرة، وإنما هي محاولات للتعبير عما يعيش في صدر المرء من خواطر

تحقيق النجاح في الحياة. وهذا الأسلوب العلاجي لا يكلف المرء شيئا ولا يستغرق وقتا طويلا، ويعطي نتائج سريعة، ويمكن تطبيقه في أي مكان، كما يمكنه أن يحسن الصحة النفسية للإنسان. ويتردد أن العلاج بالكتابة، أو ما يسمى بالكتابة العلاجية، يساعد الناس على الاتصال بالزوايا المخفية في اللاوعي الخاص بهم والتي يصعب التعامل معها.

وتقول الدكتورة أداك بيرمورادي، المحللة النفسية المتخصصة في الطب النفسي والجسدي بمستشفى شاريتيه ببرلين، "وسيلة العلاج بالكتابة هي بداية لعملية تنتهي بإتاحة معرفة أفضل لنفسك."

وتوضح أن هذه العملية يمكن أن تؤدي إلى إدراكات للذات مؤلمة، حيث "أننا جميعا لدينا جوانب من أنفسنا لا نشعر بانها إيجابية، أو نشعر بانها تزجنا".

بينما تقول دوريس هونيج المعالجة المعتمدة باستخدام وسيلة الكتابة "إن هذا النوع من العلاج يمكن أن يطبق على أي شخص يريد رؤية أوضح لذاته"، وتضيف أنه يمكن أيضا أن يساعد الأشخاص الذين يمرون بأزمة منتصف العمر، أو الذين يعانون من مرض ما أو الذين فقدوا أحد أفراد أسرتهم.

وتوضح بيرمورادي أن هذا الأسلوب العلاجي يفيد الأشخاص المناسبين له؛ أي الأشخاص الذين يحبون التعبير عن أنفسهم ويستمتعون بالتعبيرات اللغوية ولا يجدون صعوبة في الكتابة باليد.

وتؤكد على أنه ينبغي الإنسراف عن كتب على الأفراد الذين يخشعون لهذه النوعية من العلاج، وتشير إلى أن المرضى الذين يعانون من اضطرابات شديدة مثل اضطراب ما بعد الصدمة، يحتاجون إلى رعاية علاجية نفسية بالتوازي مع ممارسة العلاج بالكتابة.

كما تؤكد بيرمورادي أن الكتابة العلاجية مع ذلك تعد طريقة جيدة جدا للتعامل مع الاضطرابات، خاصة الاكتئاب، وأيضا للتخفيف عن الذين يتلقون علاجاً لمرض السرطان. وتشير هونيج إلى أن كل ما يحتاجه المرء لممارسة هذا العلاج هو بعض الأوراق أو مفكرة وقلم حبر أو قلم رصاص، وتوصي بالكتابة باليد موضحة أنها "عادة ما تكون أكثر بطلاً من الكتابة على الكمبيوتر، كما أنها تمنح العقل الباطن وقتاً للعمل"، وتقول "إن طريقة الكتابة باليد لا تغري كثيرا بإجراء تعديلات أو إنتاج نص مستكمل."

وترى هونيج أن سبب فاعلية العلاج بالكتابة لا يزال غامضا إلى حد

أدوية توصف للحوامل تزيد خطر إصابة أطفالهن بالتوحد

«بريدنيزون» و«كورتيزون» دواءان يحاكيان تأثير الكورتيزول يسببان الإعاقات الذهنية



الأدوية تؤثر سلبا على تطور دماغ الجنين

مثل التوحد، ومتلازمة أسبرجر، واضطراب التحطم الطفولي وأحد الأشكال غير المحددة للاضطراب المناسي الشامل. ولا زال بعض الأفراد يستخدمون مصطلح "متلازمة أسبرجر"، والتي يعتقد بوجه عام أنها تقع على الطرف المعتدل من اضطراب طيف التوحد.

ويبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي في المدرسة والعمل، على سبيل المثال. وغالبا ما تظهر أعراض التوحد على الأطفال في غضون السنة الأولى. يحدث النمو بصورة طبيعية على ما يبدو بالنسبة لعدد قليل من الأطفال في السنة الأولى، ثم يمرون بفترة من الارتداد بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد.

وفي حين لا يوجد علاج لاضطراب طيف التوحد، إلا أن العلاج المكثف المبكر قد يؤدي إلى إحداث فرق كبير في حياة العديد من الأطفال.

وتظهر بعض علامات اضطراب طيف التوحد على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل قلة الاتصال بالعين أو عدم الاستجابة لاسمهم أو عدم الاكتراث لمقدمي الرعاية. قد ينمو أطفال آخرون بشكل طبيعي خلال الأشهر أو السنوات القليلة الأولى من عمرهم، لكنهم يصبحون فجأة انطوائيين أو عدوانيين أو يفقدون المهارات اللغوية التي قد اكتسبوها بالفعل. عادة ما تظهر العلامات عند عمر عامين.

من المرجح أن يكون لكل طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد نمطا فريدا من السلوك ومستوى الخطورة (من الأداء المنخفض إلى الأداء العالي).

ويعاني بعض الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد صعوبة في التعلم، وبعضهم لديه علامات أقل من الذكاء المعتاد. يتراوح معدل ذكاء

الأطفال الذين تعرضوا للأدوية كانوا أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للإصابة بالتوحد مقارنة بالأطفال الذين لم تتناول أمهاتهم الأدوية.

كما أظهرت النتائج أن خطر الإصابة بالإعاقات الذهنية واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه كان أعلى بنسبة 30 في المئة في المجموعة التي تعرضت للأدوية.

الأطفال الذين تناولت أمهاتهم أثناء فترة الحمل أدوية توصف لعلاج الالتهابات، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي والذئبة والربو، كانوا أكثر عرضة للإصابة بالتوحد بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة مقارنة بالأطفال الذين لم تتناول أمهاتهم هذه الأدوية. وأكدت الدراسة أن تعرض الجنين لكميات مفرطة من أدوية مثل "بريدنيزون" و"كورتيزون" قد يؤثر سلبا على تطور دماغه.

ولنحذ - وجد باحثون أن أدوية مضادة للالتهاب تتناولها ملايين النساء الحوامل في العالم، قد تزيد من خطر الإصابة بالتوحد لدى أطفالهن.

ودرس الباحثون تأثير تعاطي الهرمونات القشرية السكرية (أوالقشرانيات السكرية)، وهي نوع من الستيرويدات، على الأطفال الذين تعرضوا لهذه الأدوية أثناء وجودهم في الرحم.

وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا لهذه الأدوية كانوا أكثر عرضة للإصابة بالتوحد بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة مقارنة بالأطفال الذين لم تتناول أمهاتهم هذه الأدوية.

كما ارتبطت أدوية الهرمونات القشرية السكرية، مثل "بريدنيزون" و"كورتيزون"، بزيادة خطر الإصابة بالإعاقات الذهنية واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والقلق، حيث تعمل هذه الأدوية على محاكاة تأثير هرمون الكورتيزول، الذي يتم إنتاجه في الغدة الكظرية وله تأثير مضاد للالتهابات.

وتستخدم هذه الأدوية بشكل شائع من قبل النساء الحوامل اللائي يحتمل أن يعانين من ولادة مبكرة، حيث تساعد الأدوية في تطوير وحض أعضاء الجنين. كما تعطي أدوية الهرمونات القشرية السكرية أيضا للنساء الحوامل اللائي يعانين من اضطرابات مناعية أو التهابات مثل التهاب المفاصل الروماتويدي والذئبة والربو، لأنها تخفف الاستجابة المناعية.

لكن الدراسة الجديدة تشير إلى أن تعرض الجنين لكميات مفرطة من هذه الأدوية قد يؤثر سلبا على تطور دماغه. وتعرف الآثار الجانبية لاستخدام الهرمونات القشرية السكرية لفترات طويلة منذ عقود، مثل زيادة الوزن ومرض هشاشة العظام. ومع ذلك، تشير الدراسة الحديثة التي أجريت في دنمارك إلى أن هذه الأدوية قد تضر أيضا بتطور أدمغة الأطفال.

وفحص الباحثون بيانات تطور أكثر من 1.1 مليون طفل ولدوا بين عامي 1996 و2016. وكان أكثر من 300 ألف طفل من هؤلاء قد تعرضوا للهرمونات القشرية السكرية في الرحم.

وتتبع الباحثون هؤلاء الأطفال بعد 15 عاما من ولادتهم للتحقق من تأثير تعرضهم للأدوية على تطورهم. ووجدوا

الأدوية تؤثر سلبا على تطور دماغ الجنين

مثل التوحد، ومتلازمة أسبرجر، واضطراب التحطم الطفولي وأحد الأشكال غير المحددة للاضطراب المناسي الشامل. ولا زال بعض الأفراد يستخدمون مصطلح "متلازمة أسبرجر"، والتي يعتقد بوجه عام أنها تقع على الطرف المعتدل من اضطراب طيف التوحد.

ويبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي في المدرسة والعمل، على سبيل المثال. وغالبا ما تظهر أعراض التوحد على الأطفال في غضون السنة الأولى. يحدث النمو بصورة طبيعية على ما يبدو بالنسبة لعدد قليل من الأطفال في السنة الأولى، ثم يمرون بفترة من الارتداد بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد.

وفي حين لا يوجد علاج لاضطراب طيف التوحد، إلا أن العلاج المكثف المبكر قد يؤدي إلى إحداث فرق كبير في حياة العديد من الأطفال.

وتظهر بعض أعراض التوحد على الأطفال في غضون السنة الأولى. يحدث النمو بصورة طبيعية على ما يبدو بالنسبة لعدد قليل من الأطفال في السنة الأولى، ثم يمرون بفترة من الارتداد بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد.

وتستخدم هذه الأدوية بشكل شائع من قبل النساء الحوامل اللائي يحتمل أن يعانين من ولادة مبكرة، حيث تساعد الأدوية في تطوير وحض أعضاء الجنين. كما تعطي أدوية الهرمونات القشرية السكرية أيضا للنساء الحوامل اللائي يعانين من اضطرابات مناعية أو التهابات مثل التهاب المفاصل الروماتويدي والذئبة والربو، لأنها تخفف الاستجابة المناعية.

لكن الدراسة الجديدة تشير إلى أن تعرض الجنين لكميات مفرطة من هذه الأدوية قد يؤثر سلبا على تطور دماغه. وتعرف الآثار الجانبية لاستخدام الهرمونات القشرية لفترات طويلة منذ عقود، مثل زيادة الوزن ومرض هشاشة العظام. ومع ذلك، تشير الدراسة الحديثة التي أجريت في دنمارك إلى أن هذه الأدوية قد تضر أيضا بتطور أدمغة الأطفال.

وفحص الباحثون بيانات تطور أكثر من 1.1 مليون طفل ولدوا بين عامي 1996 و2016. وكان أكثر من 300 ألف طفل من هؤلاء قد تعرضوا للهرمونات القشرية السكرية في الرحم.

وتتبع الباحثون هؤلاء الأطفال بعد 15 عاما من ولادتهم للتحقق من تأثير تعرضهم للأدوية على تطورهم. ووجدوا



الكتابة تشغل المخ للحظة

وتباع رقعتان قابلتان للاستخدام لمدة شهر واحد في مقابل 99 دولارا، وفي استطاعة المستخدم أن يقرأ النتائج مباشرة على تطبيق عبر الهاتف المحمول، في الوقت الفعلي.

ويعاني نحو مئة مليون أميركي من مرحلة ما قبل السكري، أو من مستويات عالية من السكر في الدم لكنها دون المستوى المحدد لداء السكري، وفقا لهيئة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية.

وأشار جايك ليتش إلى أن معظم هؤلاء "لا يدركون ذلك، لأنهم لم يخضعوا لاختبار"، وبالتالي يشكل "سكتيلو" لهؤلاء عاملا وفاقيا ويساهم في "تعزيز الوعي".

وتجارب سريرية "التقاط خلل في الصمّام" لدى مريض يعاني تضيق الأبهري. ويتطلب الرصد الطبي لتضيّق الشرايين راهنا إجراء مجموعة فحوص، من بينها إدخال مسبار إلى الشريان.

أما شركة ديكسكوم الكاليفورنية فاطلقت أخيرا الرقعة "ستيلو"، وهي أول لصقة ذكية من دون وصفة طبية، وتوفر قياسا مستمرا لمستويات الغلوكوز.

وقال المسؤول الثاني في ديكسكوم جايك ليتش إن هذه الأجهزة من هذا النوع والمعروفة بـ"سي جي إم" باتت "متاحة لمن يرغب ببساطة في فهم تأثير بعض الأطعمة على جسمه"، بينما كانت في السابق مخصصة حصرا لمرضى السكري المعتمدين على الأنسولين.

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة ماينديميكس الناشئة آنّا بارناكا خلال معرض لاس فيغاس للإلكترونيات الذي افتتح الثلاثاء إن "أحدا لم يكن ليفكر قبل ظهور الساعات الذكية في مراقبة معدل ضربات قلبه (...) أما اليوم فأصبح الجميع يدركون أهمية ذلك."

ويوفر القطاع منذ اليوم إمكانات أخرى أبعد من ذلك بكثير.

وأكدت ماينديميكس مثالا أن الساعات الذكية وتكنولوجيا الموجات تتيح تحليل نشاط القلب ككل، بما في ذلك وضع الصمّامات ووظائفها.

وأوضحت أنّا بارناكا أن "في وسع الشخص فحص قلبه بدقة..." وأشارت إلى أن سمّاعات الأذن استطاعت خلال

لدى مريض يعاني تضيق الأبهري. ويتطلب الرصد الطبي لتضيّق الشرايين راهنا إجراء مجموعة فحوص، من بينها إدخال مسبار إلى الشريان.

أما شركة ديكسكوم الكاليفورنية فاطلقت أخيرا الرقعة "ستيلو"، وهي أول لصقة ذكية من دون وصفة طبية، وتوفر قياسا مستمرا لمستويات الغلوكوز.

وقال المسؤول الثاني في ديكسكوم جايك ليتش إن هذه الأجهزة من هذا النوع والمعروفة بـ"سي جي إم" باتت "متاحة لمن يرغب ببساطة في فهم تأثير بعض الأطعمة على جسمه"، بينما كانت في السابق مخصصة حصرا لمرضى السكري المعتمدين على الأنسولين.

أبطال أفريقيا:

كلاسيكو مغربي مصيري بين الجيش الملكي والرجاء

- الأهلي وبلوزداد في مهمة خارج الديار
- الترجي وبيراميدز أمام فرصة حسم تأهلها



كلاسيكو الحسابات

بطاقته في حال فوز أورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي على ضيفه شباب بلوزداد الجزائري.

وينصّر أورلاندو الترتيب بثمانى نقاط أمام الأهلى الثانى بسبع نقاط وبلوزداد ثالثا بست نقاط وملعب أبيدجان رابعا بنقطة.

وانضم المدافعان المغربيان أشرف داري ويحيى عطية الله إلى قائمة المصابين في تشكيلة كولر التى تضم أيضا عمر كمال، كريم فؤاد، محمد عبدالله وطاهر محمد طاهر فضلا عن محمود عبد المنعم "كهربا" والتونسي علي معلول.

وقال كولر عقب الفوز على سموحة بهدفين واعتلاء صدارة الدوري المصري "الوضع الحالي للفريق صعب، لدينا 4 إصابات أثرت علينا، وحسب معلوماتنا حتى الآن ثمة إصابتان ستكونان طويلتي المدى والموقف كان صعبا قبل المباراة، نتيجة الإصابات اضطررنا للعب ببعض اللاعبين في غير مراكزهم."

في المقابل يتطلع شباب بلوزداد بعدما الحق بالأهلى الهزيمة في الجولة السابقة وهي الأولى للفريق المصري بعد 27 مباراة متتالية بلا خسارة، إلى استغلال معنوياته المرتفعة لتخطي عقبة مضيفه أورلاندو في جوهانسبورغ. ويعى الفريق الجزائري أن الفوز سيضمن له على نحو كبير التأهل، ولهذا سيبسعى الفريق الذى يقوده المدرب عبدالقادر العمراني إلى الظفر بالنقاط الثلاث، لأن أي نتيجة مغايرة قد تقلص حظوظه في بلوغ الدور المقبل. ويمكن لمصصري المجموعة الرابعة الترجي التونسي وبيراميدز المصري حسم تأهلها، بشرط فوز كل منهما في الجولة الخامسة، حيث يحل الأول ضيفا على جولييا المالي، والثاني على ساغرادا إسبرانسا الأنغولي.

ويتصدر الترجي بسبع نقاط وبفارق المواجهتين المباشرتين أمام بيراميدز، بعدما تبادلا الفوز في الجولتين السابقتين، وباتي ساغرادا ثالثا بخمس نقاط وديجوليبا رابعا بنقطتين. وكان الترجي فرط بالتأهل المبكر في الجولة السابقة بسقوطه في الوقت القاتل أمام بيراميدز في القاهرة 1 - 2، وهي الخسارة التي هزّت أركان النادي.

وسيكون المدرب الروماني لورنيسيو ريغيكامف مطالبا بتصحيح الوضع، حيث كشفت مصادر صحفية عدة أن المدرب أمام الفرصة الأخيرة حيث لاقت أخباراته انتقادات واسعة من الإدارة والجماهير.

من جهته، يتطلع بيراميدز إلى مواصلة انتصاراته عندما ينزل ضيفا على ساغرادا في لواندا وضمان بلوغ دور الثمانية، بالرغم من بعض الغيابات المؤثرة حيث سيفتقد المدرب الكرواتي كرونوسلاف يورتشيتش الظهير المغربي محمد الشيبني ومهند لاشين ومحمود دونغا ومحمد حمدي بسبب الإصابة.

متحمس، ولم أتم جيدا الليلة الماضية بسبب الحماس. أطلع للقاء اللاعبين، ومقابلة مشجعيها، البدء في العمل."

وستكون أول مباراة يقود فيها بوتر ويستتهام عندما يحل ضيفا على أستون فيلا اليوم الجمعة في كأس الاتحاد الإنجليزي.

واستمر بوتر في تشيلسي لمدة سبعة شهور فقط حيث كانت فترته في النادي مليئة بالنتائج المتقلبة والاضطرابات خارج الملعب بعد حملة تعاقدات سريعة تركت له فريقا متضخما ويفتقر إلى الخبرة للعمل معه.

وارتبط اسمه بتولي عدة مناصب خلال الوقت الذي لم يعمل به، بما في ذلك تدريب المنتخب الإنجليزي، كما ذكرت تقارير أنه كان قريبا من الموافقة على تدريب أياكس الهولندي الموسم الماضي.

وقال "كانت 20 شهرا من الراحة الجيدة، والاستراحة الجيدة."

الخيار الأفضل

وأضاف "في هذا الوقت نتحدث مع الكثير من الناس، تجري الكثير من المحادثات مع ملاك ومديرين مختلفين."

وأكد "كان من المهم أن أختار الخيار الأفضل لي في الوقت الصحيح. بمجرد تحدثي مع هذا النادي، شعرت أنه المناسب لي."

قال غراهام بوتر إن تعيينه مدبرا فنيا لفريق ويستتهام الإنجليزي جعله يشعر وكأنه "عيد الميلاد للكبار." بعد أن وقع عقدا لمدة عامين ونصف العام مع الفريق.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) أن بوتر لم يعمل منذ إقالته من تشيلسي في أبريل 2023، وسوف يخلف الإسباني جولين لوبيتيغي، الذي أقيل من منصبه الأربعاء بعد ستة أشهر من توليه المنصب.

ويتواجد ويستتهام في المركز الرابع عشر بالدوري الإنجليزي الممتاز، بفارق سبع نقاط أمام المركز المهددة بالهبوط حيث فاز في ست مباريات فقط هذا الموسم. وقال بوتر "أنا متحمس للغاية، وأشعر بفخر كبير اليوم لأنني ساكون مدربا لهذا النادي المذهل."

وأضاف "إنه تقليد كبير، وتاريخ عظيم، وتوقعات كبيرة، وتحد ضخم. إنه يشبه إلى حد ما عيد الميلاد للكبار.

الاتحاد التونسي يكثف مفاوضاته مع البرتغالي كارلوس كيروش

وسي عقد كيروش جلسة مع أعضاء لجنة التسوية بالجامعة التونسية لكرة القدم للنظر في إمكانية تدريب المنتخب الوطني.

وكان المدرب السابق لريال مدريد قد عبر عن استعداده لتدريب نسور قرطاج، وقدم تنازلات مادية من أجل تحقيق تلك الرغبة.

وقبل أشهر قليلة أقيل كيروش من تدريب منتخب قطر في 2023 بسبب سوء النتائج، ومنذ ذلك الحين وهو يبحث عن فرصة عمل جديدة لإسبما في المنطقة العربية بعدما حقق نجاحات جيدة مع منتخب مصر بقيادته نحو التأهل إلى نهائى كأس أمم أفريقيا في الكامبيرون مطلع عام 2022، قبل أن يخسر بركات الترجيع أمام السنغال.

كارلوس كيروش الذي بدأ حياته مع كرة القدم كحارس مرمى في نهاية ستينات القرن الماضي رفقة نادي فيروفياريو دي نامبولا الموزمبيقي، درب أيضا منتخب الإمارات بين عامي 1998 و1999، ثم أشرف على تدريب جنوب أفريقيا في الفترة من 2000 إلى 2002، ما أهله للعمل كمدرّب مساعد للاسطورة الاسكتلندية السير اليكس فيرغسون في مانشستر يونايتد.

ورغم فشله في إدارة أعضاء فريق الغالاتكيكوس في ريال مدريد بين 2003 و2004، إلا أنه حوّل مساعدا في مانشستر يونايتد لمدة 4 أعوام بين 2004 و2008، وهي الفترة التي عاد خلالها مانشستر يونايتد لسالف عهده كبطل لإنجلترا وأوروبا. ليرحل كيروش مجددا عن أول ترافورد كي تنطلق مسيرته مع المنتخب في 2008 حتى الآن.

الاتحاد التونسي للعبة من أجل خلافة المدرب الوطني فوزي البنزرتي الذي أقيل من منصبه نهاية أكتوبر 2024، بعدما عانى نسور قرطاج تحت قيادته للتأهل إلى أمم أفريقيا القادمة.

المدرّب السابق لريال مدريد كان قد عبر عن استعداده لتدريب نسور قرطاج، وقدم تنازلات مادية من أجل تحقيق تلك الرغبة



تونس - وصل المدرب البرتغالي كارلوس كيروش إلى تونس لبدء مفاوضات مع الاتحاد التونسي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول. ويدرس مجلس الإدارة المؤقت لاتحاد الكرة عددا من الملفات المرشحة لتدريب نسور قرطاج في المرحلة المقبلة بعد ضمان التأهل بصعوبة إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا المقررة بالمغرب في 2025.

وتناقلت مواقع إعلامية صور وصول المدرب السابق لريال مدريد ومنتخبات البرتغال وإيران وكولومبيا ومصر، كارلوس كيروش (71 عاما) بالفعل إلى تونس برفقة مدير أعماله فجر الخميس، عبر مطار تونس قرطاج الدولي.

ويستعد المنتخب التونسي الذي تراجع إلى المركز 51 عالميا في أحدث ترتيب للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، لاستكمال مشوار التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026.

ويتصدر المنتخب التونسي حاليا ترتيب المجموعة الثامنة برصيد 10 نقاط من أربع مباريات، بفارق نقطتين أمام منتخب ناميبيا، الوصيف. فيما يتواجد منتخب ليبيريا في المركز الثالث بسبع نقاط، ثم مالوي في المركز الرابع بست نقاط. ثم غينيا الاستوائية في المركز الخامس برصيد ثلاث نقاط وساو تومي الأخير من دون نقاط.

المدرب ذو الأصل الموزمبيقي أشرف على تدريب منتخبات إيران وكولومبيا ومصر وقطر منذ رحيله عن منتخب البرتغال في 2010، وكانت فترته الأبرز مع إيران من 2011 إلى 2019.

ووقع الاختيار على كيروش من قبل

وأردف "عندما يكون لديك الكثير من الوقت للتفكير، أحيانا يكون هناك شعور بداخلك، طموح مجلس الإدارة، وثقتهم وإيمانهم بي، والنظر إلى الفريق الذي يلعب، والأكاديمية. إنه ناد ضخم ولكنه نادي عائلة. أحب التواصل وإحساس القتال سويا."

الترشيحات وضعت مورينيو، مدرب تشيلسي وتوتنهام السابق، على رأس اللائحة، في صفقة ستعد استثنائية إن حدثت

ويواجه بوتر تحديا صعبا لقيادة ويستتهام لتحسين أوضاعه في جدول الترتيب بعد النصف الأول المضطرب.

وتم تعيين لوبيتيغي بهدف إدخال أسلوب كرة قدم جديد وأكثر اتساعا مقارنة بالأسلوب الذي كان يعتمد عليه المدرب السابق ديفيد مويس، لكنه فشل في تحقيق نجاح سلفه، الذي غادر الفريق في مايو الماضي.

وكان مويس قاد النادي إلى أول لقب له منذ عام 1980 عندما توجوا بدوري المؤتمر الأوروبي في 2023 بعد الفوز على فيورنتينا في النهائي في براغ.



تجربة كافية

الاتحاد التونسي يكثف مفاوضاته مع البرتغالي كارلوس كيروش

وسي عقد كيروش جلسة مع أعضاء لجنة التسوية بالجامعة التونسية لكرة القدم للنظر في إمكانية تدريب المنتخب الوطني.

وكان المدرب السابق لريال مدريد قد عبر عن استعداده لتدريب نسور قرطاج، وقدم تنازلات مادية من أجل تحقيق تلك الرغبة.

وقبل أشهر قليلة أقيل كيروش من تدريب منتخب قطر في 2023 بسبب سوء النتائج، ومنذ ذلك الحين وهو يبحث عن فرصة عمل جديدة لإسبما في المنطقة العربية بعدما حقق نجاحات جيدة مع منتخب مصر بقيادته نحو التأهل إلى نهائى كأس أمم أفريقيا في الكامبيرون مطلع عام 2022، قبل أن يخسر بركات الترجيع أمام السنغال.

كارلوس كيروش الذي بدأ حياته مع كرة القدم كحارس مرمى في نهاية ستينات القرن الماضي رفقة نادي فيروفياريو دي نامبولا الموزمبيقي، درب أيضا منتخب الإمارات بين عامي 1998 و1999، ثم أشرف على تدريب جنوب أفريقيا في الفترة من 2000 إلى 2002، ما أهله للعمل كمدرّب مساعد للاسطورة الاسكتلندية السير اليكس فيرغسون في مانشستر يونايتد.

ورغم فشله في إدارة أعضاء فريق الغالاتكيكوس في ريال مدريد بين 2003 و2004، إلا أنه حوّل مساعدا في مانشستر يونايتد لمدة 4 أعوام بين 2004 و2008، وهي الفترة التي عاد خلالها مانشستر يونايتد لسالف عهده كبطل لإنجلترا وأوروبا. ليرحل كيروش مجددا عن أول ترافورد كي تنطلق مسيرته مع المنتخب في 2008 حتى الآن.



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سورري



الجنة من دون روبوتات ما بتنداس

حتى أكثر الناس ميلا للعلزة، وهؤلاء الذين يرددون دائما أن الوحشة أفضل من الأذى، يحتاجون من فترة إلى أخرى إلى الالتقاء بالناس وتبادل الحديث معهم، ولو اقتصر ذلك على توجيه السؤال التقليدي حول حالة الطقس.

اليوم، وبعد سبعين عاما، أستطيع أن أفهم مشاعر عجائز كنت أراهم واقفين في السوبرماركت لدفع ثمن ما اشتروه، فقط من أجل استراق بعض الوقت وتبادل بعض العبارات مع المتسوقين الآخرين.

ولكن، انتشار التكنولوجيا الرقمية ودخول الذكاء الاصطناعي على الخط سرق منهم آخر متعة بقيت لهم. لم يعد هناك باعة، جرى استبدالهم بالآلات باردة لا تتبادل الحديث معهم. ولم يعد هناك متسوقون، الناس يفضلون التسوق عبر الإنترنت.

لم أكن أتخيل أن يأتي يوم لا أجد فيه من يبادلني الحديث والابتسامات. والسبب التكنولوجيا، الهواتف الذكية بالتحديد، حيث ينسرد أن تجد من يرفع رأسه عن هاتفه "الذكي" في المهاي أو وسائل النقل. الجمع مشغول يحرق بشاشة هاتفه، غير عابئ بما يجري من حوله.

هناك من يقول إن التكنولوجيا قربت البشر، تستطيع في أي وقت الاتصال بأحبائك وأصدقائك، تتبادل معهم الحديث، بالصوت والصورة، مهما بعحت بينكم المسافات.

ولكن هل هذا مقنع؟ وحتى لو كان مقنعا للغالبية التي ولدت وكبرت في عصر الإنترنت، فإنه غير كاف لأمثالي الذين ولدوا قبل التكنولوجيا وقبل الإنترنت.

لم تعوضني "سيري" و"بينغ" وعشرات المساعدات الذكية الأخرى عن متعة الحديث إلى البشر. أراهم لون أعينهم ولباسهم وأشم العطر الذي يستخدمونه، أو رائحة العرق التي تفوح من أجسادهم في يوم حار مشمس.

مشكلة المساعدين والمساعدات الصوتية، أن من صممهم ارتكب خطأ كبيرا، لأنه قام بتدريبهم على المبالغة في التهذيب، فهم لا بغضبون ولا ينفعلون، يذكرونني إلى حد بعيد ببرجال البوليس في إنجلترا، الذين يخاطبونك بتهذيب حتى عندما يلقون القبض عليك.

لو كان لدي متسع من الوقت والجلد على تعلم التكنولوجيا الجديدة، كنت سأعمل جاهدا على تصميم مساعد صوتي أو مساعدة صوتية كلوشار، تعرف كيف تدافع عن نفسها، وإذا أغضبها أحدهم توجهت إليه بكيل من السباب والشتم، وإن كان بالإمكان تبصق في وجه من أغضبها.

هل تذكرون المشهد في فيلم تيتانيك، الذي جمع بين ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت على طرف السفينة، وراح ليوناردو يعلمها كيف تبصق مثل الرعاع؟ أعقد أنه أكثر مشهد بقي عالقا في ذاكرتك منذ 25 عاما.

قريبا سيختفي الناس الحقيقيون من حياتنا، لن نلقى على عامل النظافة النحية عندما نمر إلى جانبه صباحا، سيستبدل بروبوت، ولن نحبي سائق الحافلة التي اعتدنا أن نستقلها للوصول إلى عملنا، لقد حلت مكانه حافلة ذاتية القيادة، ولن يحمل إلينا ساعي البريد رسائلنا، الرسائل التي نستلمها تصلنا عبر البريد الإلكتروني.

حتى النادل في المقهى والبار ستحل محله روبوتات، يجتهد مصنوعها على أن تأتي بملاصق قريبة من ملاصق البشر.

كانوا يقولون لنا إن الجنة من دون ناس ما بتنداس (أي لا تصلح للسكن). هذا المثل كان صحيحا في الماضي، وهو صحيح اليوم، وسيكون صحيحا في المستقبل، الشيء الوحيد أن تستبدل كلمة ناس بكلمة روبوت، فيصبح: الجنة من دون روبوتات ما بتنداس.

تونسيون يزينون الأحذية البالية



فلسفة وفن التجديد

وزاد "عبارة كان أنت" سهلة النطق في اللهجة التونسية ويمكن فهمها بسهولة في أي مكان، وتعبّر عن فكرة المشروع وهي إفراء منتوجات جلدية معينة لشخص واحد.

وبشان خلفية المشروع، قال الزروي وأنا وشريكي لم ننتظر أن نتشغلنا الدولة، وعندما ناقشنا الفكرة لم نبحت عن وظيفة في الدولة، بل كنا مبادرين ذاتيين حولنا على أنفسنا فابتكرنا فكرة جديدة.

وأضاف "نجنحنا أيضا بفضل الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي التي توفر لك إنشهارا مجانيا وطرق تسويق مجانية".

وأشار إلى أن عددا من الأشخاص في تونس والعالم بدأوا مشاريعهم الكبيرة بفكرة صغيرة نشروها على الفيسبوك.

وعن المصادر التي يستلهمون منها أعمالهم، قال الزروي "نستلهم أفكارنا من الثقافة التونسية والحضارات التي تعاقبت على البلاد، ونحن منفتحون على ثقافات العالم أيضا".

وأضاف "هذا التنوع أفادنا كفريق وأفاد الحرفيين في اختيار تصاميم يجدون فيها ذواتهم، ويعبرون عن أفكارهم من خلال المنتوجات".

ويخصص دلالة اسم المشروع، قال الزروي إن الاسم "كان أنت" يدل على أن "المنتوج يخص مشتريا

بذاته ولا يمكن أن تجده في مكان آخر، والحداء لا يمكن أن يستعمله إلا أنت لأنه مصمم لك أنت فقط".

ويعبرون عن موضوع معين عن الموسيقيين أو الرياضية أو غيرهما، أو يطرحون موضوعا تفصيليا يتعلق بالفريق الرياضي المفضل أو قصة شعر".

وبين الزروي أن بعض الحرفيين يطرحون قضية فلسفية أو تصميما بشأن قضية ثورية مثل القضية الفلسطينية.

وتابع "عملنا على القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تهز ضمير العالم أمام الانتهاكات الإسرائيلية،

ورسمنا رقصة أصحاب الأرض في غزة، والثائر الهندي بالرقصة المعروفة".

وأستطرد الشاب التونسي "كما عملنا على شخصيات رياضية وثقافية وأخرى عالمية".



أعلنت الفنانة المغربية

سلمى رشيد عن موعد

إصدار أغنياتها الجديدة

«حالي»، وذلك عبر

منشور شاركته مع

متابعيها على حسابها

الرسمي في موقع

إنستغرام. وأكدت أن

الأغنية ستطرح الجمعة

العاشر من يناير الحالي

على قناتها الخاصة على

يوتيوب.

وتظهر سلمى

في لقطات ترويجية

للكليب وهي تبكي،

مما يلمح إلى أن الأغنية

ستكون ذات طابع

عاطفي وحزين.



مشاهير يفرون من حرائق لوس أنجلس

المنطقة الشهيرة بقطاع الترفيه. ويقع مسرح دولي، الذي يُقام فيه حفل توزيع جوائز الأوسكار، في هذه المنطقة. وقد أعلن المنظمون تأجيل إعلان ترشيحات الأوسكار الأسبوع المقبل لمدة يومين بسبب الحريق. كما تم تأجيل حفل توزيع جوائز اختيار النقاد الذي كان مقررا هذا الأسبوع لمدة أسبوعين.

من جهتها، قالت الممثلة جيمي لي كورتيس الحاصلة على جائزة أوسكار "مجتمعي، وربما منزلي، يحترقان". فيما أشارت ماندي مور إلى أنها وأفراد عائلتها اضطروا إلى إخلاء منزلهم بسبب اقتراب النيران منهم، وكتبت على إنستغرام "أنا حزينة للغاية بسبب الدمار والخسارة. لا أعرف ما إذا كان منزلنا نجا من النيران".

وكان قصر الإعلامية باريس هيلتون الواقع على شاطئ البحر في مالميو من بين المنازل التي دمرتها الحرائق، وقالت هيلتون إنها تشعر "بحزن لا يوصف". كما اندلعت حرائق في مناطق أخرى من المدينة، وقال الممثل مارك هاميل إن الحريق هو "الأفزع" منذ عام 1993، وأضاف أنه أخلّى منزله في مالميو مع زوجته وكلبه مساء الثلاثاء.

وأفاد الممثل بيلي كريستال وزوجته جانيس في بيان لهما بأنهما كانا يعيشان في منزلهما في باسيفيك باليساديس منذ عام 1979، وقالوا "قلوبنا تنفطر بالطبع، لكن بفضل دعم الأولاد والأصدقاء نستمكن من تجاوز هذا الأمر".

ماندي مور كتبت على إنستغرام «أنا حزينة للغاية بسبب الدمار والخسارة. لا أعرف ما إذا كان منزلنا نجا من النيران.»

وقال الممثل جيمس وودز، الذي اضطر إلى إخلاء منزله في باسيفيك باليساديس، "كل المنازل المحيطة بنا احترقت"، وأضاف "كان الوضع أشبه بالجحيم، وكان هناك الكثير من الفوضى".

اندلع حريق في هوليوود هيلز مساء الأربعاء وسرعان ما اتسع نطاقه، مما دفع إلى تكتيف عمليات الإخلاء في

لوس أنجلس (الولايات المتحدة) - دمرت حرائق الغابات المشتعلة في لوس أنجلس منزلًا يُعتقد أنه يعود للممثلين ليتون ميستر وأدم برودي، إضافة إلى منزل آخر للممثل بيلي كريستال، وذلك ضمن أكثر من ألف مبنى أنشئ عليها الحريق الذي بدأ الأربعاء في منطقة هوليوود هيلز.

وقد أجبر أكثر من 100 ألف شخص، بينهم مشاهير مثل جيمي لي كورتيس، ماندي مور، ماريا شريفر وآخرين، على إخلاء منازلهم هروبا من الحرائق التي اندلعت في بعض المناطق الجذابة في لوس أنجلس، وسرعان ما خرجت عن السيطرة.

وقد دمر الحريق ما يقرب من 12 ألف فدان في حي باسيفيك باليساديس الخلاب، الذي يقع بين بلدي سانتا مونيكا وماليفو الساحليتين، ويعتبر موطنًا للعديد من نجوم السينما والتلفزيون والموسيقي. ووفقا لمواقع إلكترونية متخصصة في العقارات والترفيه، فقد اشترى ميستر وبرودي منزلهما في باسيفيك باليساديس عام 2019 مقابل 6.5 مليون دولار.



بيع المتحف

المصري الكبير.. إشاعة

القاهرة - رة المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري على ما تداولته بعض صفحات التواصل الاجتماعي بشأن اعتزام الحكومة "بيع المتحف المصري الكبير"، على خلفية إعادة تشكيل مجلس أمناء هيئة المتحف لمدة ثلاث سنوات. وأوضح المركز في بيان رسمي الخميس أن ما تردد في هذا الشأن غير صحيح، ولا يمت للحقيقة والواقع بأي صلة، مشددا على أنه لن يتم بيع المتحف المصري الكبير، وسيظل مملوكا للدولة المصرية.

وأضاف أن ما نشر في هذا السياق مجرد محاولة جديدة لإثارة اللبلة بشرق الشائعات والإكاذيب، مؤكدا حرص الحكومة على الحفاظ على جميع الآثار والتراث الحضاري لمصر، وأن هناك متابعة لمستجدات الأعمال بالمتحف المصري الكبير، والمنطقة المحيطة

استعدادا لافتتاحه قريبا، مشيرا، إلى أنه سيتم التوافق على موعد الافتتاح الرسمي للمتحف المصري الكبير، وبدء تنفيذ مختلف الإجراءات والخطوات الخاصة بهذا الافتتاح التاريخي. وتوقع كبير الأثريين في وزارة السياحة والآثار، مجدي شاكر، أن يكون افتتاح المتحف المصري الكبير في مايو أو يونيو القادمين، إذ تؤكد جميع الأدلة أنه سيكون خلال النصف الأول من 2025.

وقال شاكر في تصريحات لـ"تليغراف مصر" إن هناك 12 قاعة فقط مفتوحة في المتحف المصري الكبير، و8 قاعات من المنتظر افتتاحها خلال الفترة المقبلة، مع الافتتاح الرسمي للمتحف، لافتا إلى أن هناك قاعتين للملك توت عنخ آمون وقاعتين لمركبي الشمس للملك العائدين إلى الملك خوفو.